الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 24 حزيران 2014
العدد 2326 السنة الثامنة
mardi 24 juin 2014 no 2326 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

إستشهادي يجنب الضاحية مجزرة [2]

«داعش» على أبواب السعودية والأردن

[8 ـ 11]

كبري يعلن تعهد المالكي تشكيل حكومة قبل آخر الشهر (حيدر حمداني ـ أ ف ب)

تحقيق

غابة الضمان الاجتماعي

12

07
«داعش» يسيطر على حقل نفطي جديد وقياديون من «النصرة» يلتحقون به

12
البحار والمحيطات تعاني خطر التلوث: غياب الإدارة يهدد إيكولوجيا الأرض

16
أشياء تفوق الوصف في كأس العالم 2070: هل نحتاج إلى لاعبين؟

20
مقالب وترفيه ومقاومة على القنوات اللبنانية و«سهرات الأنس» على أثير الإذاعة

24
إسرائيل تستبدل الحملة العسكرية بالجهد الاستخباري ومخاوف على شعرة المصالحة

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

قضية اليوم

إستشهادي يجنب الضاحية مجزرة

ليل الضاحية ضُرِّج بالدماء. انتحاريٌ يقود سيارة مفخّخة حاول التسلل إليها في ليل، لكن عنصرين في الأمن العام اعترضا طريقه بالصدفة فضغط زر التفجير. والحصيلة شهيد و15 جريحا. شهيد واحد، افتدى عشرات الضحايا فيما لو تمكن الانتحاري من النفاذ الى قلب الضاحية

رضوان مرتضى

قبيل منتصف الليل بدقائق، هزّ دويّ انفجار الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت. منفّذ الهجوم انتحاري فجّر سيارة مفخّخة كان يستقلّها، قرب حاجز للجيش على مدخل جادة الشهيد هادي نصر الله من جهة مستديرة شاتيلا (المدخل الشمالي للضاحية). وعلى الفور، سقط شهيد للأمن العام وسقط نحو 15 جريحاً، فيما نجا مقهى «أبو عساف» القريب من مكان الانفجار من مجزرة محققة، حالت بينها وبين زبائنه، المحتشدين بالعشرات لمتابعة المونديال، أمتار قليلة. وفي المعلومات الأولية، حاول منفّذ الهجوم الدخول بسيارته عكس وجهة السير، محاولاً تفادي حاجز الجيش الكائن على مدخل أوتوستراد الشهيد هادي نصرالله في اتجاه الشياح، قبل أن يوقفه عنصران من الأمن العام. تفاصيل تلك الدقائق التي سبقت الانفجار لا تزال غامضة، وكذلك هدف السائق الانتحاري، لكن روايات شهود عيان لـ «الأخبار» تقول إن عنصرَي الامن العام طلبا الاطلاع على الاوراق الثبوتية للسائق الذي بدا من لهجته أنه سوري، فيما ذهب العنصر الآخر، وهو علي جابر، في اتجاه حاجز الجيش، بعدما تذرّع السائق بأن مفتاح سيارته قد كُسر. وبحسب الرواية، لحظات قليلة ودوّى الانفجار. وذكّرت مصادر امنية بإفادة احد أفراد خلية إرهابية سبق أن تم توقيفه قبل نحو 4 أشهر، قال حينها للمحققين إن الجماعات التي نفذت عمليات تفجير في الضاحية كانت تخطط لتنفيذ أكثر من تفجير في منطقة الشياح، بهدف استدراج اهل المنطقة لردة فعل تؤدي إلى خلق حالة توتير مذهبي. لكن هذا الهدف لم يتحقق أمس، إذ حال الشهيد وزميله في الامن العام دون وصول السيارة إلى عمق شوارع الشياح.

على مسافة أمتار من حاجز الجيش، اشتعلت ثلاث سيارات. كانت الأشلاء والزجاج المتطاير تملأ المكان. وكما في كل انفجار، الفوضى سيدة الموقف. لم تكن الأجهزة الأمنية قد أحكمت قبضتها على مسرح الجريمة. اجتمع عشرات الشبّان هاتفين بغضب: لبيكِ يا زينب. عصف التفجير قذف الأشلاء المتناثرة مسافة تصل إلى أكثر من مئة متر عن موقع الانفجار. وكان بعض المواطنين المتجمهرين يلتقطون بعضها، فيما يُرشد آخرون العناصر الأمنية إليها.

هنا محرّك سيارة مجهولة النوع يتولّى أحد عناصر الأمن العام تصويره. في المقلب الآخر من الشارع، يتصاعد الدخان من سيارة متفحّمة من نوع مرسيدس، طراز 190 تاريخ صنعها عام 1961 (نبيذية اللون، تُركن في المكان منذ أشهر ولا علاقة لها بالتفجير)، يقترب منها متفحّصاً خبير متفجّرات في الشرطة

> **حاول الإنتحاري الدخول عكس وجهة السير قبل أن يوقفه عنصران من الأمن العام**

القضائية. بعد مرور أكثر من ساعة، توصلت الأجهزة الأمنية إلى تحديد نوع السيارة المستخدمة في الهجوم: سيارة مرسيدس بيضاء. جرى ذلك بعدما عثرت العناصر الأمنية على رقم الشاسيه وقطع من المحرّك.

إحصاء أعداد الإصابات، سواء الجرحى أو الشهداء، كان صعباً في البداية. وفيما هرعت سيارات الإسعاف إلى مسرح الجريمة لنقل المصابين إلى المستشفيات، انشغلت عناصر الأجهزة الأمنية بتحديد نوع السيارة المستخدمة في الهجوم. وبعيداً عن إفادات الشهود، كانت فرضية أن تكون السيارة المفخّخة قد جرى ركنها قبل مغادرة سائقها لا تزال قائمة قبل أن يُجزم بوجود انتحاري، قالت مصادر إمنية أنه عُثر على النصف العلوي من جثته.

أحصيت أعداد الجرحى وتناقلت وسائل الإعلام أسماءهم. بقي مفقود واحد. أحد عنصري الأمن العام المفتش ثاني عبد الكريم حدرج. شُغل أصدقاؤه بالبحث عنه في كل المستشفيات التي نُقل إليها الجرحى. وحده العنصر في الأمن العام علي جابر الذي خضع لعملية جراحية في رجله، أبلغ رؤساءه أن زميله حدرج كان معه في موقع الانفجار. لم يعثر لحدرج على أثر. حتى كتابة هذه السطور، كان زملاء حدرج في الأمن العام يقولون إنه الاستشهادي الذي افتدى الضاحية بجسده.

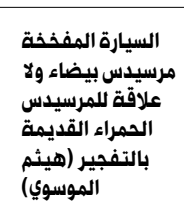

السيارة المفخخة مرسيدس بيضاء ولا علاقة للمرسيدس الحمراء القديمة بالتفجير (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

الحكومة تعاود العمل

وزع أمس جدول أعمال جلسة الحكومة المقررة الخميس المقبل، وحاذر فيه رئيس الحكومة إدراج بنود ومواضيع خلافية، وذلك التزاماً بالاتفاق الذي حصل على منهجية الحكومة في عملها الوزاري. وبذلك تكون الحكومة قد عاودت عملها في غياب رئيس الجمهورية

بدأ تنفيذ التفاهم الذي حصل بين أعضاء الحكومة على منهجية عملها، ولا سيما في ما يتعلق بجدول الأعمال. وبالفعل، وضع رئيس الحكومة تمام سلام جدول الأعمال ووزعته الأمانة العامة لرئاسة الحكومة على الوزراء، أي قبل 72 ساعة على جلسة مجلس الوزراء بعد غد الخميس. وأوضح مصدر وزاري لـ«الأخبار» أن الجدول تضمن بنوداً عادية، مشيراً إلى ان اعتراض اي وزير على أي بند، يقدمه خلال الجلسة. وهذا يعني أن الحكومة بدأت تعمل للمرة الأول بعد شغور مركز رئاسة الجمهورية.

وكان سلام قد ترأس اجتماعاً وزارياً في السرايا، اقتصر حضوره على نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل، وزيرة المهجرين أليس شبطيني ووزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي. وجرى البحث في طريقة العمل الحكومي وكيفية الالتقاء مستقبلياً والتمييز بين العمل الوزاري والعمل بالوكالة عن رئيس الجمهورية، بحسب ما أوضحت شبطيني بعد الاجتماع.

وعرض سلام الأوضاع مع وزير الصحة وائل ابو فاعور الذي التقى أيضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري موفداً من رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط، في حضور وزير المال علي حسن خليل. كذلك التقى بري النائب ابراهيم كنعان موفداً من رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. وأوضح كنعان أن البحث تناول شؤوناً مجلسية، مشيراً إلى انه «كانت هناك اعادة تأكيد ضرورة ان يكون هنالك عمل جدي لتحييد المسائل والملفات الوطنية عن التجاذبات السياسية».

على صعيد الاستحقاق الرئاسي، أكدت مصادر مطلعة في قوى 14 آذار أن أي بحث يقوم به النائب جنبلاط في الملف الرئاسي يفترض منه بعد زيارة باريس واجتماعه مع الرئيس سعد الحريري، استكمال لقاءاته وزيارة مرجعيات 14 آذار والبحث معها في هذا الملف. وأشارت الى ان لقوى 14 آذار مرشحها، هو رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي قدم مبادرة في الملف الرئاسي، ما يفترض حكماً البحث معه في هذا الشأن من جانب اي طرف يريد حلحلة الأزمة الرئاسية.

ولفتت المصادر الى أن قوى 14 آذار تستند في تعاطيها مع الملف الرئاسي إلى بيان مجلس المطارنة «الذي حمل في صورة جلية قوى 8 آذار مسؤولية تعطيل الانتخابات». ورأت أن «تحرك جنبلاط وحده لن يثمر انتخابات ما دامت اصواته مع قوى 14 آذار لن تحصد 86 صوتاً لانتخاب الرئيس».

وفي السياق، جدد الرئيس بري خلال استقباله رؤساء روابط المخاتير الدعوة

وأخيراً!

أخيراً، وطبعاً ليس آخراً، صار فينا نقول في إنترنت إلى حدّ ما. أكيد ما وصلنا عالقمر، أصلاً مش شغلتنا، بس هيدي خطوة أولى لإنترنت بالمستوى الطبيعي.

ابتداءً من اليوم، صار الإنترنت #أسرع يعني double speed عالطالع والنازل. وصار كمان أكبر بكثير، لأنو علّينا السقف عشر مرّات. ويلّي بدو #unlimited صار موجود كمان. وطبعاً صار أرخص بمجالات، يعني عملنا automatic upgrade للكلّ وبلا ولا ليرة زيادة.

وبالمناسبة، طالما عم نحكي عن الخطوط، صار الخط الثابت ببلاش، لأنو إذا الحالة ما خلّت معنا نمشي، صار عالأقل معنا نحكي.

مش جميلة طبعاً لأنو المواطن هوي صاحب الجميلة بما إنو نطر، وبالنهاية خدمة الإنترنت العصري واجب علينا ومش خدمة.

بالنتيجة، الوزارة حسّنت خطّا، تالمواطن يقدر يحسّن كل خطوطو وببلاش، وأخيراً.

1515

وزارة الاتصالات

في غياب رئيس الجمهورية

أزمة دار الفتوى

لا تزال أزمة دار الفتوى تتفاعل. وفي هذا الإطار كشف الأمين العام للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الشيخ خلدون عريمط، أن الرئيس سلام سيُحدد قريباً بالتشاور مع رؤساء الحكومات السابقين تاريخ دعوة الهيئة الناخبة لانتخابات مفتي الجمهورية، وذلك بناءً على الدعوة التي وجهها المجلس الشرعي برئاسة الوزير السابق عمر مسقاوي (المجلس الممدّد لنفسه، والموالي لتيار المستقبل) في اجتماعه الأخير. وإذا صحّ ما قاله عريمط، يكون طرفا النزاع في دار الفتوى قد اتجها نحو سابقة انتخاب مفتيين للجمهورية. فالمدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ هشام خليفة، كان قد دعا إلى انتخاب مفتٍ جديد للجمهورية، محدداً موعد الانتخاب يوم 30 آب المقبل. ووجّه خليفة الدعوة للهيئة الناخبة الموسعة، التي رفع المجلس الشرعي المنتخب (الداعم لمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني) عددها من 106 أعضاء إلى نحو 4000 عضو. وبحسب داعمي قباني، فإن هذا التعديل يصعّب سيطرة قوة سياسية واحدة على الناخبين. ويلفت داعمون لقباني إلى أن «الرئيس الراحل رفيق الحريري هو من خفض عدد أعضاء الهيئة الناخبة. فقبل عهد الوصاية السورية، كان العدد موسعاً ويشمل من أعاد المجلس الشرعي لهم حق الانتخاب».

الى انتخاب رئيس الجمهورية وعدم تعطيل المؤسسات. وقال إنه «على الرغم من الازمات والمشاكل التي نواجهها لا يفكرن احد ان يبلع هذا البلد»، لافتاً إلى أن «ما يجري اليوم في المنطقة هو ترسيم حدود اين منها سايكس بيكو».

ونقل زوار بري عنه تصوره للمشروع الذي ينفذ في المنطقة كالآتي: يعاد رسم حدود الكيانات في الشرق الأوسط، وتحديداً في المنطقة العربية، وذلك على قاعدة كل كيان لكل طائفة أو مذهب، مع الاكتفاء الذاتي النفطي لهذا الكيان. ويفصل بري نظرته انطلاقاً مما يجري في العراق. فمثلاً يكون للسنّة كيانهم ومنطقتهم النفطية في الموصل. أما الشيعة فيسيطرون على النفط في البصرة. كذلك الأكراد يسيطرون على منابع النفط في اربيل وكركوك.

> **استوئفت الاتصالات بين باسيل ونادر الحريري لإقناع «الوطني الحر» بالزيادة على الـ TVA**

وداعش تسيطر على الآبار النفطية في دير الزور. من هنا، يبدي بري أسفه على «استلشاق» اللبنانيين بخيرات مياههم التي قد تضيع بين المتحاربين على الذهب الأسود عرباً ومحتلين، فيما اللبنانيون غارقون في صراعاتهم وتناحراتهم السياسية الداخلية.

بدوره، دعا جنبلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الالكترونية، اللبنانيين الى «تجاوز الخلافات السياسية الحادة والسعي الى توحيد الرؤية في مواجهة التطورات الخطيرة والمتسارعة الآتية علّنا نحافظ على لبنان الجنرال غورو قبل أن نندم ويكون قد فات الأوان».

مواجهة الإرهاب في عقر داره

إلى ذلك، رأى رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، أنّ «التفجير الذي حصل في ضهر البيدر هو فلتة من المهزومين الذين لم يبق لهم وكر ولا قاعدة لوجستية تدعم مخططاتهم السياسية». وفي احتفال تأبيني في دير الزهراني، رفض رعد المخاوف التي يسعى البعض إلى زرعها في عقول الناس باعتبار أنّ «البلد سيذهب الى الفوضى ومهدد بالأمن»، وتوجّه إلى الإرهابيين الذين يقفون وراء التفجير بالقول: «إذا كنتم تثيرون في لبنان من خلال هذا التفجير والعمل الارهابي بأن تثنوا من عزمنا بأن نرى حقيقة فعلتكم في العراق، فهذا لن يكون، ونحن نعرف كيف نواجه مخططكم في عقر داره وكيف نسقط كل اوهامكم».

وتابع متوجّهاً: «فشلتم في سوريا وفشلتم في العراق وعندما وجدتم العراق يتجه الى تشكيل حكومة لا تنسجم مع مصالحكم وسياساتكم، افلتم داعش من عقالها وستعود اليكم بعد ان يسقطها شعبنا في العراق الذي لن يترك وحيداً حتى وإن خان من خان وسلم من سلم» .

في مجال آخر، وبينما لا تزال سلسلة الرتب والرواتب في دائرة التجاذب السياسي، ذكرت معلومات أن الاتصالات استؤنفت بين وزير الخارجية جبران باسيل ومستشار الرئيس سعد الحريري نادر الحريري لإقناع التيار الوطني الحر بالسير باقتراح الرئيس فؤاد السنيورة زيادة الضريبة على القيمة المضافة 1% لسير تيار المستقبل بالسلسلة. إلا أن معلومات مصادر التيار الوطني الحر تضاربت بهذا الشأن، فمنها ما نفى المعلومات الأولى برمتها ومنها ما أكدها.

على صعيد آخر، أوضح وزير الدفاع سمير مقبل، أن «القرار في تطويع 5000 جندي اتخذ في وزارة الدفاع وفي العام المقبل سيكون لدينا نحو 5000 عسكري متطوع». ولفت في حديث تلفزيوني إلى أنه «عندما نطالب بالأمن يجب ألا نفكر بالكلفة، وإنما لنفكر في ضبط الهدر والفساد».

تهديدات للسفارة الروسية!

آمال خليل

لم تعد الأجهزة المسؤولة عن أمن السفارة الروسية في بيروت تكتفي بإقفال المداخل المؤدية إليها بالمكعبات الإسمنتية ورجال الجيش وجهاز أمن السفارات. تضاعف التهديدات المحدقة بالدب الروسي دفع السفير ألكسندر زاسبيكين وكبار الديبلوماسيين والموظفين، إلى اتخاذ الحيطة والحذر في تحركاتهم وحصرها بتلبية الضروري والرسمي منها. هؤلاء يغادرون على نحو تدريجي بدءاً من أواخر الشهر الجاري إلى بلادهم لقضاء العطلة الصيفية، ثم يعودون كما هو مقرر، في آب المقبل. فما الذي قد يحصل من أحداث أمنية في غيابهم، وأي لبنان سيعودون إليه؟ يسألون. لكن السؤال الأهم بالنسبة إليهم: هل ستتضاعف التهديدات التي تلاحقهم، أم تكون قد تلاشت تحت شمس الصيف الحارقة؟ معظمهم يدرك الجواب: «الخطر سيزداد حول روسيا كلما تطورت الأحداث في سوريا والعراق ومصر وليبيا...». انتظر طاقم السفارة أن ينتقلوا قريباً من مقرهم الحالي بالقرب من قصر الأونيسكو إلى مجمع السفارات في بعبدا حيث الإجراءات الأمنية أكثر تركيزاً. لكن موسكو أرجأت تنفيذ المشروع الذي كان جزءاً من خطة شاملة لوزارة الخارجية لتجديد مباني السفارات حول العالم.

مرجع أمني أفاد طاقم السفارة قبل مدة وجيزة بأن التهديدات التي وصلتهم قبل أشهر لدى احتدام انهيارات الجماعات المتطرفة في سوريا، لا تزال موجودة. إخبار المرجع أضيف إلى عشرات التقارير التي تصل إلى السفارة من أجهزة الاستخبارات الروسية والأجهزة الغربية الأخرى، عن مخططات أولئك المتطرفين. مصدر من داخل السفارة، أشار لـ«الأخبار» إلى أن التهديدات وصلت أحياناً بنحو مباشر عبر اتصالات هاتفية تلقاها الموظفون، تنذرهم بالإعداد لعمليات انتقامية رداً على الدور الروسي الداعم لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. الجديد في التقارير هو ما تلقته أجهزة استخبارات غربية من عملائها في لبنان عن إعداد مجموعات متطرفة لعمليات تستهدف السفارة الروسية. وقالت مصادر أمنية إن قيادة قوات اليونيفيل تلقت نسخاً من هذه التقارير. لكن مصادر السفارة رجحت أن يكون هؤلاء «مجرد مرتزقة وأدوات بيد قوى خارجية تستخدمهم لتنفيذ عمليات ميدانية». مع ذلك، أخذ الروس التهديدات على محمل الجد.

رسائل إلى المحرر

«نسوة كافيه»

أوردت «الأخبار» (23 حزيران 2014) في صفحتها الأخيرة، مقالاً تحت عنوان: «نسوة كافيه» يجلد لارا كاي. وتوضيحاً للحقائق، يهم «نسوة كافيه» توضيح الآتي:
أولاً: إن التحرش فعل مستنكر ومدان ولا يمكن تبريره تحت أي ذرائع ومبررات.
ثانياً: إنّ «نسوة كافيه» لم تبرر فعل التحرّش الشنيع الذي تعرضت له الآنسة لارا كاي، لكنها طرحت سؤالاً جديراً بالنقاش، وهو مدى قابلية الرأي العام في التعاطف مع قضية تحرّش بطلتها تفتعل الإثارة اليومية ولا توفر فرصة إلا وتضمّنها ايحاءات جنسية؟
ثالثاً: إن «نسوة كافيه» بوصفها منبراً إعلامياً للمرأة اللبنانية بكافة ألوانها وأطيافها، لا يمكن «المزايدة» عليها وهي في طليعة المدافعين عن الحريات الشخصية، ومسيرتها الإعلامية تشهد أنها تعمل من أجل تقدّم المرأة في لبنان وحماية حريتها والدفاع عن حقوقها.

عن نسوة كافيه
جمانة الضاهر

◆ ◆ ◆

حين تُختطف الأديان

ما أرحم الحيوانات المفترسة، وما أرحم الكفرة وعباد الشياطين، وما أرحم الشيطان الرجيم، عندما نشاهد مآسي سوريا والعراق. تكفيريون أكثر من التكفيريين، المجموعات في الداخل السوري مكونة من شيشان ومقاتلين من القوقاز وآسيا الوسطى، معظمهم لا يتحدثون العربية، وقد اعتبرت أنها «الأحق» في حكم سوريا. لم يكن يُصدق أحد أن تجري هكذا مآسي في سوريا، وأن يظهر تكفيريون أكثر من التكفيريين فيقتلون بعضهم البعض. إنها لعنة الحرية التي يرفعها شعاراً من لا يؤمن بها. نحن غارقون في وحولنا ومشاكلنا في شبه دول مع أشباه رجال. اليوم يواجه العراق خطر التقسيم والتفتيت أكثر من أي يوم مضى، وتعيش سوريا هاجس خلط الأوراق مجدداً.
لا الشيعة في السعودية بخير، ولا السنة في العراق بخير، ولا العلويون في تركيا أيضاً، ولا الأقباط في مصر، ولا الأمازيغ في شمال افريقيا، ولا الأكراد في الدول كافة.
ليس من حلّ إلا من داخل الاسلام، بإخراجه من ثوبه السياسي ومن تشويه مفاهيمه. الحل يكمن في نهضته في سينودس اسلامي، في علاقته بالزمان وبالسلطة وبالشريعة. لقد خُطفت الأديان واغتُصبت الفضائل. تُرى هل يعود الشرق لرُشده أم سينهار على مُغتصبي الدين ومُختزلي الله؟

جوي حداد
رئيس هيئة التضامن السرياني الديمقراطي
نائب رئيس الهيئة الشبابية الاسلامية ـ المسيحية للحوار

في الواجهة

عون لا يذهب الى جلسة يخرج منـ

يكاد يكون الحوار الدائر بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري، على ندرة ما ينبثق منه، الثابت الدائم في غابة متغيرات ترتبط تارة بتعذر التئام مجلسي النواب والوزراء وطورا بحوادث امنية خطيرة. يستمر حوارهما من غير ان يصل الى هدفه: انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية

يجزم عون ان لا انتخاب ما لم يكن هو الرئيس (أرشيف)

نقولا ناصيف

تتباين الى حد التناقض الانطباعات التي يشيعها نواب في التيار الوطني الحر وتيار المستقبل عن مسار الحوار الدائر بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري، مشفوعا بمواقف متنافرة تتحدث مرة عن انقطاعه التام، ومرة اخرى عن استمراره وتقدمه. وبدا من ردود الفعل المتبادلة، المترجحة بين التطمين وايصاد الابواب، ان جانبا رئيسيا من هذا الحوار محوط بالغموض والالتباس. وعلى وفرة ما يردده قريبون منه عن اهمية الملفات التي يطرقها الحوار، الا ان ايا من الاشارات الايجابية لم يتلقها عون من السعودية. تحدث هؤلاء باستمرار عن ان حوارهم مع تيار المستقبل هو في الاساس مخاطبة غير مباشرة للمملكة التي لم تجب حتى الآن سوى بصوغ مواقف غير مريحة، ابرزها:
ـ لا تأييد سعوديا جديا او قرار نهائيا بتأييد وصول عون الى رئاسة الجمهورية.
ـ تقف الرياض على مسافة واحدة من الافرقاء اللبنانيين جميعا، بمن فيهم رئيس تكتل التغيير والاصلاح.
ـ الحليف الاستراتيجي للمملكة كان ولا يزال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وهو سيستمر كذلك، وتدعم ترشيحه لرئاسة الجمهورية.
ـ لم تقل بتأييد الحوار الدائر بين عون والحريري، ولا طلبت تجميده او وقف التواصل نهائيا، وتتصرف حياله بكثير من اللامبالاة والاهمال كأن شيئا من ذلك كله لا يحصل.

بلغت هذه المواقف الى عون تكرارا عبر السفير السعودي علي عواض عسيري، او شخصيات لبنانية على صلة وثيقة بالرياض. في المقابل تتواتر الاخبار عن تقدم ملموس في العلاقة بين وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل ومدير مكتب الحريري ابن عمته نادر الحريري، يمتزج فيها الطابع الشخصي بالمناقشة السياسية في لقاءات دورية يعقدانها. مع ذلك لا يسع احداً اخراج هذا الحوار من غموضه مذ بدأ جديا في كانون الثاني الماضي، في روما، بلقاء عون والحريري، ثم كانت له تتمة بعد اشهر في باريس قبل ان ينتقل الى موفدين شخصيين بين الرجلين في بيروت تارة، وفي باريس احيانا منها لقاءات باسيل بالرئيس السابق للحكومة.

ويُعزى هذا الغموض الى بضعة معطيات، ابرزها:
1 ـ ان رئيس تكتل التغيير والاصلاح لا يضع مهلة محددة لنهاية حواره مع الحريري، وان بدا اعتقاده ان 20 آب، موعد ولوج التحضير للانتخابات النيابية، قد يقصّر المهلة المفتوحة عندما يقرر الرجلان ما يقتضي ان يفعلا في الاستحقاق التالي. حتى ذلك الوقت، كل منهما ينتظر من الآخر التقدّم خطوة في اتجاهه. الا ان لكل منهما مقاربة مختلفة في بعض جوانب حوارهما: ليس لدى عون ما يقوله في انتخابات الرئاسة سوى انه يريد انتخابه هو رئيسا، ولا يسع الحريري التخلص من عبء ترشح جعجع سوى القبول باستمرار الحوار مع عون الذي يعني في نهاية المطاف ان لا انتخابات رئاسية وشيكة. بذلك يبدوان غير مستعجلين انتخاب الرئيس الجديد.
2 ـ لا يزال عون متمسكا بترشحه الذي يجعله، وكذلك الوثيقي الصلة به، يجزمون بأن لا انتخاب وشيكا ما لم يكن الجنرال هو الرئيس. يربط هؤلاء بين الاستحقاق الرئاسي وتطورات المنطقة، ويمددون مهلة الشغور الى امد غير منظور الى ان يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود في الحرب الدائرة في العراق.
3 ـ ليس لعون خيار سوى استمرار التواصل مع الحريري بعدما اضحى اسير موقفه، وهو انه يريد انتخابه بأكثر من الثلثين بقليل، او بأقل من الثلثين بقليل، لكن بالتأكيد ليس بالاكثرية المطلقة التي تجعله ـ على طرف نقيض من شعار مناداته بالرئيس القوي ـ يمثل نصف المسيحيين ونصف المسلمين. ابلغ الجنرال موقفه هذا الى محاوريه قائلا انه لا يريد انتخابه كأي رئيس آخر، او ممارسة الحكم كسواه من الرؤساء الذين اداروا ازمات البلاد: 65 صوتاً تجعله رئيسا من دون ان تمكنه من ان يحكم.
يقطع الطريق ايضاً على القائلين بأنه يعطل جلسات انتخاب الرئيس، ويقول ان بين يديه 65 صوتا كافية لانتخابه اكثر من المرشحين الآخرين، جعجع والنائب هنري حلو. الا ان لسواه تأمين نصاب الثلثين. في المقابل لا يجازف في الذهاب الى جلسة الثلثين كي يخرج منها ارنب ما. من دون اتفاق مسبق مع الحريري، يصبح مشهد جلسة الانتخاب مختلفا تماما ويخرج منها المحظور.
4 ـ قبل ذهابه الى اول جولة حوار مباشر مع الرئيس السابق للحكومة،

تقرير

هل يكون «داعش» ملاذ سلفيي طرابلس؟

تحوّل احتجاج سلفيين في طرابلس على توقيف شابين إلى حراك يشبه ما حدث قبل سنوات إثر توقيف شادي مولوي. أجهضت محاولات تكبير الاحتجاج، لكنها كشفت بعضاً من المستور عن واقع السلفيين في عاصمة الشمال وتعاطفهم مع «داعش»

عبد الكافي الصمد

عكّر توقيف شخصين في طرابلس أمس الخطة الأمنية الجاري تطبيقها في المدينة، منذ مطلع نيسان الماضي، وكادت الأمور تتطور نحو الأسوأ لولا احتواء الاتصالات للموقف.
ففيما كان إ. إدلبي، الساعد الأيمن للشيخ جمال الصباغ، عائداً من مقر عمله ألقت عناصر استخبارات الجيش القبض عليه في بلدة دير عمار الساحلية، بينما كانت قوة عسكرية أخرى تدهم منزل م. د. دندشي، المقرّب من الشيخ سالم الرافعي، في باب التبانة، وتسوقه إلى التحقيق أيضاً.
أثار توقيف الرجلين حفيظة القوى الإسلامية السلفية في طرابلس، خصوصاً أنصار الرافعي والصباغ الذين اعتبروا التوقيف استهدافاً مباشراً لهما. وعلى الفور جرت اتصالات مع مسؤولين في فرع استخبارات الجيش في طرابلس والشمال، فتعددت الإجابات بين أن «من قاموا بالتوقيف عناصر أتوا من بيروت مباشرة، ولا معطيات لدينا بعد»، وبين أن «الموقوف الثاني، أي دندشي، ملفه معقد جداً أكثر من ملف إدلبي»، حسب مصادر سلفية مطلعة.
وأوضحت المصادر لـ«الأخبار» أن الرافعي «تلقى نصائح بنفض يديه من ملف دندشي، حتى لا يتم إدخاله في ملفه واستدعاءه للتحقيق».
لكن هذه النصائح لم تحل دون عقد لقاء عاجل في مكتب الأخير في منطقة الضم والفرز، مساء أمس، حضره عدد كبير من أنصاره أتوا من باب التبانة تحديداً، قبل أن ينقل الاجتماع إلى مسجد التقوى.
وكان لافتاً توجه عدد كبير من الذين حضروا للمشاركة في مكتب الرافعي إلى المسجد سيراً على الأقدام، يتقدمهم الصباغ الذي ظهر علناً لأول مرة منذ

بدء تطبيق الخطة الأمنية في المدينة، يرافقه القيادي في تيار المستقبل العقيد المتقاعد عميد حمود وآخرون.
في مسجد التقوى، احتشد أكثر من 500 شخص، حسب تقديرات المجتمعين، وقطعوا الطريق الدولية التي تربط بين طرابلس وعكار عند مستديرة نهر أبو علي لبعض الوقت، وهناك جرت اتصالات لمعالجة المشكلة.
تولى حمود جانباً من هذه الاتصالات، أحدها مع وزير الداخلية نهاد المشنوق، فأبلغه الأخير أن قرار توقيف إدلبي ودندشي جاء «بناءً على معلومات أمنية خارجية»، فرأى البعض أن هناك «أوامر» خارجية، ما جعل المحتشدين يصبّون جام غضبهم وهتافاتهم على المشنوق وتيار المستقبل، الأمر الذي أجبر حمود على الانسحاب من اللقاء.
ورغم أن اللقاء انفضّ من دون حدوث إشكالات أو الدعوة إلى تحركات تصعيدية، نبّهت المصادر السلفية إلى أن «تصرفات كهذه ستدفع كثيراً من الشبان إلى الارتماء في أحضان داعش التي رفع العشرات منهم راياتها في اعتصام مسجد التقوى، من غير أن تجدي نفعاً محاولات مشايخ ثنيهم عن ذلك».
وأبدت المصادر خشيتها من أن

...ها أرنب ما؟

قال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لرئيس تكتل التغيير والاصلاح عبارة مقتضبة، بعدما حدد الاخير اهداف الحوار المرتقب: انت الضمان.

اشارات سعودية غير مطمئنة الى عون: جعجع حليفنا الاستراتيجي

كانت تلك اشارة تأييد مبكرة لما سيقدم عليه الجنرال، وما يتوقعه منه حزب الله، وهو ان يعود بالحريري الى الحوار معه لفتح صفحة جديدة في العلاقات السنّية ـ الشيعية في لبنان، وبين الرجلين. ورغم الاعتقاد الشائع بأن حزب الله لن يعلن تأييده العلني ترشيح عون، الا ان ما يبدو معنياً به، اكثر من الاستحقاق الرئاسي، هو استعادة الحوار المجدي مع تيار المستقبل ورئيسه، في مرحلة تبدو اقرب الى انقطاع التواصل بين السعودية وايران بعد التطورات الاخيرة في العراق، والاتهامات التي يتبادلها البلدان في دعم كل منهما احد طرفي النزاع العراقي.

5 ـ مع اقتراب الانتخابات النيابية المقررة بين 20 ايلول و20 تشرين الثاني، يتحضر عون لاطلاق مفاجأة في مؤتمر صحافي يعلن فيه رفضه اجراء الانتخابات النيابية وفق قانون 2008، وكذلك تمديد ولاية مجلس النواب، واستعداد تكتله للطعن لدى المجلس الدستوري في اي قانون تمديد يبدو في حسابات النّدين الآخرين، حزب الله وتيار المستقبل، انه افضل الخيارات المطلوبة للمرحلة المقبلة: لا حزب الله حاضر لاستدعاء الوف مقاتليه من سوريا كي يديروا حملته الانتخابية في مرحلة تورطه في نزاعات اقليمية خطيرة تزداد كلفتها يوما تلو الآخر، ولا الحريري جاهز بدوره من الخارج لادارة حملة مشابهة بحدتها وشعاراتها وتمويلها وتحالفاتها لانتخابات 2009، من غير ان يكون متيقنا من انه سيخرج منها بكتلة نيابية كبيرة كالتي يرأس اليوم. ناهيك بعقبات دستورية وسياسية تنشأ من اجراء انتخابات نيابية تسبق انتخاب الرئيس الجديد. لا حكومة الرئيس تمام سلام في واقع الصلاحيات الرئاسية بين يديها قادرة على وضع قانون جديد للانتخاب، ولا الحريري يبدو في وارد اعطاء عون في زحلة والكورة والدائرة الاولى من بيروت ـ وهو ما يحتاج اليه محاوره ـ ما سبق ان اعطاه لحلفائه في انتخابات 2005 و2009.

المشنوق: قرار توقيف إدلبي ودندشي جاء «بناء على معلومات أمنية خارجية»

«الظلم والاستنسابية اللذين يلحقان بالإسلاميين في لبنان سيؤديان إلى صدام لا نريده مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية، لأنه لا مصلحة لنا فيه، وهي معركة خاسرة سلفاً لنا».

ولفتت المصادر إلى أن «عشرات الإسلاميين يتم توقيفهم لمجرد ذهابهم إلى سوريا، من غير أن يكون لدى الأجهزة أي ملف عنهم في لبنان، ويرمون لأشهر في السجون، بينما حزب الله لا يتوانى عن إرسال مئات وآلاف من عناصره إلى سوريا، من غير أن يجري توقيف أحد منهم لدى عودتهم. وبعض المسلحين ممن أوقفوا في أحداث طرابلس الأخيرة لتعديهم على الجيش ومواطنين أطلق سراحهم بعد أيام، بينما هناك إسلاميون مرميون في السجون لمجرد الشبهة فيهم، ويرمون فوق ذلك بتهم الإرهاب».

ولفتت المصادر إلى أن «أكثر من 100 شاب إسلامي غادروا طرابلس ولبنان إلى الخارج منذ بدء تطبيق الخطة الأمنية تجنباً لتوقيفهم». وتوقعت أن «يرتفع الرقم أكثر في المرحلة المقبلة، وأن تكون المغادرة بهدف الالتحاق بتنظيم داعش تحديداً، بعدما التحق به المئات من المنتسبين إلى الجيش السوري الحرّ وجبهة النصرة وسواهما».

كل ذلك يدفع المصادر السلفية إلى الاعتراف بحقيقتين: «الأولى أن الساحة الإسلامية مشرذمة ومخترقة ومنقسمة، ولا قيادة موحدة وواعية تقودها، في لبنان أو خارجه، ما يجعل الإسلاميين لا يخرجون من مستنقع إلا ويقعون في مستنقع آخر». الحقيقة الثانية هي أن «جهات وقوى سياسية في لبنان تحديداً، مثل تيار المستقبل، تستخدم الإسلاميين بلا تردد في وجه خصومهم، ثم تبيعهم وتتخلى عنهم عند أول مفترق، للداخل مثل حزب الله والنائب ميشال عون، أو للخارج كالسعودية وأميركا وأوروبا، مع مفارقة أن هؤلاء في الداخل والخارج يكادون يختلفون على كل شيء، اللهم إلا توافقهم على مواجهة الإسلاميين وضربهم أينما وجدوا».

كلام في السياسة

بين «داعش» و14 آذار...

جان عزيز

باستثناء نهاد المشنوق الذي يخوض معركته الخاصة وعلى طريقته الخاصة وبوسائله الخاصة ضد التكفيريين، يبدو موقف فريق 14 آذار من الحدث الداعشي أقرب ما يكون إلى وصفه بالمشين. ففي جردة شاملة للتصريحات الصادرة عن سياسيي هذا الفريق، كما لكل ردود فعله، حيال الكارثة البشرية والمأساة الإنسانية التي تضرب شمال غرب العراق وجواره، يظهر أن الآذاريين يعتمدون على ثلاثة أنواع من الخطابات، هي أسوأ من «داعش»، وهي ما يستحق تفنيده ودحضه بالتفصيل.

أولاً، خطاب التخفيف، أو خطاب التقليل من أهمية الحدث، ومحاولة إخفاء «داعش» من الصورة، وصولاً إلى نفي وجودها وتكذيب مشاركتها في الكارثة المأساة. يقول قسم من منظّري الفريق الآذاري إن ما يحصل في العراق أقرب إلى «انتفاضة شعبية» قام بها أهل العشائر وبعض فلول النظام السابق، مع إمكان مشاركة ضئيلة شبه معدومة لتنظيم «داعش»، علماً بأن مناقشة هذا الخطاب والتدقيق في مضمونه يظهران مدى خطله وخطئه. فإذا كان الآذاريون يريدون نسبة كل تلك الفظائع المرتكبة ضد حقوق الإنسان وضد كرامة الشخص البشري وضد قدسية الحياة الإنسانية إلى الجماعة السنية الكريمة من أبناء العراق، فتلك إهانة لا يقبلها السنّة ولا العراقيون ولا أي إنسان. ذلك أن تعميم ارتكابات «داعش» على طائفة برمتها أسوأ بكثير من الاعتراف بوجود «داعش» وجرائمها.

بينما القول إن ما حصل كان بفضل مشاركة فلول نظام صدام، ففيه اتهام للآذاريين لا يقل إدانة لهم وممسكاً عليهم. فإذا كانت فلول عزت الدوري ضد ما يسمونه الوصاية الفارسية على العراق قد حققت كل ما حصل، فهذا يجعل الآذاريين حلفاء لآخر بقايا البعث، لا بل في خندق واحد مع أسوأها تاريخاً وسجلاً. أما زعم الآذاريين أن مشاركة «داعش» كانت هامشية رمزية متواضعة في الزلزال العراقي، فهو ما يطرح عليهم السؤال المنطقي الآتي: إذا كان الدواعش قلة، فأين هي الكثرة؟ أين أصوات الفصائل الأخرى؟ من هم قياديوها ورموزها ووجوهها ومسؤولوها؟ حتى مع تبنّي نظرية التواطؤ الإعلامي لتظهير الدواعش النادرين، هل يعقل ألا يظهر صوت آخر من غير الدواعش المفترضين طاغين؟ ثانياً، الخطاب الآذاري الآخر لمواجهة حدث داعش ولدفع إحراجه وإرباكه لأهل هذا الفريق، هو خطاب التبرير والتسويغ. وهو يتنافس في سوئه وضرره وخبثه وأذاه مع الخطاب السابق كما اللاحق. يقول قسم آخر من الآذاريين في تبريرهم إن «داعش» موجودة في قلب الحدث العراقي، حاضرة وفاعلة فيه، قبل أن يسارعوا إلى إدماج الاعتراف بالإنكار، مؤكدين أن «داعش» نفسها لم تكن إلا رد فعل. ففي رأيهم أن «داعش» ولدت من الغطرسة الإيرانية، ومن الظلم الفارسي، ومن التمادي في القهر لكل العراقيين والسوريين واللبنانيين، من قبل نظام ولاية الفقيه. يصرّح أصحاب هذا الرأي بأنه حين تصرّ طهران على فرض المالكي على العراقيين منذ كانون الأول 2010، ثم تعيد إبقاءه بالقوة... وحين تقيم طهران وميليشياتها بشار الأسد رئيساً على سوريا مدمرة، ثم تكرس مهزلة انتخابه من قبل شعب قتل منه ربع مليون وهجّر منه أكثر من ربعه... وحين تفرض طهران على لبنان ودولته وعلى كل اللبنانيين نظام حزب الله... عندها طبيعي، لا بل حتمي أن تكون النتيجة «داعش»!!

إنه خطاب الدمار الإنساني الشامل. ذلك أن أسوأ موبقات التاريخ البشري ارتكبت تحت ستار دخاني من خطابات التبرير والتسويغ كمثل هذا الخطاب. فالمنطق نفسه قابل لتبرير مذبحة 11 أيلول، ولتسويغ جرائم هتلر وفظائع الصهاينة، ولتغطية كل جرائم الإبادة والتطهير العرقي وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية عبر التاريخ. ثمة قاعدة ثابتة في قانون الإرهاب، أن أسوأ الإرهابيين ليس من يقتل بريئاً، بل من يبرر جريمة القتل ويؤمن للقاتل غطاء التبرئة والتنصل. وذلك لسبب بسيط، هو أن الهدف الفعلي للإرهابي ليس من يموت، بل من يظل حياً. وبالتالي فالقاتل الإرهابي لا يقدر على استهداف من يظلون أحياء. فيأتي المبررون والمسوغون، أو الإرهابيون الرديفون، ليكملوا جريمتهم الأوسخ بتبرير قتل الضحية المباشرة لمرة واحدة، وبالتالي إرهاب الأحياء – الضحايا غير المباشرين والدائمين.

يبقى ثالث الخطابات الآذارية للتنصل من جريمة «داعش»، إنه خطاب نظرية المؤامرة، أي القول ببساطة إن «داعش» هي صنيعة النظام السوري، وإنه طالما ثبت أن ثلاثة أشخاص من «داعش» كانوا سجناء لدى الأسد وأطلق سراحهم، فهذا الدليل الشرعي القاطع على أن كل الحدث الداعشي فبركة أسدية لتبرير معركته في الداخل ولخلق عدو مشترك بينه وبين الغرب في الخارج...

حسناً فلنبسط الأمر حتى السذاجة، ولنختصر: إذا كانت «داعش» صنيعة الأسد، ولا تزال تحت سيطرته يحركها بمفاتيح التحكم عن بعد، فهذا يعني أن الأسد قد احتل ثلث العراق!! هل تصدقون أنفسكم؟ أما إذا كانت «داعش» صنيعته وانقلبت عليه، كما كل مسخ صنيع، فهذا يعني أنها باتت ضده، وبالتالي صارت مع الآذاريين. يبقى احتمال أخير، ماذا لو لم تكن «داعش» صنيعة أسدية؟ سؤال مشروع طرحه، خصوصاً في ضوء سؤال آخر مقابل: ما هذا التطابق الاستنساخي بين فتوى الدواعش بهدم كنائس الموصل العراقية وفتاوى مفتي العائلة السعودية بهدم كل كنائس الجزيرة؟ سؤال سيظل اتهاماً للآذاريين، رغم كل بهلوانيات التخفيف أو التبرير أو اختلاق المؤامرات.

ما قل ودل

عرض نائب رئيس مجلس النواب السابق ايلي الفرزلي التوسط بين العمادين ميشال عون وجان قهوجي لتحسين العلاقة بينهما. ويؤكد قهوجي لكل من يلتقونه انه حريص على

الحفاظ على علاقة جيدة بعون. كذلك تولى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم التواصل بين الجنرالين لخفض مستوى التوتر بينهما.

إسرائيل: ليس منطقياً أن تهاجمنا المعارضة الس...

تنتظر إسرائيل الرد على الرد في الجولان. استهداف تسعة مواقع سورية رداً على استهداف آلية إسرائيلية، أول من أمس، لا ينهي التصعيد الذي أكدت تل أبيب أنها لا تريده... وتعمل جاهدة على منعه

يحيى دبوق

منذ الساعات الأولى على إطلاق صاروخ الكورنيت من مناطق قالت تل أبيب إن الجيش السوري يسيطر عليها، بدا واضحاً أنها غير معنية بالتصعيد وتبادل الردود، لكنها في الوقت نفسه معنية جداً بعدم «تشجيع» الجهات التي تقف وراء إطلاق الصاروخ على تكرار الهجوم لاحقاً. المصادر الأمنية الإسرائيلية أوضحت أنّ الرد كان لا بد منه، وذلك لتعزيز منسوب الردع تجاه الجانب الثاني من الحدود، لكن بمستوى لا يدفع الى مزيد من التصعيد.

وبعد ساعات على استهداف المواقع السورية التسعة، أكمل وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون الهجوم عبر تحذير الجيش السوري والرئيس بشار الاسد، من أن أي هجمات تشن على إسرائيل في المستقبل، ستجبي ثمناً باهظاً من المهاجمين والمسؤولين عنهم، مؤكداً عدم السماح بالإضرار بالسيادة الإسرائيلية.

وقال يعلون إن إسرائيل تعتبر النظام السوري وجيشه مسؤولين عما يجري في المناطق التي تخضع لسيطرتهما، مشيراً إلى أن «الآونة الأخيرة شهدت محاولات متكررة للعمل ضد إسرائيل من داخل المنطقة التي يسيطر عليها نظام (الرئيس بشار) الأسد، وإسرائيل ستواصل الرد بحزم وبصورة شديدة على أي استفزاز أو إضرار بسيادتها، وستجبي ثمناً باهظاً من كل من يحاول الإضرار بمواطنينا وبقواتنا الامنية، سواء أكان الجيش السوري أم الجهات الارهابية».

وبعد تحذيرات يعلون، علق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على استهداف المواقع السورية، وقال في مستهل جلسة كتلة حزب «الليكود» في الكنيست أمس: «عملنا هذه الليلة بقوة ضد مواقع تابعة للجيش السوري، وإذا كانت هناك حاجة فسنستخدم مزيداً من القوة، وسنواصل ضرب كل من يحاول ضربنا»، الأمر الذي يشير الى أن تقديرات تل أبيب ترى إمكان تواصل الهجمات من الأراضي السورية وتكرارها مستقبلاً.

القناة العاشرة العبرية أشارت، بدورها، إلى أنّ الهجمات الإسرائيلية ضد الجيش السوري جاءت بعد دراسة مستفيضة أجراها المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، وتهدف الى منع تكرار هذه الهجمات مستقبلاً. وأضاف مراسلها للشؤون العسكرية أن القرار اتخذ ليلاً بناءً على امتناع الجانب السوري من توضيح ما جرى، وإن كان الصاروخ أطلق عن عمد أو عن طريق الخطأ.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» لفتت في تقرير لمحلل الشؤون الامنية في موقعها على الانترنت، رون بن يشاي، الى أن كل الإشارات دلّت على أن مجموعة مسلحة تعمل بتغطية من قوات الاسد، هي التي أطلقت الصاروخ، رغم أن المنطقة التي أطلق منها الصاروخ متشابكة، وبعضها يخضع لسيطرة الجيش السوري وبعضها الآخر لسيطرة المجموعات المسلحة.

وبحسب الصحيفة، فإن الصاروخ هو من طراز حديث من صواريخ الكورنيت الروسية الصنع، وسبق لحزب الله أن استخدم الطراز القديم منه ضد قوات الجيش الإسرائيلي، ملحقاً خسائر كبيرة في صفوفه، مشيرة الى أن الصاروخ الجديد يوجه بواسطة الليزر وقادر على الاستهداف من مسافات بعيدة ويصيب أهدافه بدقة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرد الإسرائيلي هو رسالة ردع الى الجانب الثاني من الحدود، أي «رد رادع وفوري، لكن لا يؤدي الى إشعال الميدان، مع العمل بحكمة ودراية وعدم الإضرار بالوضع القائم على الحدود، أي أن يتأكد الجيش من أن ردوده متناسبة ودقيقة، وأن يمرر رسائله من دون التسبب بتسخين الجبهة أو انزلاقها الى مواجهة واسعة».

وأكدت الصحيفة أن المجموعات الاسلامية المتطرفة في سوريا، بما يشمل تنظيم القاعدة، ما زالت تركز جهودها ضد النظام السوري، وبالتالي لا مصلحة لديها في فتح معركة مع إسرائيل، مشيرة الى أن «المعارضة الإسلامية المعتدلة والجيش السوري الحر يتلقيان دعماً إنسانياً من إسرائيل، ومن غير المنطقي أن يهاجماها بهذه الطريقة».

وحول الرد المتوقع من الجانب السوري، رغم تأكيد وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أن الجانب السوري غير معني بتسخين الجبهة، أشارت مصادر أمنية إسرائيلية للقناة الاولى العبرية إلى أن «التقديرات تشير الى أن عملية الجولان يمكن أن تتكرر في وقت قريب»، في حين رأت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه بالاستناد الى التجارب السابقة مع السوريين، فإن الرد السوري آت، لكن بواسطة «مبعوثين ووكلاء» وليس بصورة مباشرة من قبل الجيش النظامي «مع التقدير بأن الرد الانتقامي سيتركز هذه المرة أيضاً في الجولان، الأمر الذي يتطلب من الجيش الاستعداد وتعزيز قدراته الاستخبارية في هذه المنطقة».

من جهته، ذكر موقع «تايمز أوف إسرائيل» أن ضابطاً في المعارضة السورية اتصل به بعد إطلاق صاروخ الكورنيت في الجولان، ليؤكد أنّ الجيش السوري أدخل الى المعارك الدائرة بالقرب من الحدود مع إسرائيل صواريخ موجهة بالليزر، وأن لحظة إطلاق الصاروخ لم تشهد أي اشتباكات بين الجيش السوري والمعارضة، الأمر الذي يؤكد أن الهجوم كان مقصوداً.

> **قائد في «الحر» اتصل ليؤكد أن مقاتليه لديهم أوامر تمنع عليهم شن هجمات ضد إسرائيل**

وأشار الموقع الى أن الضابط، القائد الميداني في «الجيش السوري الحر»، كان يتصل من درعا في جنوب سوريا، وهو أحد قادة المعارضة الكثيرين الذين اتصلوا بالموقع بعد ساعات على الهجوم، ليؤكدوا أن مقاتلي المعارضة لديهم أوامر مشددة تمنع عليهم شن أي هجمات عبر الحدود ضد إسرائيل، وقال أحدهم: «أنا أعزو هذا الهجوم لحزب الله أو للميليشيات الإيرانية الموجودة حالياً في جنوب سوريا، فهم الوحيدون الذين يستخدمون هذه الاسلحة وهذه الاساليب».

سنساعد المعارضة على احتلال القنيطرة الى ذلك، أوضحت إسرائيل أمس أنها ستتدخل في الحرب الدائرة في سوريا، عسكرياً، في حال استمرت الهجمات على الأراضي الإسرائيلية من مناطق خاضعة لسيطرة الجيش السوري. وأشارت القناة العبرية الثانية الى أن الرد الإسرائيلي في الجزء الشمالي من الجولان والذي استهدف اللواء 90 التابع للجيش السوري، هو رسالة الى دمشق بأنه في حال استمرت الاستفزازات والهجمات، فستقوم إسرائيل باستهداف الجيش السوري، ما يمكّن المعارضة من السيطرة على منطقة القنيطرة.

وأشارت القناة الى أن الرد الإسرائيلي

جنود الاحتلال الإسرائيلي في الجولان أول من أمس (أ ف ب)

دمشق تدين «الانتهاك السافر»... وتنعى 4 شهداء

وصفت دمشق القصف الجوي الإسرائيلي على مواقع عسكرية في جنوب القنيطرة بـ «الانتهاك السافر»، مطالبة مجلس الامن بادانته.

وقالت وزارة الخارجية في رسالتين إلى الامين العام للأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي، إنّ «العدوان تمثل بقيام قوات العدو الاسرائيلي باطلاق قذائف دبابات وهاون وصاروخين وتنفيذ خمس طائرات اسرائيلية هجمات على مواقع لقوات حفظ النظام السورية، ما أدى الى سقوط اربعة شهداء وجرح تسعة اخرين اضافة الى الحاق أضرار كبيرة بالمواقع والمعدات». واضافت انه «ترافق مع الطلعات الجوية للطيران الاسرائيلي المعادي هجوم نفذته مجموعات ارهابية مسلحة على مواقع لقوات حفظ النظام السورية تم احباطه من قبل تلك القوات»وطالبت الخارجية «مجلس الامن باصدار ادانة واضحة لهذه الاعتداءات التي تشكل انتهاكا سافرا لاتفاق فصل القوات ودعما مباشرا من قبل اسرائيل للمجموعات الارهابية الناشطة في منطقة الفصل»، بموجب اتفاق فصل القوات الموقع عام 1974.

(سانا)

أهالي عدرا العمالية عائدون... رغماً عن المسلح...

بينما تشتعل المعارك في العديد من بلدات الغوطة الشرقية للعاصمة، شهدت عدرا العمالية عودة أكثر من 450 مدنياً إلى منازلهم أمس، متحدّين نيران المسلّحين، في وقت أحرز فيه الجيش السوري تقدّماً في اتجاه سلسلة الجبال اللبنانية الشرقية، من جهة بلدتي قارة والبريج

ليث الخطيب

توجّه أكثر من 450 مواطناً من أهالي عدرا العمّالية، الواقعة على التخوم الشمالية للغوطة الشرقية للعاصمة، إلى منازلهم أمس بعد مرور أشهر على دخول المسلّحين الى المنطقة، وذلك في تحدٍّ واضح لمسلّحي «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة»، الذين يسيطرون على أجزاء منها. مصدر متابع قال لـ«الأخبار» إن الأهالي «سلكوا طريقاً يسيطر عليها الجيش السوري، وأثناء رحلتهم تمكّنوا بمساعدة من الجيش من انتقاء نقاط معينة للدخول تعدّ أقل خطورة، حيث ينخفض فيها معدّل عمليات القنص». وبالرغم من ذلك «أطلق مسلّحون النار على جموع الأهالي مباشرة، ما أدّى إلى إصابة طفل وامرأة». ولفت المصدر إلى أن المدنيين العائدين جاؤوا عائلات، لا أفراداً «كثمرة لجهود العديد من الناشطين الذين أفلحوا في جمع عدد منهم للعودة». ويذكر أنّ المناطق التي دخلها المدنيون تتبع لسيطرة الجيش، إلا أنها في الوقت ذاته خاضعة لمخاطر اعتداءات المجموعات المسلّحة سواء بالقنص أو بقذائف الهاون.

وليس بعيداً عن عدرا العمالية، تتواصل المواجهات في مناطق عديدة من ريف دمشق، حيث استهدفت مدفعية الجيش وسلاح الجو معاقل للمسلّحين في كل من جوبر والمليحة ودوما ووادي عين ترما، محقّقة العديد من الخسائر في صفوفهم. وطاول القصف سهل الزبداني، شمالي دمشق، حيث قتل أكثر من سبعة مسلّحين، بينهم مسلّح لبناني الجنسية، بحسب مصادر ميدانية لـ«الأخبار».

إلى ذلك، وفيما تستمر المعارك بين «داعش» و«الجبهة الإسلامية» في الغوطة الشرقية، أعلنت الاخيرة في بيان لها أمس، أن عنصرين من «داعش» وزّعا منشورات في مدينة دوما، وهما يرتديان «الأحزمة الناسفة»، وأن أحدهما «هدد الناس» بتفجير الحزام، إلا أن الأهالي قاموا بضربهما وتسليمهما لـ«جيش الإسلام». واعتبر البيان أنّ هذه الحادثة هي التي كانت

ورية

لا يشبه ضربة في العمق السوري ضد شحنة أسلحة موجهة الى حزب الله، فهذه أول مرة تضرب فيها إسرائيل، وبواسطة سلاح الجو، خط الجبهة منذ عام 1974، «فالصمت السوري يشير الى أن السوريين فهموا الرسالة، لكن ليس بالضرورة أنهم لن يعمدوا الى الرد على الرد الإسرائيلي».
وختمت القناة الإسرائيلية بالقول: «اللواء 90 في وضع صعب جداً، كذلك اللواء 61 المنتشر في جنوب الجولان، وعلى الجانب السوري أن يقرر إن كان يريد أن يتدخل الجيش الإسرائيلي ويتسبب بخسارة دمشق لمنطقة القنيطرة والتسبب بتقدم المعارضة في اتجاه المعسكرات والثكنات المحيطة بالعاصمة السورية في كل من كسوة وقطنة وكناكر».

ين!

السبب وراء هجوم «داعش» على حاجز لـ«جيش الإسلام» في منطقة الأشعري، وقتل أحد عناصره وأسر ثمانية آخرين. وطلب البيان من أهالي الغوطة عدم «التساهل معهم أو إيوائهم، وتبليغ الجهات المختصة عنهم».
وفي القلمون (شمالي دمشق)، أحرز الجيش تقدماً في اتجاه سلسلة الجبال اللبنانية الشرقية، من جهة بلدتي قارة والبريج، مسيطراً على مرتفعات الدوير الاستراتيجية، وأغلق معبري السيخة وميرا. مصدر عسكري اعتبر أنّ هذه الخطوة «تأتي في إطار تأمين منطقة القلمون بالكامل من جيوب المسلّحين القابعة بالأحراش والجرود»، مضيفاً: «تنصب جهود الجيش على عزل تداعيات المعارك عن المناطق الآمنة، وعن المعابر الحدودية، ومن ثم القضاء على المجموعات المسلّحة».
وفي مخيم اليرموك (جنوبي دمشق)، يتواصل العمل بخطوات التسوية النهائية التي وُقّعت أول من أمس «بنجاح، ولكن ليس بلا عوائق»، يقول مصدر مشارك في العمل من أجل التسوية. ويشرح «أن عملية انسحاب المسلّحين إلى خارج الحدود الإدارية للمخيم تواجه بعض الصعوبات». أما في حيّ القابون، شمالي شرقي دمشق، يسري وقف إطلاق النار لليوم الثاني على التوالي، تزامناً مع التفاوض من أجل التسوية، الذي أثمر اتفاقاً أولياً يقضي بتنفيذ التسوية بخطوات متسلسلة جغرافياً؛ «بحيث تُعلَن التسوية بالتدرّج لكل منطقة في القابون على حدة، تفادياً للنكوث بالعهود والخيانات التي حصلت في محاولات عديدة في السابق لإنجاز التسوية في القابون».
وفي محافظة القنيطرة الجنوبية، سويّت أوضاع 38 مسلّحاً من بلدات خان أرنبة والكوم نبع الصخر وأم باطنة، ليبلغ عدد المسلّحين الذين سويت أوضاعهم 502 مسلّح في المحافظة.

الحلقي في حلب

إلى حلب، شمالاً، حيث حلّت أخيراً مشكلة المياه والكهرباء التي يعاني منها الاهالي منذ أشهر، بعيد ساعات من زيارة رئيس مجلس الوزراء السوري وائل الحلقي للمدينة أمس.
زيارة رئيس الحكومة لحلب لم يعكرها سقوط أي قذيفة هاون أو أسطوانة غاز، وتوّجت بخبر زيادة كمية الكهرباء الواردة إلى المدينة بنحو 100 ميغاواط، وببدء ضخ المياه إلى خزانات المدينة.
وأعلن الحلقي تخصيص 6 مليارات و175 مليون ليرة للقطاعات المختلفة في حلب، في لقاء مع الإدارات والفعاليات المختلفة في المدينة خلال جولته التي رافقه فيها ستة وزراء من بينهم وزيرا الكهرباء و الموارد المائية.

> تخصيص مبلغ 6 مليارات و175 مليون ليرة للقطاعات الخدماتية المختلفة في حلب

ميدانياً، يواصل «داعش» عقد لقاءات مع ممثلي العشائر، وبلغ عدد اللقاءات خمسة، كان آخرها في قرية تل فضة في منطقة مسكنة شرقي حلب، التي تقطنها عائلات من عشيرة البطوش. ودعا «شرعيو» التنظيم أهالي العشائر إلى تجنيد أبنائهم في التنظيم ومؤازرته، إذ «بايع» بعض وجهاء العشيرة التنظيم.
واضطر مئات من أهالي بلدات اختيرين وتركمان بارح ودوديان إلى النزوح من منازلهم بعد تهديدات «داعش» لهم بإخلائها، معلناً العزم على اقتحامها وطرد مجموعات «الجبهة الإسلامية» منها.
في المقابل، أعلنت غرفة عملية «صدى الشهباء» أنها ستسحب قسماً من مسلحيها من جبهة نبل . الزهراء باتجاه قرى وبلدات منطقة الراعي، التي يهدد «داعش» كذلك باقتحامها.
وفي ريف الرقة، رمت مروحيات الجيش السوري مظلات تحوي غذاءً وذخيرة لعناصر الفرقة 17 المحاصرة.

«داعش» يسيطر على حقل نفطي جديد وقياديون من «النصرة» يلتحقون به

تضاربت الأنباء أمس حول حقيقة انسحاب مسلحي «جبهة النصرة» من مدينة البوكمال في ريف دير الزور. وأكد مصدر «جهادي» أنّ المدينة شهدت انشقاقاً كبيراً في صفوف «النصرة»، وأن «مجلس شورى المجاهدين» سارع إلى احتواء الأمر، محاولاً التعمية على الحقيقة

صهيب عنجريني

روايات متضاربة جرى تداولها أمس حول حقيقة ما حصل في مدينة البوكمال (جنوب شرق دير الزور). فبعد أن تمّ تأكيد خروج مقاتلي «النصرة» بأسلحتهم الثقيلة من المدينة إلى وجهة غير مُحددة، انتشرت أول الأمر أنباء تفيد عن انسحاب «جبهة النصرة» من المدينة القريبة من الحدود السورية ـ العراقية، قبل أن تنفي مصادر محسوبة على «مجلس شورى المجاهدين» (مشمش) صحة تلك الأنباء، وتروج أن مسلحي «النصرة» غادروا المدينة للانضمام إلى «معركة تحرير الموحسن»، التي أطلقها «المجلس». مصادر «النصرة» امتنعت عن التعليق، فيما أكّد مصدر مرتبط بتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» أنّ «الإخوة المهاجرين المنضمين إلى جبهة الجولاني تحققوا من أنهم يقاتلون تحت الراية الخطأ، وإلى هؤلاء يرجع الفضل في انسحاب جزء كبير من قوات النصرة من البوكمال».
في المقابل، أكد مصدر «جهادي» انشقّ عن «النصرة» أخيراً، أن «الجبهة لم تعد هي الجبهة، ومعظم الإخوة المهاجرين يدركون ذلك». المصدر قال لـ«الأخبار» إن «ما حصل في البوكمال هو انشقاق حقيقي عن النصرة، لكن مجلس شورى المجاهدين سارع إلى احتواء الأمر، بمساعدة عدد من الكتائب المحلية المتعاونة معه. وقد احتُجز عدد من مسلحي النصرة الذين اختاروا البقاء في المدينة للتحقيق معهم في حقيقة ما حدث، ومن بينهم الأخ أبو يوسف المصري». وتوقع المصدر أن «تتكشف الحقائق قريباً، بعد أن يبلغ الأخوة الذين تمكنوا من مغادرة البوكمال مأمنهم». أوساط «مشمش» أكدت في وقت متأخر ليل أمس أنّ «النصرة باقية في البوكمال، وقد أُلقي القبض على خلايا نائمة لداعش. وهؤلاء اعترفوا بوجود خلايا اخرى في صبيخان وذيبان وغيرهما».

> ما حصل في مدينة البوكمال هو انشقاق حقيقي عن «جبهة النصرة»

وبدا لافتاً أن إعلان بدء «معركة تحرير الموحسن» لم يتمّ إلا بعد ورود أنباء الانشقاق، رغم أن هجوماً كبيراً استهدف المدينة منذ ظهر أمس، شنّه مسلحو «مشمش» الذي كان قد هدد أهالي الموحسن في بيان أول من أمس، بمشاركة «لواء جعفر الطيار»، ومسلحين من عشيرة الشعيطات. وشهدت المدينة معارك ضارية بينهم، وبين مجموعات محليّة موالية لـ«داعش»، وسط توقعات بازدياد حدة المعارك. وأكدت مصادر «مشمش» أن قواته هاجمت المدينة «بعد امتناع السكان عن تسليم الخونة. وتمت السيطرة على مداخل موحسن، وقُتل الملازم أول أبو هارون، واعتُقل أبو راشد قائد كتيبة الصاعقة. وأُسر العديد من ضباط المجلس العسكري أحفاد سليم إبليس (إدريس)».
بدوره، تمكن «داعش» من بسط سيطرته على حقل التيم النفطيّ (جنوب غرب دير الزور)، وخلافاً لما جرى تداوله من أنّ التنظيم «خاض معارك عنيفة قبل السيطرة على الحقل»، أكد مصدر «جهادي» أن «الحقل تمّ تسليمه للدولة، في مقابل إفراجها عن عدد كبير من مسلحي مشمش كانت تحاصرهم داخل الحقل، وكان قتلهم جميعاً أمراً حتميّاً».
وعلى صعيد متصل، أعلن «داعش» بلدتي خشام وطابية الجزيرة «منطقة عسكرية»، مطالباً سكانهما بإخلائهما «حقناً لدمائهم»، ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة عن البلدتين الواقعتين في الريف الشمالي لدير الزور.

«داعش» يحتفي بـ«مبايعين» جدد

«بيعة» جديدة احتفى بها تنظيم «داعش» أمس، ورغم أن عدد «المبايعين» لم يتجاوز الأربعة، غير أن «البيعة» تحظى بأهمية خاصة. فالوافدون الجدد كانوا حتى وقت قريب يقاتلون في صفوف «جبهة النصرة»، ومن بينهم «شرعيّ» و«مهاجران». «أمير قاطع جنوب دمشق» التابع لـ«ولاية دمشق» وفقاً للتسمية التي يعتمدها «داعش» سارع إلى إصدار بيان يزف فيه «بشرى مبايعة كلٍّ من أبو جعفر الشرعي، أبو الزهراء الأردني، أبو حمزة الأنصاري، وأبو حمزة المهاجر، للدولة الإسلامية».

أخبار

سوريا تشحن آخر دفعة من أسلحتها الكيميائية

أعلنت دمشق ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أمس، شحن آخر دفعة من الأسلحة الكيميائية الى خارج سوريا تمهيداً لاتلافها في البحر، وذلك قبل أيام من انتهاء المهلة المحددة في قرار مجلس الامن الدولي للتخلص من الترسانة السورية.
(أ ف ب)

2400 تونسي يقاتلون في سوريا!

قال وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو، أمس، إن نحو 2400 تونسي يقاتلون في سوريا إلى جانب المعارضة، وهو ما يشكل خطراً في

المستقبل على أمن تونس. وأعلن بن جدو أنّ «السلطات منعت ما بين 8700 و8800 تونسي من السفر إلى سوريا».
(رويترز)

السجن لسبعة أدينوا بالانتماء إلى «القاعدة» في الإمارات

أصدرت محكمة إماراتية، أمس، حكماً بسجن 7 أشخاص بتهمة الانتماء إلى «القاعدة» وتقديم المساعدة لمتشددين في سوريا، بعد اكثر من عام على اعتقالهم بشبهة التخطيط لشن هجمات على الإمارات. وقالت وكالة أنباء الإمارات إنّ المحكمة برأت اثنين آخرين في القضية ذاتها، مشيرة إلى أن المتهمين ينتمون إلى جنسيات عربية وليسوا إماراتيين. ومن بين التهم التي وجهت إلى المتهمين دعم «جبهة النصرة».
(رويترز)

الاتحاد الأوروبي: تجميد أصول 12 وزيراً سورياً

وافق وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، أمس، على تجميد أصول 12 وزيراً في الحكومة السورية وفرض حظر على سفرهم. وقال الاتحاد، في بيان، إنّ أسماء الوزراء ستنشر في الصحيفة الرسمية للاتحاد الاوروبي اليوم حين تصبح العقوبات نافذة المفعول.
(رويترز)

تحذير أوروبي: يجب التعاون ضد «داعش»

قال منسق أجهزة مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي، جيلس دي كيرشوف، إن هناك إشارات إلى أن تنظيم «داعش» بدأ بتدريب بعض عناصره للقيام بهجمات في أوروبا، لافتاً إلى أن عدد الذين ذهبوا للقتال في سوريا والعراق من دول أوروبا تجاوز الألفي شخص.
(الأناضول)

على الغلاف

كيري يعلن دعماً مشروطاً: حكومة قبل آخر حزيران

أعرب كيري عن التزام بلاده حماية أمن العراق واستقلاله (أ ف ب)

زيارة لافتة في توقيتها ودلالاتها تلك التي قام بها جون كيري لبغداد، في وقت كان فيه مقاتلو تنظيم «داعش» يطرقون أبواب الحلفاء الاستراتيجيين للولايات المتحدة، الأردن والسعودية، بعدما سيطروا على معظم الحدود العراقية مع سوريا. جاء عاصمة الرشيد بهدف بدا واضحاً، من خلال تصريحاته: تأكيد التزام بلاده معاهدة التحالف الاستراتيجي الموقعة مع العراق بشرط التزام العراق تشكيل حكومة وحدة وطنية في ضمن المهلة الدستوري التي تنتهي آخر هذا الشهر.

هي محاولة تأكيد الحضور الأميركي في بلاد الرافدين، أو بالأحرى محاولة استعادة حضور ونفوذ فقدت الجزء الأكبر منه بعد سحب قواتها في 2011، مستغلة الوضع الأمني المتدهور الذي جعل شمال العراق وغربه خارج سلطة بغداد. تراهن، على ما يبدو، على حاجة تدخل إيران مباشرة دعماً لحليفها العراقي، نظراً إلى الحساسية المذهبية المتفاقمة في المنطقة، وكون خطوة كهذه ستعطي ذريعة لأفرقاء اقليميين آخرين، بينهم تركيا، وربما الخليج وإنما بقوات مصرية، للتدخل دعماً لمن تقول إنهم شريحة سنيّة محبطة ينتفضون بعنوان داعشي وإنما بمضمون بعثي عشائري مدني.

أما في التوقيت، فتأتي الزيارة في وقت باتت فيه الاشتباكات تدور رحاها عند المعبر الحدودي مع الأردن وفي وقت اقترب فيه عناصر «داعش» من الحدود السعودية. لكن الأهم أنها تأتي بعد 24 ساعة فقط من الكلمة الفصل التي أدلى بها مرشد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي أول من أمس والتي أكد فيها رفضه أي تدخل أميركي في بلاد الرافدين ورفضه عودة عملاء أميركا إلى الحكم، ما يعني رفضاً لعودة الولايات المتحدة عسكرياً وسياسياً الى العراق.

وأعرب كيري من بغداد عن «التزام الولايات المتحدة حماية أمن العراق واستقلاله، ودعمها له في مواجهة الإرهاب وعزمها على دحر المنظمات الإرهابية، وفي مقدمتها «داعش»؛ لأنها تشكل خطراً على العراق والمنطقة والعالم». وخلال لقائه برئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، مضى كيري قائلاً إن «واشنطن مستعدة لتجسيد ذلك ميدانياً، وملتزمون اتفاقية الإطار الاستراتيجي مع العراق، ولا سيما التعاون الأمني والتسليحي». وأعرب عن تقديره «لما يظهره الزعماء العراقيون من التزام العملية السياسية والتوقيتات الدستورية لها».

وقال المالكي إن ما يتعرّض له العراق حالياً «يشكّل خطراً، ليس على العراق فحسب، بل على السلم الإقليمي والعالمي وعلى دول العالم، ولا سيما دول المنطقة، ولا بد من أخذ ذلك على محمل الجد»، مضيفاً أنه «تم بحث آخر تطورات التحديات التي يواجهها العراق، وضرورة التزام التوقيتات الدستورية للعملية السياسية، وما ينتج منها من تكليف مرشح الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة الجديدة وينبغي الإلتزام بها». وتابع أنه «بحث مع وزير الخارجية الأميركي آخر تطورات الملف الأمني والتحديات التي يواجهها العراق نتيجة الهجمة الإرهابية»، وفقاً للبيان الحكومي.

وفي مؤتمر صحافي عقده منفرداً، عقب لقائه بالمالكي، قال كيري إن بلاده لن تتدخل في اختيار رئيس الوزراء العراقي المقبل. ومضى قائلاً: «أبلغت القادة العراقيين بضرورة تشكيل الحكومة في أسرع وقت، والمالكي وعدني بالتزام الموعد المحدد».

وأضاف: «يجب ان نفهم الاخطاء التي حدثت في العراق وخطر داعش ولذلك علينا ان نتأكد أن الجيش العراقي مدرب ومجهز على نحو جيد في مواجهة التحديات». وأشار الى ان «الجيش العراقي ابتعد عن ساحات القتال ما سمح لداعش الدخول في المدن كالموصل والرئيس اوباما يدرس قدرات الجيش العراقي وقد اعلن سابقاً انه غير مستعد الآن لتدخل عسكري مباشر في العراق، لكن اذا تطلب الأمر فقد يُتخَذ بعض القرارات المهمة».

ونقلت وسائل اعلامية عن مسؤولين عراقيين قولهم إن «المالكي حث الولايات المتحدة على توجيه ضربات جوية لمواقع المسلحين في سوريا ومعسكراتهم وارتالهم»، مبينين أن كيري «رد على طلب المالكي بضرورة توخي قدر كبير من الحذر قبل شن تلك الغارات تلافياً لوقوع خسائر بين المدنيين قد تؤدي إلى انطباع بأنهم يستهدفون أهل السنة».

والتقى كيري في بغداد كلاً من وزير الخارجية هوشيار زيباري، ورئيس المجلس الاعلى السيد عمار الحكيم ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك.

وأوضح كيري، خلال لقائه رئيس البرلمان اسامة النجيفي، أن «دعم أميركا اللوجستي والأمني والعسكري مرتبط بتحقيق سياسة جديدة يجري التأكد منها»، بحسب بيان «متحدون».

وكان النجيفي، الذي يتزعم ائتلاف متحدون، أكد أن موقفه ثابت ضد «داعش» و«القاعدة»، داعياً الحكومة الروسية إلى دعم العراق في محاربة «داعش»، وذلك خلال استقباله

أوباما وخياره الأمني: لزوم ما لا يلزم؟

لا يعدو إعلان باراك أوباما إرسال 300 مستشار عسكري إلى العراق وتعزيز النشاط الاستخباري لـ«تنفيذ عملية عسكرية محدودة»، كونه مناورة أميركية جديدة ومحاولة لإضاعة اتجاه البوصلة

نادين شلق

منذ بداية الأزمة الحالية في العراق، تصاعدت الاعتراضات على السياسة الخارجية لباراك أوباما، لتأخذ مع الوقت منحى أكثر حدة. انتقد كثيرون تعثّر إدارته في الملف العراقي، كغيره من الملفات المتعلقة بأفغانستان وسوريا وليبيا. وبعدما كثر الكلام على البحث عن حلول بديلة على المستوى السياسي، خرج أوباما، قبل أيام، بإعلانه إرسال 300 مستشار عسكري أميركي إلى العراق، الأمر الذي أثار أيضاً أصواتاً معترضة وأخرى مؤيدة.

وفي سياق الإعلان ذاته، قال أوباما إن الولايات المتحدة مستعدة لتنفيذ «ضربات عملية عسكرية محدودة» في بلاد الرافدين «إذا تطلب الأمر»، لمواجهة الخطر المتنامي للمتطرفين. وأوضح أن بلاده عززت نشاطاتها الاستخبارية وعمليات الرصد في هذا البلد، لدراسة المخاطر التي تهدد العاصمة بغداد، كذلك فإنها ستنشئ مراكز عمليات مشتركة في بغداد وشمال العراق.

لكن قبل يومين فقط، أي غداة إعلانه السابق، أكد الرئيس الأميركي في مقابلة مع شبكة «سي ان ان»، أنه «ليست هناك قوة نار أميركية قادرة على إبقاء البلد موحداً، إذا لم يعمل قادته من أجل ذلك».

هذا التصريح الأخير، قد يظهر الإدارة الأميركية أنها سلّمت إرادتها لسياسة الأمر الواقع، ولكنه يفتح الباب أيضاً للتساؤل عن مدى نفع الخطوات التي أعلن عنها أوباما، سابقاً، في تغيير موازين القوى على الأرض العراقية. فالولايات المتحدة، كانت قد أرسلت آلاف المختصين الأميركيين لتدريب نحو مليون جندي عراقي، على مدى 10 سنوات، لينتهي الأمر بانسحاب الجيش أمام عناصر «داعش» في الموصل وتكريت والأنبار.

يرى بعض المراقبين، من أمثال كينيث بولاك من معهد «بروكينغ»، أن القرار الأخير للرئيس الأميركي شكل «خطوة صغيرة ولكن ذكية، أتت في ظروف استثنائية». كذلك يعتبرون أن هذه الخطوة يمكن أن تؤدي إلى نتائج إيجابية لم تظهر بعد. ولكن آخرين، على غرار إيمي دافيدسون في مجلة «نيو يوركر» وليزلي جيلب في موقع «ديلي بيست»، يؤكدون أن هذه الخطة لم تقدّم أي استراتيجية لإيقاف المدّ الجهادي المحفوف بالمخاطر، وخصوصاً أن دور المتخصصين الأميركيين الـ300، لن يتعدى تقديم المشورة، أي إخبار الجيش العراقي بما يعرفه.

من جهة أخرى، تساءل البعض عما إذا كان الوجود الأميركي في العراق سيقتصر فقط على 300 مستشار ونحو 250 عنصراً لحماية السفارة العراقية في بغداد وبعض الأماكن الحساسة.

وفي هذا الإطار، استذكر العديد من المحللين، بينهم جون كاسيدي في مجلة «نيو يوركر»، أنه في أواخر خمسينيات القرن الماضي، أرسل الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور مجموعة استشارية أميركية إلى جنوب فييتنام، وكان من المفترض أن يقتصر عديدها على بضع مئات. ولكن في عام 1961 قام الرئيس جون كينيدي برفع العدد إلى أكثر من ألفين. وفي نهاية عام 1962 وصل العدد إلى نحو 9 آلاف.

ومع ذلك، لاقى تلويح الرئيس الأميركي باستخدام الضربات الجوية

السفير الروسي في بغداد

في هذا الوقت، حمّلت كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار الصدري أمس، كتل التحالف الوطني مسؤولية التأخر بحسم ملف تشكيل الحكومة المقبلة. وقال عضو الكتلة بهاء الاعرجي، إن «التحالف الوطني لم ينجح في عقد اجتماع له لتدارك الأوضاع الامنية والسياسية التي تمر بها البلاد منذ أيام»، مشيراً إلى أن «المرحلة الحالية تتطلب جهداً سياسياً، يوازي الجهد الأمني للخروج من الأزمة في العديد من المحافظات».

(الأخبار)

«داعش» يفصل كل من ليس سنياً

أربيل ـ موفق محمد

أعلن «داعش» الذي يسيطر على أغلب مفاصل محافظة نينوى منذ أكثر من أسبوع، اعتبار المسيحيين والأيزيديين والشبك والكاكئيين (من القومية الكردية) والشيعة، مفصولين من الخدمة الوظيفية، في وقت يتداول داخل التنظيم إصدار فتوى تخص وظيفة المرأة.

وقال سامر نضال، الموظف في دائرة الإطفاء بمدينة الموصل من الطائفة السنية «للأخبار»، إن «بعض دوائر الولاية تسلمت أمراً رسمياً من الوالي، بمنع دوام الموظفين المسيحيين والشبك والايزيديين والكاكئيين والشيعة، واعتبارهم مفصولين من العمل لعدم الثقة بأمانتهم. وصدرت توجيهات بمنع دوام الموظفات في الوقت الحالي، بانتظار فتوى من مراجع «داعش» بشأن مصيرهن، هل ستجري الموافقة على عملهن في بعض المجالات كالتعليم والصحة، بعد اعتماد زي محدد يلتزمن به، وشروط أخرى كمنع الاختلاط، أم يُمنعن على نحو كامل باعتبار خروج المرأة يثير المفاسد، وهو غير جائز من غير أن يرافقها محرم «وفق الشرع» المعتمد في الولاية».

«داعش» يلامس حدود السعودية

هل ينقلب السحر على الساحر؟ وهل يتحول تقاطع المصالح الذي سعت السعودية الى الاستفادة منه وتوظيف «داعش» في تحقيق نزعتها الانتقامية من النظام الحاكم في بغداد، إلى وبال عليها؟ وهل يتحول الشيطان الذي تدعمه الرياض في مقابل نوري المالكي وجماعته، وحشاً ينهش في أحشاء المملكة الوهابية، التي تدرك مدى خطورته عليها على المدى البعيد؟ اسئلة باتت مطروحة بقوة مع وصول مقاتلي «داعش» إلى الحدود السعودية العراقية، مع ما يعنيه ذلك من تواصل جغرافي مع عناصر تنظيم القاعدة في المملكة، وسهولة ولوجها من بلاد الرافدين.

وتمثل الأزمة التي يعيشها العراق مصدر قلق لكل الدول المحيطة به، وخصوصاً مع فقدان القوات الأمنية العراقية، السيطرة على معبر طريبيل قبل يومين مع الأردن لمصلحة مسلحي «داعش»، ما أثار الذعر على الجانب الأردني؛ حتى سوريا التي تعاني الإرهاب المتفشي منذ أكثر من ثلاث سنوات، قلقة من سيطرة «داعش» على معابرها مع العراق، لكن تقدم مسلحي «داعش» جنوباً باتجاه معبر طريبيل، طرح أسئلة جدية عن نية التنظيم استكمال مسيره باتجاه الأراضي السعودية، التي تبعد أقل من مئة كيلومتر عن المعبر.

وكان عناصر «داعش» قد انتشروا على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا والأردن، بعد سيطرتهم على جميع المنافذ الحدودية، بحسب مسؤول حكومي. وقال قائمقام القائم بمحافظة الأنبار، فرحان فتيخان أمس، إن «عناصر داعش وضعوا سواتر ترابية وحفروا خنادق لهم على طول الشريط الحدودي».

من جهته، وفي تطور بات روتينيا، والمقصود تبادل الأدوار بين قوات الأمن و«داعش» في السيطرة على المعابر، أكد الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة الفريق قاسم عطا، سيطرة القوات الأمنية، على منفذ طريبيل، بمساندة العشائر الأنبارية.

وأعلن عطا أيضاً، أن «داعش» ذبح وشنق «مئات الجنود» العراقيين خلال الهجوم الذي يشنه في مناطق مختلفة في العراق، مضيفاً أن «مئات الجنود ذبحوا وشنقوا ومثّل بجثثهم في صلاح الدين ونينوى وديالى وكركوك، والمناطق التي ينتشر فيها الإرهابيون». وأضاف أن «المجازر» التي ارتكبها هذا التنظيم شملت أيضاً مئات المدنيين.

من جهة أخرى، أعلنت قيادة عمليات

> اشتباكات بين «داعش» و«الجيش الإسلامي» في صلاح الدين

بغداد أمس، مقتل 104 «إرهابيين» وإصابة 31 واعتقال 82 آخر في عمليات متفرقة في بغداد.

من جهة أخرى، أعلن مسؤول عراقي في قضاء تلعفر وشهود عيان، أن مسلحي «داعش»، سيطروا أمس على القضاء الاستراتيجي، فيما أكدت السلطات الأمنية أن القوات العراقية صامدة و«تقاتل بشجاعة».

وقال المسؤول ان «تلعفر أصبح تحت سيطرة المسلحين»، مضيفاً أن غالبية السكان وعددهم نحو 400 ألف شخص معظمهم من التركمان، غادروا القضاء نحو مناطق مجاورة.

وبعد معارك تلعفر، كشف مصدر محلي في قضاء سنجار بمحافظة نينوى أمس، عن أن تنظيم «داعش»، حذر القضاء من وجود قائد القوات الأمنية في قضاء تلعفر، أبو الوليد، في المدينة، مانحاً إياها مهلة ثلاثة أيام لتسليمه للتنظيم.

وقد وضعت سيطرة «داعش» على القضاء التابع لمحافظة نينوى، قيادات العشائر فيه أمام خيارات صعبة، حيث كشف مصدر عشائري أمس، أن شيوخ عشائر من تلعفر، يعتزمون تشكيل وفد لمقابلة القيادات الكردستانية للمطالبة بضم القضاء للإقليم. وقال المصدر إن «شيوخ عشائر سنة وشيعة من قضاء تلعفر يتشاورون لتشكيل وفد مشترك للتوجه إلى مدينة أربيل».

من جانب آخر، كشف مصدر محلي في محافظة كركوك أمس، أن تنظيم «داعش» احتجز 57 عائلة في الحويجة، بعدما فرت من ناحية العلم، مضيفاً أن المسلحين قيدوا المحتجزين واقتادوهم إلى قضاء بيجي، وأرسلوا تهديداً بإعدامهم جميعاً ورمي جثثهم في نهر دجلة، إذا لم تستسلم ناحية العلم للمسلحين.

وفي ديالى، أعلن مصدر أمني في قيادة عمليات المحافظة، سيطرة «داعش» على مقر للجيش العراقي في محافظة ديالى، وإحراق جميع الآليات فيه.

وقال إن «عناصر داعش سيطروا على مقر الفوج الأول لواء المشاة السادس عشر في الجيش العراقي شمالي ديالى، بعد انسحاب جميع الضباط والجنود منه دون قتال».

في غضون ذلك قُتل 69 سجيناً أمس، عندما تعرّض موكب للشرطة العراقية كان ينقلهم لهجوم من قبل مسلحين في محافظة بابل جنوب بغداد، بحسب حصيلة أعلنتها مصادر أمنية وطبية.

إلى ذلك، وفي حادثة ليست الأولى من نوعها، أفاد مصدر أمني أمس، بوقوع اشتباكات في محافظة صلاح الدين بين تنظيمي «داعش» و«الجيش الاسلامي»، على خلفية رفض الأخير تقديم البيعة.

ولفت المصدر إلى أن «هذه الاشتباكات أدت إلى مقتل ثلاثة أشخاص من الجيش الإسلامي واثنين من داعش».

ضد عناصر «داعش»، ترحيباً من قبل كثيرين، وخصوصاً من قبل أعضاء بارزين في الحزب الجمهوري. فاعتبر السيناتور ليندزي لوهان، أن الإجراءات التي اتخذها أوباما تعتبر خطوات على الطريق الصحيح. وفي مقابلة مع مجلة «فورين بوليسي»، قال إنه يتمنى أن يستعمل أوباما القوة الجوية بالتوازي مع الحل الديبلوماسي»، مؤكداً في الوقت ذاته، أن «استعمال القوة الجوية سيحمينا من عدو شرير جداً يحقق انتصارات أكثر ويحصل على ملاذ أكثر أمناً».

ولكن ما لا يعرفه لوهان وغيره من الجمهوريين والديموقراطيين والمعوّلين على خطوات أوباما، هو أن ضرب «الجهاديين» لن يحصل بين ليلة وضحاها.

فقبل تصريح أوباما، كان رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي قد أعلن أن ثمة نقصاً في المعلومات الاستخبارية الكافية لدى الجيش الأميركي لكي يقوم بعمل في العراق. وأوضح، خلال جلسة استماع في الكونغرس، أن الطيارين سيواجهون صعوبة في معرفة من يهاجمون من الجو. وفي هذا السياق، إن حصول واشنطن على صورة واضحة ومفهومة سيتطلب أشهراً أو أكثر، ما يعني أن «داعش» سيستغل الوقت للسيطرة على مناطق أخرى.

إضافة إلى ذلك، لن تؤدي الضربات الجوية وحدها إلى السيطرة على منطقة بكاملها، لذا يجب أن تكون مصحوبة بالتقدم على الأرض. وهذا ما يقع على عاتق الجيش العراقي الذي يجب أن يكون جاهزاً للسيطرة على أي مكان تنسحب منه عناصر «داعش».

كذلك يرى عدد من المحللين من أمثال دنيال بيمان في مجلة «فورين بوليسي»، أنه إذا قررت الولايات المتحدة القيام بضربات محدودة، فإن «داعش» سيتمكن من تحصين نفسه في مكان آخر والاختباء بين المدنيين، وسيتمكن بسهولة من استعادة السيطرة على المكان نفسه، عند انتهاء الهجوم.

تفصيل آخر يعرقل تطبيق الولايات المتحدة لمخططها بضرب الإرهابيين، هو أنّ على الرئيس الأميركي أن يحصل على موافقة الكونغرس قبل البدء بضربات جوية ضد «داعش».

فسماح الكونغرس بضرب «القاعدة» لا يسري على «داعش»، وخصوصاً أن هذا الأخير لا يعتبر فرعاً من فروع التنظيم الدولي.

وفي هذا الإطار، يشير ريان غودمان في صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، إلى أن الكونغرس الأميركي لم يعط الضوء الأخضر لحرب ثالثة في العراق، معتبراً أن «تبرير حرب جديدة على أساس وجود صلة كاذبة بين داعش والقاعدة»، سيؤدي إلى النتيجة نفسها التي أدت إليها حرب بوش على الإرهاب.

وفيما يمكن هذا النوع من الضربات الجوية أن يساعد الجيش العراقي على استعادة روحه المعنوية، إلا أنّ من الصعب أن ينجح في استهداف قادة «داعش» مثل أبو بكر البغدادي. فهؤلاء حذرون جداً وقادرون على إخفاء تحركاتهم، ولن يعرّضوا أنفسهم لأي هجوم جوي.

كذلك إن مقتل العديد من الشباب المشاركين في التنظيم، يمكن أن يفتح باب وصول الإرهاب إلى الولايات المتحدة في وقت أسرع. فـ«داعش» تنظيم قوي ومدرب وأصولي، مع سمعة لافتة في رد الضربة لأعدائه.

> تلويح أوباما بتوجيه ضربات جوية في العراق لاقى ترحيباً

وفي هذا الإطار، إذا استُهدف عناصره بالضربات الجوية الأميركية، فلن ينتظر طويلاً قبل إرسال انتحاريين لتفجير أنفسهم في أهداف أميركية، داخل الولايات المتحدة وخارجها.

من هنا، خرج العديد من المراقبين، بينهم علي غريب في مجلة «ذا غارديان»، بخلاصة مفادها أنه لن تكون هناك أي نتيجة ظاهرة للخطوات التي أفصح عنها أوباما.

وسيكون التدخل العسكري الأميركي في العراق مشابهاً لأي تدخل أميركي في أي بقعة من بقاع الأرض، أي بطريقة سرية، من خلال وكالات التجسس والقوات الخاصة. ولن يخرج هذا الإجراء إلى العلن إلا في حالة واحدة، هي عندما «تجري مساءلة أوباما في الموضوع ويضطر إلى الدفاع عن نفسه».

وأخيراً، وبدل الدخول في سياق نسخة مستحدثة من الحرب العراقية القديمة، يكون أوباما قد أسهم في توسيع العمليات السرية القائمة في ليبيا والصومال واليمن وباكستان إلى الأراضي العراقية، بحيث يصبح العراق ساحة لحرب أبدية أخرى.

على الغلاف

الأردن في دائرة «داعش»:

الخطر على الأبواب

لم يتأخر صدى الصوت «الداعشي» عن الأردن، وبالتحديد في محافظة معان الجنوبية، وهي بؤرة للتوتر، حيث نظم عشرات السلفيين الجهاديين قبل أيام مسيرة مؤيدة لـ«داعش»، مع مطالبة بإزالة حدود «سايكس ـ بيكو» وتأييد «الفتوحات الداعشية في العراق»

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

بينما أصبح لوجود «داعش» خريطة في كل من سوريا والعراق، صار الأردن على مرمى حجر من مقاتلي الدولة الذين سيطروا لساعات على معبر طريبيل الحدودي، لكن الجيش العراقي قال لاحقاً إنه استعاده وأخرج المسلحين منه. كذلك تحدثت مصادر عن مشاركة أردنية في قصف أرتال «داعش»، مع أن الجهات الأمنية في المملكة ترفض تأكيد ذلك أو نفيه. رغم «الكر والفر» المبدئي على الحدود التي تمتد لـ181 كلم، فإن سيطرة «داعش» على مناطق واسعة في العراق يثير مخاوف الأردن من تمدد التنظيم إلى المملكة التي تعاني أمنياً لوجود عدد كبير من السوريين اللاجئين، في مقابل مشاركة حوالى ألفي أردني في المجموعات الإسلامية المسلحة. تلك المجموعات لم تخف أن الأردن قد يكون الهدف القادم، وهذا ما ظهر عبر مقاطع فيديو كثيرة انتشرت على يوتيوب الذي هو منصة رئيسية لإعلام المسلحين.

ويقول إبراهيم س.، وهو عراقي يعمل مديراً فنياً في أحد المصانع الأردنية، إنه متردد منذ أسبوع في العودة إلى العراق عبر المنفذ البري الذي اعتاد أن يسلكه بسيارته الخاصة، قائلاً لـ«الأخبار» إنه تلقى اتصالاً من ذويه وأصدقائه هناك يحذرونه من العودة عبر البر، «لأن مسلحين يتبعون لداعش أقاموا نقاط تفتيش على طريق عمان ـ بغداد الدولي». رسمياً، أعرب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، حازم قشوع، عن امتعاضه من انسحاب القوات العراقية من المناطق الحدودية، «ما أدى إلى مشكلة حقيقية على الحدود». وعن وجود امتداد لتنظيم «داعش» داخل الأردن إلى جانب المد السلفي القائم في المملكة أصلاً، أوضح قشوع لـ«الأخبار» أن المنطقة تعيش مخاضاً عصيباً، «لذلك علينا الوقوف موحدين في المعارضة والموالاة مع الجيش والقوات المسلحة». وكشف عن زيارة ميدانية للنواب الأردنيين إلى الحدود مع العراق، مضيفاً: «هناك اتصالات مع برلمانيين ومسؤولين عراقيين بهدف التشاور أمام هذا الخطر القادم».

رغم الأنباء عن استعادة معبر طريبيل، أظهرت مقاطع فيديو المعبر وهو خال من قوات الجيش العراقي، لكن مصادر عسكرية أردنية ذكرت أنها استنفرت عشرات الوحدات قرب المعبر، خاصة أنه يعتبر الرئيسي مع العراق. كذلك ذكر شهود عيان لـ«الأخبار» أن أرتالاً من الدبابات وناقلات الجنود وراجمات الصواريخ وصلت إلى تلك المنطقة.

ونفى المتحدث باسم الحكومة الأردنية، الوزير محمد المومني، أن يكون الأردن قد اتخذ قراراً بإغلاق الحدود مع العراق، لكنه أكد في تصريحات صحافية أن الحركة على المعبر في أدنى حدودها.

«الأخبار» استطلعت المشهد من وجهة نظر عسكرية، وهو ما أجاب عنه اللواء الركن المتقاعد محمد خريسات الذي كان مديراً لعمليات حربية سابقاً، ويعمل حالياً في كلية الدفاع الملكية. خريسات يخشى سيناريو بات متوقعاً، وفيه «أن تضطر حكومة نوري المالكي بدعم من إيران والولايات المتحدة إلى شن هجوم معاكس وفي وقت قريب، وذلك على المناطق التي يسيطر عليها داعش، ما قد يؤدي إلى موجة نزوح لن تستطيع عمان تحملها أو التعامل معها».

وأضاف أن هناك «حاضنة شعبية سهّلت لداعش أن يتمدد بهذا الشكل، ولا يخفى وجود طلائع لها في الممكلة التي هي أصلاً ضمن المنظومة الأيديولوجية لتنظيم الدولة». مع ذلك، فهو شدد على أن «التحصين الداخلي وجاهزية الجيش الأردني سيفوتان الفرصة عليهم».

على مدى أبعد، يرى الباحث في الحركات الإسلامية إبراهيم الفيومي أن الخطر ليس بتأثيراته الآنية «لأن المشكلة هي في منهج فكري المطلوب من الجميع الانتباه إلى مخاطره»، موضحاً أن «الجهاديين المرسلين إلى العراق وسوريا من الأردنيين باتوا حقيقة ثابتة، وقد عرض التلفزيون السوري منذ ثلاثة أشهر تقريباً صوراً لأشخاص من داعش وجبهة النصرة قبض عليهم، ثم عُرف أن منهم من كان يقطن مخيم عزمي المفتي قرب إربد (شمال)، وآخرون من معان (جنوب)، ومن الزرقاء وبلدات أخرى».

الفيومي نبّه في حديث مع «الأخبار» إلى وجود حاضنة وخلايا نائمة لهذا التنظيم في الأردن، «وساهم في ذلك تعيين أعداد واسعة من السلفيين أئمة وخطباء للمساجد استطاعوا استمالة البسطاء إلى فكرهم»، مذكراً بتقديم قيادات من جماعة الإخوان الأردنية العزاء بأبو مصعب الزرقاوي، «وهو ما يعني تبني نهجه في التكفير والعمل المسلح».

مع ذلك، لا يمكن الربط بين ذلك الحدث والموقف الحالي للإخوان، فقد قال الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للإخوان الأردنيين، حمزة منصور، إن «داعش» ذات خلفية قاعدية، وإنها مرشحة للتوسع إن بقيت الأمور على هذه الحال في الوطن العربي. وجاء حديث منصور الأسبوع الماضي بعد أن منع حزبه من إقامة مؤتمره العام الرابع في أي من القاعات الرسمية أو الخاصة،

> **تخشى عمان من حركة نزوح كبيرة نتيجة الحرب في العراق**

أقام مسلحو «داعش» نقاط تفتيش على طريق عمان بغداد الدولي (أ ف ب)

ماذا بعد الثلاثين من حزيران؟

ستة أيام فقط تفصل العراقيين عن الموعد الدستوري للجلسة الأولى للبرلمان الجديد، ولا يجد أكثر المتفائلين أملاً بحصول اختراق لمعضلة تشكيل الحكومة، وسط توقعات بدخول البلاد في فراغ دستوري

بغداد ـ **محمد عبود**

تتحوم الشكوك حول إمكانية عقد الجلسة الأولى للبرلمان العراقي الجديد، وتحقيق اختراق سياسي، في ظل منزلق أمني خطير يهدد كيان العملية السياسية، وتصاعد حدة الاحتقان الطائفي في البلاد.

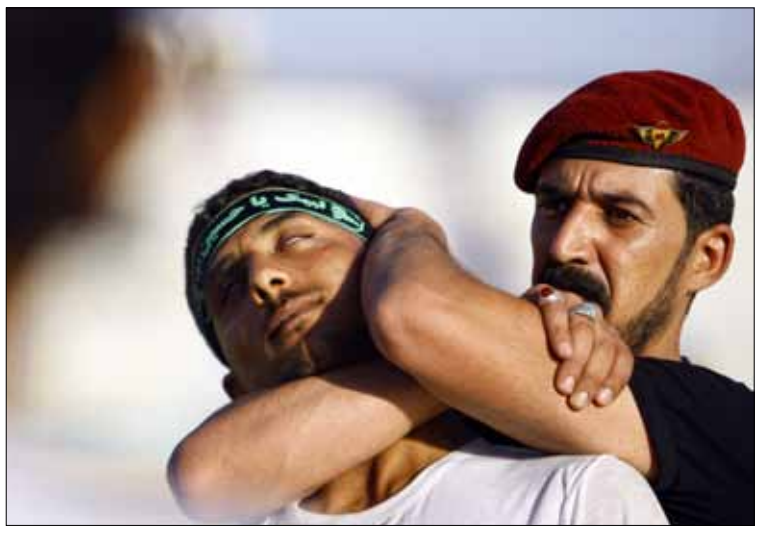

نبرة التشاؤم واضحة في أحاديث الساسة من إمكان الاتفاق على خارطة سياسية (أ ف ب)

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه رئاسة الجمهورية أنها تدرس الدعوة إلى انعقاد أولى جلسات البرلمان الجديد في 30 من حزيران الحالي، وهو اليوم الأخير للفترة الدستورية، بعد مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات، في السادس عشر من الشهر الجاري.

ورغم إجماع القوائم الفائزة على حضور الجلسة الأولى، بدت نبرة التشاؤم واضحة في أحاديث الساسة العراقيين، من إمكان الاتفاق على خارطة سياسية خلال عشرة أيام من دون الدخول في أزمة دستورية، في وقت دعت فيه كتلة دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي إلى التريث في الدعوة إلى الجلسة.

واستبعد مقرر البرلمان العراقي والقيادي في ائتلاف متحدون، محمد الخالدي، لـ«الأخبار»، حصول اختراق سياسي في ظل تعمق الأزمة الأمنية والاتهامات المتبادلة بين رؤساء القوائم. وقال «لايوجد أي اتفاق آني بين القوى السياسية لتحديد موعد عقد الجلسة الأولى، وأعتقد أن القوى السياسية ستتوصل خلال اجتماع قريب إلى موعد الجلسة الأولى».

أما النائب عن التحالف الوطني علي شبر، فقد أكد لـ«الأخبار» وجود إجماع داخل التحالف لعقد الجلسة خلال الفترة الدستورية، لكنه استبعد التوصل إلى اتفاق سياسي خلال أيام معدودة.

الموقف الكردي جاء منسجماً مع القوى الأخرى في هذا الخصوص، حيث أبدى النائب فرهاد رسول ترحيباً كردياً بإعلان موعد الجلسة الأولى، مبيناً أنه لا يوجد خلاف في هذا الشأن لدى غالبية الكتل السياسية.

ويبلغ عدد النواب في البرلمان الجديد 328 نائباً، توزعوا على عدة قوائم، أبرزها القانون بزعامة المالكي 95 مقعداً، والأحرار بزعامة السيد مقتدى الصدر 34 مقعداً، والمواطن بزعامة عمار الحكيم 31 مقعداً، ومتحدون بزعامة أسامة النجيفي 23 مقعداً، والوطنية بزعامة صالح المطلك 21 مقعداً، والديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني 25 مقعداً، والاتحاد الكردستاني بزعامة جلال طالباني 21 مقعداً، والتغيير برئاسة نوشيروان مصطفى 9 مقاعد.

وبحسب الدستور العراقي، فإن اختيار رئيس البرلمان ونائبيه ورئيس الجمهورية يجب أن يتم في الجلسة الأولى للبرلمان، على أن يكلّف رئيس الجمهورية المنتخب مرشح الكتلة البرلمانية الأكبر بتشكيل الحكومة خلال فترة أقصاها شهر واحد.

وأمام استحالة التوصل إلى اتفاق سياسي لتسمية مرشحي الرئاسات الثلاث، خلال الجلسة الأولى، وخشية دخول البلاد في فراغ دستوري، رجّح الخبير الدستوري عبود الحمامي، في حديث إلى «الأخبار»، أن يبقي رئيس البرلمان (الأكبر سناً) الجلسة الأولى

ما فُسّر بأنه أمر حكومي، وهو ما حدا بهم إلى عقده في ساحة عامة.
في مؤتمر صحافي بعد الفعالية أضاف الرجل: «لن يبقى مكان بمنأى عن القاعدة، ونحذر الأنظمة العربية من محاربة الوسطية والإسلام المعتدل، لأنهم يعطون بذلك وقوداً للتنظيمات الجهادية». وطالب القيادي الإخواني الحكومة الأردنية بالإصلاح وبمزيد من التمثيل لإرادة الشعب «حتى لا تحدث خروق في جدار الأمن، لأن وجود داعش كان رداً على العنف الداخلي والاحتلال الأميركي».
ويسجل أن قيادات التيار السلفي الجهادي في المملكة انضموا إلى زعيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، في انتقاد وحشية «داعش»، ومنهم الداعية إياد القنيبي الذي حاورته «الأخبار» قبل نحو أسبوع، وما لبث أن اعتدى عليه أشخاص يشتبه في أنهم من مؤيدي تنظيم «داعش» في الأردن وحطموا سيارته.

تعدد الجبهات يعطل سلاح الجو العراقي

بغداد ـ مصطفى ناصر

مع انسحاب القوات الأميركية عام 2010، تُركت الأجواء العراقية خالية من الرقابة والغطاء الجوي، إذ ترك الأميركيون العراق بوعود صفقات، وطائرات ناقلة للجنود وبعض رادارات المراقبة المحدودة الإمكانات.
كان الاستقرار الأمني في مطلعه، عندما توهم رئيس الوزراء العراقي أن «المتشددين لن يعودوا للسيطرة على مدن كما كان في السابق»، الأمر الذي دفع نوري المالكي إلى عقد صفقات لشراء طائرات مساندة وناقلة، والتراخي في عقد صفقات لشراء مقاتلات على مستوى عال.
ومع انكشاف الجيش في معارك الأنبار قبل بضعة أشهر، تساءل الجميع عن عدم جدوى سلاح الجو في هذه المعارك، بالتزامن مع استخدم المسلحين استراتيجية تعدد الجبهات لتشتيت سلاح الجو العراقي، وإبعاده عن قواعده العسكرية.
ويقول الخبير في الجماعات المسلحة العراقية د. هشام الهاشمي، في حديثه إلى «الأخبار»، إن «الجماعات المسلحة فتحت عدة جبهات في العراق لتشتيت التركيز الجوي، بطريقة يصعب فيها تنقّل المقاتلات»، مشيراً إلى وجود دراسات عسكرية من قبل تنظيم «داعش» بهذا الخصوص.
وأضاف أن طائرات الـ«يوروكوبتر» (الفرنسية) غير متمكنة من المسافات البعيدة، في حين أن طائرات الـ«F 16»، صاحبة الكلمة في مثل هذه المعركة، والعراق يمتلك واحدة فقط منها، لا تزال خارج الخدمة.
وأكد الهاشمي أن «المطارات موجودة في بغداد فقط، وغير موجودة في بقية المناطق، وهو ما سجّل خللاً كبيراً في تحرك المقاتلات إلى أراضي المعارك البعيدة عن بغداد، وعطّل مهمات كان يجب أن تقوم بها بعد ساعات من أحداث الموصل».
ويصل قوام سلاح الجو العراقي إلى نحو 60 طائرة مقاتلة وناقلة ومراقبة، 16 منها هي الطائرات التي يعتمد عليها الجيش العراقي في عملياته العسكرية بنحو رئيس، وتعرف بـ«صياد الليل» أو MI 35، تسلمتها بغداد من روسيا قبل عدة أشهر، وتشبه إمكاناتها إلى حد كبير الـ«أباتشي» الأميركية. وتتمتع «صياد الليل» بقدرات عالية، كحمل أسلحة ومعدات بوزن 3900 كيلوغرام، ومجهزة بأجهزة كاشفة تمكن الطيار من القصف ليلاً ونهاراً، فضلاً عن أجهزة لاسلكية إلكترونية تؤمّن اكتشاف الأهداف وتعريفها واستخدام الصواريخ والمدافع والرشاشات، وفقاً لحركة «خوذة الطيار»، وتتضمن أسلحة المروحية 8 صواريخ موجهة و 80 غير موجهة من عيار 80 ملم ومدفع رشاش.
ويمتلك العراق أيضاً 24 طائرة «يوروكوبتر» أو 635 EC الفرنسية، تسلّمها العراق من فرنسا عام 2009، وهي مروحيات خفيفة تستخدم

> انحصار المطارات في بغداد فقط سبب خللا في تحرك المقاتلات

أساساً لمهمات الإسناد القتالية، ولا تحمل إمكانات القصف واستهداف العدو، وفي الغالب تستخدم لعمليات الإجلاء والنقل.
للعراق أيضاً 15 طائرة «غزال» أو Gazelle الفرنسية، المجهزة بنظام لاسلكي مرتبط بشبكة الاتصالات العسكرية في مكتب القائد العام للقوات المسلحة، وتستخدم في الغالب لتأمين الطرق داخل المدن، وتزويد القوات العراقية بالإحداثيات، قبيل عمليات الدهم والتفتيش التي تنفذها في داخل المدن، وفي العادة تكون مزودة بصواريخ «هوت» المضادة للدروع، ومدفع من عيار 20 ملم.
هناك عدد من ناقلات الجنود مختلفة الأحجام، 3 منها أميركية، منحها جيش الولايات المتحدة لبغداد بعيد انسحابه، وتسلّم العراق أخيراً طائرة F 16 محدودة الإمكانات، لكنها لا تزال خارج الخدمة، لأن تدريب الطيارين عليها يستغرق ما لا يقل عن 16 شهراً.
واستخدمت القوات العراقية عدداً من هذه الطائرات في مختلف المعارك مع المسلحين، إلا أنها لم تستخدم في الموصل حتى الآن، لأن الطائرات المروحية تحتاج إلى قواعد جوية قريبة من أهدافها المقصودة، نظراً إلى صرفها كميات كبيرة من الوقود.
وكان العراق قد أعلن في عام 2007 عزمه على شراء 36 طائرة مقاتلة متقدمة من طراز F 16 من الولايات المتحدة، تمهيداً لسحب القوات الأميركية قواتها من العراق.
وفي عام 2008، أقرت وزارة الدفاع الأميركية صفقة أسلحة قيمتها 10,7 مليارات دولار للعراق، تشمل طائرات مقاتلة، وطائرات من دون طيار.
وبعد ترك الولايات المتحدة الغطاء الجوي العراقي مفتوحاً عام 2010، لقمة سائغة لأسلحة الجو الأخرى، شهد العراق اختراق عدد من طائرات دول الجوار مجالاته الجوية، وكانت أبرزها الطائرة السعودية التي اخترقت الأجواء العراقية، وبلغت مدينة الناصرية جنوب البلاد، دون أن تتعرض لأي مقاومة جوية أو يكشفها رادار، بحسب الحكومة العراقية.
ومع شعور العراق بالخطر، وامتناع الكونغرس الأميركي عن منح العراق طائرات F16، بذريعة «النفوذ الإيراني»، اضطر العراق للجوء إلى روسيا عام 2012، لشراء مروحيات مقاتلة شبيهة بالـ«أباتشي» الأميركية، لكن نظراً إلى اكتشاف رئيس الوزراء فساداً ضمنياً في صفقة الأسلحة، ألغى المالكي مفاوضات التوقيع، وعاد إلى بغداد ليشكل فريقاً مفاوضاً جديداً.
وتأخر التوقيع سبعة أشهر، ليعود إلى المفاوضات مرة جديدة، ويوقع لشراء 23 طائرة مروحية مقاتلة نوع MI 35 المعروفة بـ«صياد الليل»، تسلم العراق حتى الآن 16 منها.
وقبل ذلك، في عام 2009 تحديداً، عقدت بغداد صفقة لشراء الطائرات الفرنسية «يوروكوبتر» و«غزال».

طهران: الرياض الداعم الأساسي لـ «داعش»

مفتوحة إلى حين التوصل إلى اتفاق.
ويرى الحمامي أن الجلسة الأولى ستقتصر على اختيار رئيس مؤقت للبرلمان من أكبر الأعضاء سناً، وأداء اليمين الدستورية للنواب، من دون الدخول في أسماء المرشحين لشغل المناصب الثلاثة، متوقعاً أن تستغرق فترة تشكيل الحكومة أشهراً عدة، قد تصل إلى آب أو أيلول المقبلين.
وبات منصب رئيس الحكومة الجديدة محسوماً للتحالف الوطني الشيعي، أما الأكراد، فهم الأكثر حظاً لتسلم رئاسة الجمهورية، في ظل تشتت الموقف السنّي، والخوف من انهيار الجبهة التي يسعى إلى تشكيلها لإجهاض حلم الولاية الثالثة للمالكي.
إلا أن الخلافات الشيعية - الشيعية، والكردية - الكردية، قد تؤخر إعلان التشكيلة الحكومية؛ فالتحالف الوطني منقسم على نفسه، بين تأييد المالكي ورفضه، وهنالك صراع داخل البيت الكردي بشأن مرشح رئاسة الجمهورية. أما القوى السنية، فلم تعلن موقفها بشأن قبول أو رفض منصب رئاسة البرلمان، الذي كان من حصتها خلال الدورة التشريعية السابقة.
ودخل العامل الإقليمي والدولي بقوة على خط الأزمة العراقية بفرعيها الأمني والسياسي، حيث أطلق الرئيس الأميركي باراك أوباما إشارات برفض أميركي لبقاء المالكي لولاية ثالثة، وقال في خطاب حول العراق «إن العراقيين يتطلعون إلى حكومة جامعة ومقبولة من الجميع، وإن واشنطن لن تتدخل عسكرياً في العراق من دون حصول توافق سياسي بين القادة العراقيين».
وردّت طهران بقوة على أوباما، متهمةً إياه بالافتقار إلى الإرادة في محاربة الإرهاب وتغذية الطائفية في العراق.
تصريحات واشنطن وطهران قد لا تعكس توجهاتهما الحقيقية في العراق، فهناك حماسة من الجانبين تكشفها تصريحات سابقة لإيجاد آلية تعاون تفضي إلى حل الأزمة السياسية والأمنية في العراق وتشكيل حكومة جديدة.
ويرى محللون غربيون أن إيران شعرت بالصدمة من انهيار الجيش العراقي وعدم قدرة قياداته على مسك زمام الأمور، لذلك هي لا تريد أن تكون في موقف الضعيف في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة بشأن العراق، وتسعى إلى البحث عن انتصارات معنوية أو التلويح بملفات إقليمية توازن من خلالها الكفة في أي مفاوضات مستقبلية.
في ترجمة صريحة لما قاله الرئيس الإيراني حسن روحاني عن «داعمي الإرهاب بدولارات النفط»، أعلنت طهران أمس، على لسان رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى علاء الدين بروجردي، أن السعودية هي داعم أساسي لـ«داعش» الى جانب الولايات المتحدة.
ويثير التمدد السريع لـ«داعش» مخاوف في دول الجوار، حيث أعلنت عمان بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن ضرورة «تضافر جهود المجتمع الدولي مع كل الأطراف ذات العلاقة» لتجنب التهديد الذي يستهدف المنطقة كلها.
وفيما دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، في اتصال مع نظيره البريطاني دايفيد كاميرون، الى تشكيل حكومة عراقية جديدة، أعلن الاتحاد الأوروبي عن عقد اجتماع للبحث في التطورات العراقية.
وقال بروجردي إن أميركا والسعودية هما «الداعمان الرئيسيان» لتنظيم «داعش»، على الرغم من أنهما تظهران نفسيهما بعيدتين عنه. وأوضح أن واشنطن وحلفاءها اعتزموا الثأر من هزيمتهم في سوريا عبر دعم «داعش» في العراق، مشيراً الى تطوع «أكثر من مليوني شخص» في القوات العسكرية العراقية استجابةً لفتوى المرجع السيد علي السيستاني.
وفي ظل تمدد داعش في العراق الى حدود الدول المجاورة، أعلن القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري أن حدود إيران «آمنة وأن أي عدو لا يجرؤ على التعرض لها حتى أميركا».
وفي عمان، التقى كيري نظيره الأردني ناصر جودة الذي أكد ضرورة إيجاد مسار سياسي في العراق يشمل جميع الأطراف «لإنهاء الأسباب» التي أدت الى الوضع الخطير». كذلك شدد الطرفان على «أهمية تضافر جهود جميع الأطراف ذات العلاقة والمجتمع الدولي لمواجهة التطورات التي يمر بها العراق والتي تهدد أمن المنطقة كلها».
ومن الدوحة، أعلن رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي أن «الحوار وحده يستطيع حل أزمة العراق». غير أنه لم يبتعد عن خطابه المعتاد، حيث جدد التأكيد على تصريحاته قبل أسبوع، قائلاً خلال مؤتمر صحافي إن السنّة في مختلف أنحاء العالم «يواجهون القمع»، لكنهم «يواجهون قمعاً أكبر في ظل القيادة الشيعية في العراق». وأشار القرضاوي الى أن جماعات سنيّة تقاتل الى جانب «داعش»، بما فيها حزب البعث.
من جهته، أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان «ضرورة تشكيل حكومة عراقية جديدة، تعمل على إنهاء التوترات السياسية في البلاد»، وذلك خلال اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني دايفيد كاميرون. واتفق الرئيسان على ضرورة زيادة «التعاون الثنائي لمحاربة الإرهاب».
على صعيدٍ آخر، أعلن وزير الطاقة التركي تانر يلدز ، أمس، عن مغادرة ثالث ناقلة محملة بنفط من إقليم كردستان العراق من مرفأ جيهان التركي، مشيراً الى أنه يجري تحميل ناقلة رابعة. أما الاتحاد الأوربي، فقد جددت الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد كاثرين آشتون التأكيد على موقف بروكسل في دعوة العراقيين الى «تشكيل حكومة عراقية تضم كل أطياف الشعب».
(أ ف ب، الأناضول، فارس)

تحقيق

غابة الضمان

«نيابة الديوان» تحقق في مخالفات

في الأشهر الماضية، كشفت معطيات كثيرة عن فساد وهدر في صندوق الضمان. الأمر لم يعد سرّاً، فقد تبيّن أن هناك شبكة لتزوير براءات الذمة كانت تنوي حرق مستودعات الضمان لإخفاء آثارها، وأن هناك شبكة اختلست نحو مليار ليرة، عومل أفرادها أثناء التحقيقات الأولية كأنهم ارتكبوا مخالفات إدارية بسيطة... أما رحلات السفر إلى جنيف للاستجمام على حساب المضمونين، فقد باتت أمراً عادياً!

تزوير واختلاس ورحلات استجمام (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

هدرٌ أم فسادٌ في الضمان؟ الإجابة ستكون متوافرة للنيابة العامة لدى ديوان المحاسبة قريباً بعد انتهاء تحقيقاتها في ملفي تزوير براءات الذمّة والسفر إلى جنيف. أما في الصندوق، فالإرباك والقلق سيّدا الموقف، بعدما تبيّن أن هناك معطيات كثيرة عن ارتفاع منسوب الفساد في المكاتب، وآخرها شبكة الاختلاس في مكتب شكا التي سرقت 923 مليون ليرة. التدقيق الداخلي جارٍ في شبكات أخرى، لكن المشكلة في تباطؤ عمليات التحقيق والتدقيق التي استغرقت أكثر من خمسة أشهر في ملف شكّا.

في الرابع من الشهر الجاري، أرسلت النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة كتاباً إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تطلب فيه بيان معلومات مفصّلاً عن سفر أعضائه إلى جنيف. شكوك نيابة الديوان تدور حول هدر أموال المضمونين تحت عنوان «ملابسات سفر بعض أعضاء هيئة مكتب مجلس الإدارة»، لكن المعلومات التي تطلبها شاملة إلى درجة أنها تريد الاطلاع على محاضر هيئة مكتب مجلس الإدارة وجلسات مجلس الإدارة المتعلقة باتخاذ قرار السفر إلى جنيف. وأشارت أيضاً إلى ضرورة الاطلاع على المهمات الوظيفية لكل شخص غادر

تقرير

هيئة التنسيق تعلق تحركها حتى بداية تموز

فاتن الحاج

... وفي اليوم الخامس للإضراب عن الطعام، حظي الموظف في وزارة الزراعة د. علي برو بخيمة تعينه على مواصلة التحرك حتى إقرار سلسلة رتب ورواتب عادلة ومنصفة. وقد حضر وفد من هيئة التنسيق النقابية مساءً للتضامن مع برو.

وكان التطور الأمني نهاية الأسبوع الماضي، قد أعاد جدولة تحرك هيئة التنسيق. لن يكون هذا الأسبوع تصعيدياً كما كان مقرراً، إذ إنّ الهيئة ستبدأ تنفيذ خطتها المقبلة، اعتباراً من يومي الثلاثاء والأربعاء في 1 و2 تموز المقبلين، بإقفال تام في الإدارات العامة والوزارات والقائمقاميات والبلديات في المحافظات والسرايات، على أن تستكمل التحرك بتجمعات في خمسة مراكز في المحافظات، يشارك فيها الطلاب، ولا سيما طلاب الشهادات الرسمية.

وبعد اجتماع عقدته الهيئة أمس في نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، خرج رئيس النقابة نعمه محفوض ليقول إنّ الهيئة راعت الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد، وأنجزت كل ما هو مطلوب منها في الامتحانات الرسمية، التي تنتهي في 28 الجاري، وهي تنتظر من الطبقة السياسية أن تعاملها بالمثل، وأن تبادر إلى عقد جلسة تشريعية لإقرار الحقوق في السلسلة. وحتى ذلك الحين، تؤكّد الهيئة مضيّها في تنفيذ قرار مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح للامتحانات. وتجدد تمسّكها الكامل بالثوابت التي أوردتها في كتابها المرفوع إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير التربية الياس بو صعب، والنواب.

وخلال ساعات النهار، انتظر برو أن تحضر هيئة التنسيق لتفرض نصب خيمة تقيه حر الشمس، وخصوصاً أنّه فتح معركة الأمعاء الخاوية.

المفارقة أن «الشمسية» الصغيرة التي أحضرتها المفتشة الإدارية نوال ناصر أول من أمس، وعلقتها على أحد الأغصان أزالتها القوى الأمنية بالقوة، ما جعل برو يعلق هازئاً: «هذا أول تعدّ على الأملاك العامة، وكي لا تكون سابقة، أُزيلت». وقال إنّه «لا عودة عن المطالبة بالحق، وترجمة الوقفة التضامنية معي اليوم تكون بمساعدتي على نصب هذه الخيمة»، طالباً من هيئة التنسيق أن تدعمه في هذا الموقف. وعلمت «الأخبار» أنّه أُرسل طلب إلى محافظ بيروت بهذا الشأن، إلاّ أنّ الجواب بالإيجاب أتى متأخراً.

وكانت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي قد وجهت تحية نقابية إلى برو، «لوقفته الشجاعة التي عبّر عنها بمبادرته إلى الاعتصام والإضراب عن الطعام لاقرار الحقوق في السلسلة».

وإذ تؤكد الرابطة استمرارها في مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح، ترفض مشاريع الاتفاقات الهادفة الى إقرار سلسلة ممسوخة، لا تأخذ بالحق المتمثل في تصحيح الرواتب بنسبة 121% على سلسلة عام 1996، بعد أن تحسم منه زيادات غلاءات المعيشة، التي أعطيت عامي 2008 و 2012. لن تقبل الرابطة، بحسب بيانها، احتساب الدرجات الست على أساس سلسلة اللجنة الفرعية الثانية، برئاسة النائب جورج عدوان، فهذه السلسلة تأكل من حقوق الأستاذ الثانوي ما بين 65% في بداية السلسلة، و 80% عند نهايتها، حتى

> الهيئة مستمرة في مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية

بعد إعطاء الدرجات الست، فالحقوق لا تخضع للتفاوض ولا للمساومة.

وتستغرب الرابطة سياسة التهويل على اللبنانيين بالأكاذيب وتزوير أرقام تصحيح الرواتب، والادعاء بأنّ اعطاء الحقوق أسوة بالقضاة واساتذة الجامعة اللبنانية سيخرّب البلد ويدمر الاقتصاد الوطني، بينما الحقيقة، كما تقول الرابطة، أنّ أبقاء الاستاذ الثانوي بحاجة الى 108 سنوات خدمة كي يصل راتبه الى بداية راتب الاستاذ الجامعي، هو ما يخرّب التعليم الثانوي، ويؤدي الى تدهور الموقع التربوي لهذا التعليم ولأستاذه في آن واحد.

وترى أنّ محاولة تكرار الغاء الحقوق المكتسبة للأستاذ الثانوي (10,5درجات = 60%) من اساس الراتب) وللمرة الثانية لقاء الزيادة في ساعات عمله والمكرّسة في القوانين منذ 48 سنة، يعد استعباداً للاستاذ الثانوي في شروط عمله الوظيفي.

وتشير الرابطة إلى تدهور نسبة الدرجة من أساس الراتب، التي يأخذها الأستاذ الثانوي كل سنتين، من4,65 % عام 1996، الى 3,25% عند بداية السلسلة، كما هو مقترح، ومن ثم انهيارها إلى 2,8%، وهي النسبة الادنى مقارنة بنسب الدرجات المقترحة في السلاسل الأخرى.

إن اقتراح اعطاء 6 درجات للمعلمين بديلاً من اعطائهم حقوقهم، ومقابل فرض زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1%، يعني، بحسب الرابطة، أنّ «القيمين على القرار يريدون إبقاء الرواتب مجمدة، أو تمويلها من جيوب الفقراء، ووضع الاساتذة في مواجهة الناس، أو على الاساتذة السكوت وعدم المطالبة بحقوقهم».

إلى ذلك، يعقد مندوبو رابطة موظفي الإدارة العامة، اجتماعاً عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، في قصر الأونيسكو، حيث ستقرر الخطوات المستقبلية للتحرك ابتداءً من غد الأربعاء، على أن يتوجه هؤلاء بعد ذلك للتضامن مع برو.

تتضمن الخطة التصعيدية اقفال للادارات وتجمعات للطلاب (مروان طحطح)

الأراضي اللبنانية على حساب الضمان.
ومن الطبيعي أيضاً أن تطلب نيابة الديوان السند القانوني الذي اتخذ قرار السفر على أساسه، وبيانا بالكلفة المالية لهذا السفر، وصفة كل من عملوا في تصفية ودفع المبالغ للمسافرين.
أصل قصّة السفر إلى جنيف يعود إلى مطلع أيار الماضي. يومها عقدت هيئة مكتب مجلس إدارة صندوق الضمان اجتماعاً، وناقشت اقتراحاً من المدير العام للضمان حول سفر ثلاثة ممثلين عن الصندوق إلى مؤتمر العمل الدولي في جنيف، هم: المدير العام محمد كركي، رئيس اللجنة الفنية سمير عون، المدير الإداري نبيل سمعان. خالف القرار عضو هيئة المكتب فضل الله شريف وحده، لكن هيئة المكتب عقدت جلسة ثانية بعد أسبوع طلب فيها رئيس مجلس الإدارة طوبيا زخيا إضافة اسمه لتمثيل الضمان، واقترح رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن إضافة اسم ممثل العمال في المجلس جورج علم... وقد أثارت هذه الاقتراحات 7 أعضاء من مجلس الإدارة، رأوا أن هيئة المكتب تصادر صلاحيات المجلس عندما توافق على السفر إلى جنيف، ووقعوا رسالة موجهة إلى المجلس لإعادة صلاحياته، إلا أن هذه الرسالة لم تعرض في جلسة مجلس الإدارة.
ما حصل لاحقاً، جاء عكس كل المداولات في هيئة المكتب. فقد تراجع كركي، فجأة، عن السفر إلى جنيف تحت ضغوط من المكتب العمالي في حركة أمل، وخصوصاً بعدما انكشفت فضيحة كلفة سفر الوفد إلى جنيف بما يتجاوز 155 ألف دولار، وربما تصل إلى 200 ألف دولار، وأن لا مواضيع متصلة بالضمان الاجتماعي على جدول أعمال المؤتمر، وبالتالي لا جدوى من السفر لأنه سيكون عبارة عن رحلة استجمام. كذلك فرض كركي على المدير الإداري عدم السفر، فيما اعتذر رئيس مجلس الإدارة طوبيا زخيا عن عدم السفر، إلا أن رئيس اللجنة الفنية سمير عون أصرّ على السفر برغم تحذيرات المدير المالي في الصندوق من عدم قدرته على صرف المبالغ اللازمة للإقامة في فندق 5 نجوم. عند هذه النقطة، تبلّغ عضو مجلس الإدارة جورج علم أنه إذا لم يسدّد الضمان نفقات السفر، فإن الدفع سيجري من صندوق الاتحاد العمالي العام.
إذاً، القصّة كلّها باتت في يد النيابة العامة لدى الديوان. هناك ستكون التحقيقات مختلفة وربما تتوسّع

> همس عن هدر متفش في أكثر من موقع وظيفي

لتشمل السفرات السابقة وستضع ضوابط للسفرات اللاحقة ولكل رحلات الاستجمام على حساب المضمونين، وستكون نتائج التحقيقات هي الفصل بين صلاحيات هيئة المكتب وصلاحيات مجلس الإدارة.
القصة الثانية التي شغلت النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة هي شبكة تزوير براءات الذمة المالية في الضمان. الأمر ليس جديداً، بل وضع فرع المعلومات يده عليه عندما كان يتابع تحقيقاته في حريق مستودعات الضمان قبل أشهر. وقد تبيّن للفرع أن لدى بعض موظفي الضمان نشاطاً متصلاً بإصدار براءات ذمّة لمصلحة هذه الشركات لا تعكس المعطيات الحقيقية لأوضاعها في الصندوق.
وبعدما ظهرت كل هذه الوقائع التي استدعت إحالة الملف على النيابة العامة المالية التي ادّعت على أحد موظفي الصندوق وعدد من مفتشيه، قرّرت النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة (نيابة الديوان مختلفة عن النيابة العامة المالية) إجراء تحقيقات منفصلة في الملف للوقوف على الجرائم المالية المرتكبة، وكشف مصادر الخلل التي أنتجت هذا النوع من المخالفات المالية. وفي هذا المجال، طلبت نيابة الديوان مجموعة من المعطيات المتصلة بقضية تزوير براءات الذمّة، وبالإجراءات التي تسبق إصدارها، وبالأشخاص المسؤولين عن هذه الإجراءات.
أما البند الثالث المتصل بالفساد والهدر، فهو التدقيق الداخلي في مكتب شكّا، وعمليات التزوير والاختلاس التي استفادت منها مجموعة من الأشخاص، بينهم أطباء وموظفون في الصندوق بقيمة 923 مليون ليرة. القضية كشفت عنها إدارة الصندوق قبل أيام، في محاولة منها لادعاء دور البطولة، بعدما رقدت لمدة 5 أشهر في مكاتب التدقيق الداخلي، وفق ما يقول بعض كبار موظفي الصندوق. واللافت أن الإجراءات الأولية التي اتخذت في حق المسؤولين عن هذه السرقة كانت عادية، ولم تتطور إلى الوقف المؤقت عن العمل، بل جرى نقل هؤلاء لمتابعة أعمالهم الوظيفية بصورة عادية في مكاتب أخرى.
وبحسب مصادر مطلعة، هناك «همس» منتشر في أروقة الصندوق عن هدر متفشٍ في أكثر من موقع وظيفي وفي أكثر من مكتب، لكن «التحقيقات بطيئة وتبدو ممانعة للكشف عن هذه الأعمال، إذ ليست هناك إرادة سياسية بأن تصل إلى نتائج حقيقية».

المونديال

تعريفات جديدة لـ«مافيا الساتلايت»

فاطمة شقير

لا بد أن الثلاثي الوزاري، بطرس حرب ورمزي جريج وعبد المطلب حناوي، لم يجد وقتاً كافياً لمتابعة انتشار ظاهرة «قرصنة المونديال» على الأرض ووقفها. انشغل الوزراء، ومعهم «عرابون كثر»، بعقد الصفقات المليونية مع شركة «سما»، تاركين «الرعية» لـ«الذئاب».
لطالما استفحل واقع «الاحتكار» وما يتبعه من «قرصنة» في لبنان، على أصعدة عدة؛ منها الكهرباء والإنترنت و«الساتلايت» وغيرها... لكنه « التهب» في عروق المجتمع اللبناني بالتزامن مع بداية عرض مباريات كأس العالم.
يشهد على هذا الواقع رجل أربعيني يقطن في أحد أحياء الضاحية الجنوبية، رفض أن يدفع لـ«مافيات» الكابلات المبلغ الذي فرضوه على الناس مقابل عرض مباريات كأس العالم. الرجل ضُرب ضرباً مبرحاً، و«لا مين حس ولا مين دري».
لم يأبه موزعو «الساتلايت» في منطقة الصفير لـ«الصفقة» التي أبرمتها حكومتهم مع شركة «سما»، ولا بالتحدي الذي أقدم عليه «تلفزيون لبنان» بنقله المباشر للمباريات مجاناً. فهم ارتأوا إكمال ما بدأوا به قبل أن ترسو الحكومة على بر: تدفع 50 ألف ليرة (التعرفة الأساسية، بالإضافة إلى 30 ألف ليرة مقابل عرض المباريات)، أو يُفصَل عنكَ الاشتراك الشهري، وإن سوّلت لكَ نفسك واعترضت... فستُضرَب. تسيطر مجموعة من إحدى العائلات على التوزيع في تلك المنطقة، فلا يسمح لموزعين آخرين بتقديم «خدماتهم» لمن

بث المونديال فرصة لنهب الاموال (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

> بعض الموزعين يزيدون 30 ألف ليرة على الاشتراك لبث المباريات

يشاء من السكان، ولا هؤلاء الأخيرون قادرون على الاعتراض. رفض الرجل أن يدفع المبلغ، وسط تذمر من سكان المباني على التعرفة الإضافية. وفي لحظة «جرأة»، أرسلت زوجته رسالة نصية لـ«العائلة الموزّعة» تتهمهم بأنهم «نصابون». كان ذلك كافياً ليقرر هؤلاء صب جام غضبهم على الزوج. انتظروه في مرأب المبنى، لينال حصة وافية من الضرب المبرح.
وللإجابة عن السؤال البديهي الذي يراود ذهن الجميع: هل تقدم بشكوى عليهم؟ تكون الإجابة بديهية أيضاً: «لشو وجعة الراس معهم؟». كل ما فعله الرجل أنه أخبر عناصر من حزب الله في المنطقة ليكون الجواب: «شو بدنا نساويلهم!».
تقاسم «كبار البلد» الملايين، كما دائماً، تاركين خلفهم «الفخار يكسّر بعضه»، تعريفات إضافية لنقل المباريات تُفرض بالقوة على المواطنين، وأمن مسلوب من قبل «مافيات» يغذيها إهمال الدولة.

خبرية

طعن أمام الشورى بمرسوم التجنيس

آمال خليك

غادر رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان قصر بعبدا، ولم تنته فصول عهده بعد، ولا سيما القرارات التي اتخذها في نهاية ولايته، ومنها مرسوم منح الجنسية لأجانب، الذي عرف أمره بعد رحيل الرئيس. الجدل الذي رافق المرسوم، تحول إلى دعوى ضد الدولة ممثلة بهيئة القضايا، إذ تقدم المحامي إبراهيم عواضة أمام مجلس شورى الدولة، بطلب وقف تنفيذ وإبطال مرسوم تجنيس 644 شخصاً. في مراجعته، يستعرض عواضة بيانات الذين جرت الموافقة على تجنيسهم، فيظهر أنهم ينتمون إلى 31 جنسية عربية وأجنبية، إلى جانب فلسطينيين وعدد من مكتومي القيد وأصحاب جنسيات قيد الدرس. ورأى أن بعضهم لا يعرف لبنان أصلاً، فيما يمكن للشخصيات السورية التي أعطيت الجنسية، أن تتسبب بأزمة مع النظام السوري. واستند عواضة في مطالبته بإبطال المرسوم إلى نص القرار 15 الصادر عام 1925، الذي ينص على اعتبار من هو لبناني، المولود من أب لبناني، والمولود في أراضي لبنان الكبير، إما لم يكتسب البنوة لتابعية أجنبية، أو ولد لوالدين مجهولي التابعية. وإذا برر البعض قانونية المرسوم فإن المادة الصادرة عام 1934، نصت على أحقية الجنسية للأجنبي المقيم لمدة أقلها خمس سنوات غير منقطعة، ومن يقترن بلبنانية ومن يؤدي خدمات ذات شأن للبنان. عواضة علل أيضاً ضرورة إبطال المرسوم لمخالفته نص المادة 8 من القرار 15، الذي نص على شروط فقدان الصفة اللبنانية، ومخالفته نص المادة 54 من الدستور، التي نصت على اشتراك رئيس الحكومة والوزراء في التوقيع مع رئيس الجمهورية على مراسيم مماثلة. كذلك أفرد مساحة في مراجعته لإثبات مخالفة تجنيس الفلسطينيين لمقدمة الدستور واتفاقية الطائف والقرارات الدولية.

أخبار

تقصير في تعريف خطوط خلوية

قالت نقابة تجار الخلوي إن نحو 50 ألف رقم خلوي لم يتم تعريفها على شبكة الهاتف الثابت بعد، وبالتالي لا يمكن حاملي الخطوط التي تبدأ بالـ78 وبالـ79 إجراء مكالمات إلا ضمن شبكة الخلوي حصراً.
وتمنّت النقابة على وزير الاتصالات الإيعاز إلى المدير العام للصيانة والاستثمار عبد المنعم يوسف بالقيام بمصلحة القطاع وتعريف هذه الخطوط على الشبكة الأرضية، ولا سيما أن المتضررين من هذا الأمر يلوّحون بمقاضاة الجهة التي تمنع ربط هذه الخطوط الخلوية بالشبكة الأرضية.

حرق سيارة مؤهل أول في استقصاء حولا

فوجئ المؤهل أول في قوى الأمن الداخلي (شعبة الاستقصاء) غسان نصرالله باحتراق سيارته، من نوع مرسيدس، أمام منزله الكائن في بلدة حولا عند الرابعة من فجر أمس. وقد ترك الفاعلون رسالة تهديد بالقرب من السيارة كُتب عليها بخط اليد كلمات تنذر نصرالله بالانتقام.

غش وتزوير في الامتحانات

5% من طلاب الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيات غابوا أمس عن امتحانات اليوم الأول. وأعلنت المديرية العامة للتربية أنّها ضبطت 3 حالات حمل هاتف خلوي في غرفة الامتحانات، فضلاً عن ساعة إلكترونية مبرمجة مع سماعة قيد الاستعمال. كذلك، ضبطت أربع حالات انتحال صفة تمّت من طريق تزوير إخراج القيد ووثيقة الترشيح.

فلسطينيّو سوريا يطالبون بزيادة التقديمات

نفّذ اللاجئون الفلسطينيون السوريون اعتصاماً أمام مكتب الأونروا، احتجاجاً على استمرار معاناتهم الناتجة من قرار السلطات اللبنانية منع دخول الفلسطينيين الاراضي اللبنانية، مطالبين الأونرو بزيادة المعونات والتقديمات: «نطالب برفع بدل الإيواء الشهري الى 300 دولار شهرياً».

تقرير

المحيطات في خطر غياب الإدارة يـ

تشكّل البحار والمحيطات النظم الإيكولوجية الأكبر في الكرة الأرضية، إذ تحتوي على أكثر من 1,3 مليار كيلومتر مكعب من المياه وتؤلّف ما يزيد على 90% من المجال الحيوي المخصص للعيش؛ لكنها الأكثر معاناة من سوء الفهم بين النظم الإيكولوجية. للبنان حصة ضئيلة من تلوث البحر المتوسط، تتمثل على وجه الخصوص في مكب النفايات في صيدا، والصرف الصحي ونفايات المصانع، لكن التنقيب عن النفط والغاز سيشكلان عاملاً إضافياً للتلوث البحري

بسام القنطار

يناقش تقرير صادر عن المفوضية العالمية للمحيطات الأهمية الاستثنائية لحماية البحار، والمحيطات خصوصاً، الخدمات الحصرية لأعالي البحار، أي المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية للدول، التي تشكّل أكثر من 70% من مجموع حجم البحار والمحيطات. التقرير الذي حصلت «الأخبار» على نسخة حصرية منه، وتنشر نتائجه بالتزامن مع سبع وسائل إعلام أخرى، يوصي بضرورة أن تحدد الأمم المتحدة هدفاً تنموياً مستداماً للمحطيات، وأن يُعيَّن ممثل خاص للأمم المتحدة مختص بالمحيطات. ويوصي التقرير أيضاً بضرورة تعديل الاتفاقية الدولية لقانون البحار وتفعيلها، ما يعزز سبل الحماية والحفاظ على النظم الإيكولوجية في أعالي البحار الجائر لأعالي البحار يُهدّد الثروة الطبيعية للنظم الإيكولوجية في أعالي البحار والخدمات التي توفّرها للناس. فأنشطة التعدين بحثاً عن معادن ومصادر جديدة للوقود الأحفوري تؤدّي على الأرجح إلى زيادة الاستعمال الصناعي لأعالي البحار، كذلك فإنها تلحق مزيداً من الأضرار بنظمها الإيكولوجية. ومنظومة الحكم المعتمدة في إدارة أعالي البحار مفكّكة، حيث تركّز مؤسسات دولية مختلفة على أنشطة صناعية محدّدة أو أماكن معيّنة أو حتى أجزاء مختلفة من النظام الإيكولوجي.

وثمة أدلة متزايدة على أن خدمات النظم الإيكولوجية التي توفرها المحيطات هي ذات قيمة اجتماعية واقتصادية عالية. وكذلك تُظهر أدلة واضحة على أن سوء إدارة الأنشطة البشرية يسبّب تآكُل الثروة الطبيعية والإنتاجية في النظم الإيكولوجية لأعالي البحار، مع ما يترتّب عن ذلك من تداعيات اقتصادية واجتماعية سلبية.

وينظر التقرير في خمس عشرة خدمة مهمة توفّرها النظم الإيكولوجية في أعالي البحار، من خدمات التموين (ثمار البحر؛ المواد الخام؛ الموارد الجينية؛ الموارد الطبية؛ موارد الزينة)، إلى خدمات التنظيم (تنقية الهواء؛ تنظيم المناخ؛ ضبط النفايات؛ التحكّم البيولوجي)، وخدمات المواطن الطبيعية (صيانة دورة الحياة؛ حماية الجينات)، والخدمات الثقافية (الاستجمام والترفيه؛ المعلومات الجمالية؛ والمعلومات عن الثقافة والفن والتصميم).

تدعم أعالي البحار الكائنات الحية المهمة اقتصادياً التي تسبح أو تهاجر أو تنجرف بعيداً عن الحدود الجغرافية لأعالي البحار، ما يجعل من الصعب إدراك مدى إسهام النظم الإيكولوجية لأعالي البحار في الخدمات التي تُنتَج في أعالي البحار، إنما تجري الإفادة منها في أماكن أخرى، على بعد آلاف الكيلومترات أحياناً.

يضع التقرير تقويماً لقيمة هذه الخدمات، ويدرجها في سياق التكاليف المترتّبة عن تحسين الحكم وإدارة الأنشطة البشرية في أعالي البحار، مع تركيز خاص على تحسين حماية الحياة البحرية. ويركّز على إعطاء تقديرات عن القيمة الاقتصادية لخدمتين مهمّتين توفّرهما النظم الإيكولوجية في أعالي البحار: تخزين الكربون والمصايد.

تخزين الكربون

احتجز المحيط وخزّن أكثر من نصف ثاني أوكسيد الكربون الذي يُنتجه حرق الوقود الأحفوري، وثلث المجموع الذي تنتجه البشرية، ما أدّى إلى خفض معدلات ثاني أوكسيد الكربون في الجو، ويمكن أن يُسهم في تبطيء التغييرات في درجة الحرارة العالمية وسواها من التداعيات المرتبطة بتغيّر المناخ. يحصل ذلك من خلال عمليات فيزيائية وبيولوجية على السواء. تشمل العمليات الفيزيائية تحلُّل ثاني أوكسيد الكربون في المحيط ونقله إلى أعماق المحيطات على امتداد مئات آلاف السنين. أما العمليات البيولوجية فتشمل «تثبيت» الكربون من طريق التخليق الضوئي في الطبقات السطحية للمحيط بواسطة العوالق النباتية التي تنفق وتغرق لاحقاً أو تُستهلَك، فيبقى الكربون مثبّتاً بعيداً من الجو.

بحسب تقديرات التقرير، تثبّت أعالي البحار 49%، أي نحو 23 مليار طن من أصل نحو 47 مليار طن من الكربون الذي تثبّته العوالق النباتية.

يمكن تقدير كميات الكربون التي يجري احتجازها وتخزينها في الأعماق انطلاقاً من مقادير الكربون المثبّت (صافي الإنتاج الأولي)، وكيفية استهلاكه أو تحليله من قبل الحيوانات والكائنات الحية الدقيقة أثناء انحداره في المياه.

انطلاقاً من تقدير كمية الكربون المخزّنة تحت عمق الألف متر (0,276 مليار طن في السنة)، ومن إضافة الكربون المصدَّر من طريق آليات بيولوجية أخرى (النترجة، ومضخة الكربونات، والكربون العضوي المذاب)، ومن احتساب جزء من المنحدر القاري خارج «المناطق الاقتصادية الحصرية»، تشير تقديرات التقرير إلى أن الرقم الإجمالي لاحتجاز الكربون البيولوجي وتخزينه في أعالي البحار يبلغ 0,448 مليار طن من الكربون سنوياً.

المصايد

يحلّل التقرير التأثيرات الاقتصادية للمصايد في أعالي البحار، مع التركيز على درجة «التشارُك» والتفاعل بين الأرصدة السمكية في أعالي البحار وداخل «المناطق الاقتصادية الحصرية». وقد توصّلت إلى أن 42% من أنواع الأسماك ذات الأهمية التجارية عالمياً التي شملها التحليل، يجري اصطيادها في أعالي البحار والمناطق الساحلية على السواء. أقل من نسبة 1% يجري اصطيادها حصرياً في أعالي البحار. أما الأرصدة السمكية الكثيرة الترحال وكذلك الأرصدة السمكية المتداخلة، أي التي نجدها في أعالي البحار و«المناطق الاقتصادية الحصرية» معاً،

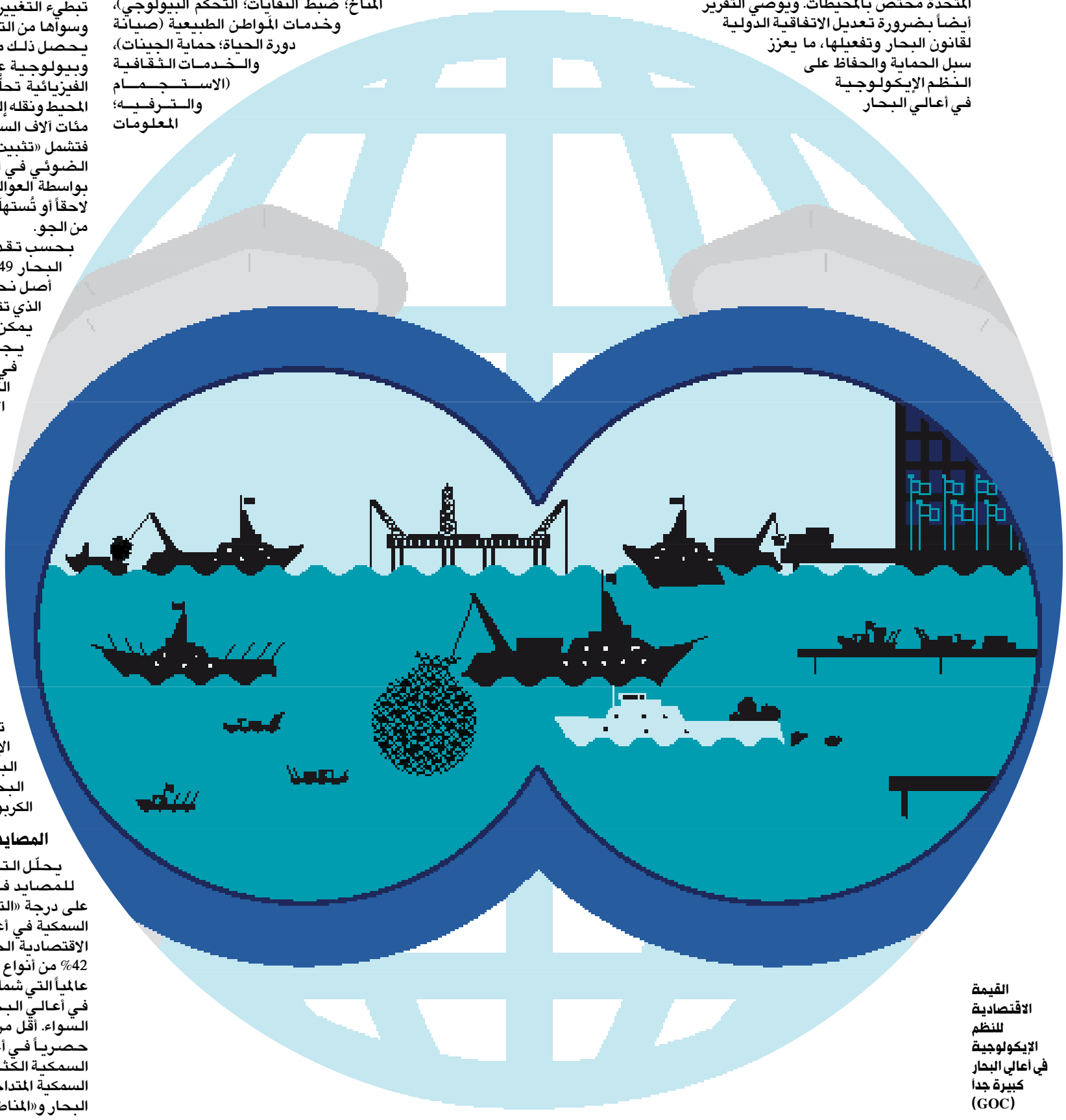

القيمة الاقتصادية للنظم الإيكولوجية في أعالي البحار كبيرة جداً (GOC)

...هدد إيكولوجيا الأرض

فتشكّل 67% من مجموع المصيد العالمي و72% من مجموع القيمة بعد التفريغ في المصايد التجارية العالمية.

تتوقّع دراسة عملية نُشِرت أخيراً في مجلة PLOS Biology أن يُسهم إغلاق أعالي البحار بالكامل أمام الصيد في توليد مزيد من المنافع الاقتصادية الصافية، بالمقارنة مع الوضع الحالي. فعبر حماية الرأسمال الطبيعي للأرصدة السمكية في أعالي البحار، من شأن الدول الساحلية أن تستمر في الإفادة من المصايد التي تعتمد على أعالي البحار، إنما يمكن اصطياد أسماكها في «المناطق الاقتصادية الحصرية».

خدمات التنظيم

من المتعارف عليه على نطاق واسع أن تنوُّع الحياة، الذي ينعكس في الخصائص الإيكولوجية للكائنات الحية في قاع البحار والعمود المائي، يؤدّي دوراً جوهرياً في صيانة خدمات التنظيم. والسبب هو أن تنوّع الكائنات الحية يُسهم في ضبط العمليات الأساسية على غرار الترسيب، ودورات المواد الغذائية والغاز، وتكوين المَواطن.

أحد المؤشرات على حدوث تغيير في التحكّم البيولوجي نجده في الطفرة التي تشهدها أنواع معيّنة (مثلاً قنديل البحر أو الطحلب). فعلى سبيل المثال، يُعتقَد أنّ صيد الأسماك المفرط قادر، في بعض الظروف، على تغيير هيكليات النظم الإيكولوجية، بحيث لا يعود بإمكان الضوابط البيولوجية إعادة تكوين شبكات غذائية سليمة.

المَواطن الطبيعية

خدمتا المَواطن اللتان يُرجَّح أنهما مهمّتان في أعالي البحار، «صيانة دورة الحياة» و«حماية الجينات»، ترتبطان عن كثب بالعمليات الإيكولوجية الأساسية. ويمكن أن تؤدّي التغييرات في أي من الخصائص الإيكولوجية المحورية، إلى تبديل قدرة الموطن على دعم الحياة. من هذه الاختلالات في التوازن التغييرات في الأنماط التناسلية وتطوُّر أنواع يافعة مهاجرة. على سبيل المثال، قد يسبّب التراجع في إنتاجية المَواطن التي تستخدمها الحيوانات المهاجرة للتكاثر أو حماية صغارها، إرغام هذه الأنواع على عبور مسافات أطول لإيجاد مواقع بديلة مناسبة.

الخدمات المفيدة

تُحدث الأنشطة البشرية تغييرات في عافية النظم الإيكولوجية. يُلحق التلوّث، وانتقال الأنواع الغازية، والتدمير المباشر للمواطن في حالة الاستخراج من قاع البحر، أضراراً إيكولوجية، وتؤثّر سلباً في قيمة خدمات النظم الإيكولوجية في أعالي البحار. ومن شأن تأثيرات تغيّر المناخ، ولا سيما ارتفاع درجات حرارة المحيطات، وتراجع معدل الأوكسجين وزيادة التحمّض، أن تُحدث تبدّلاً في عافية خدمات النظم الإيكولوجية وقيمتها.

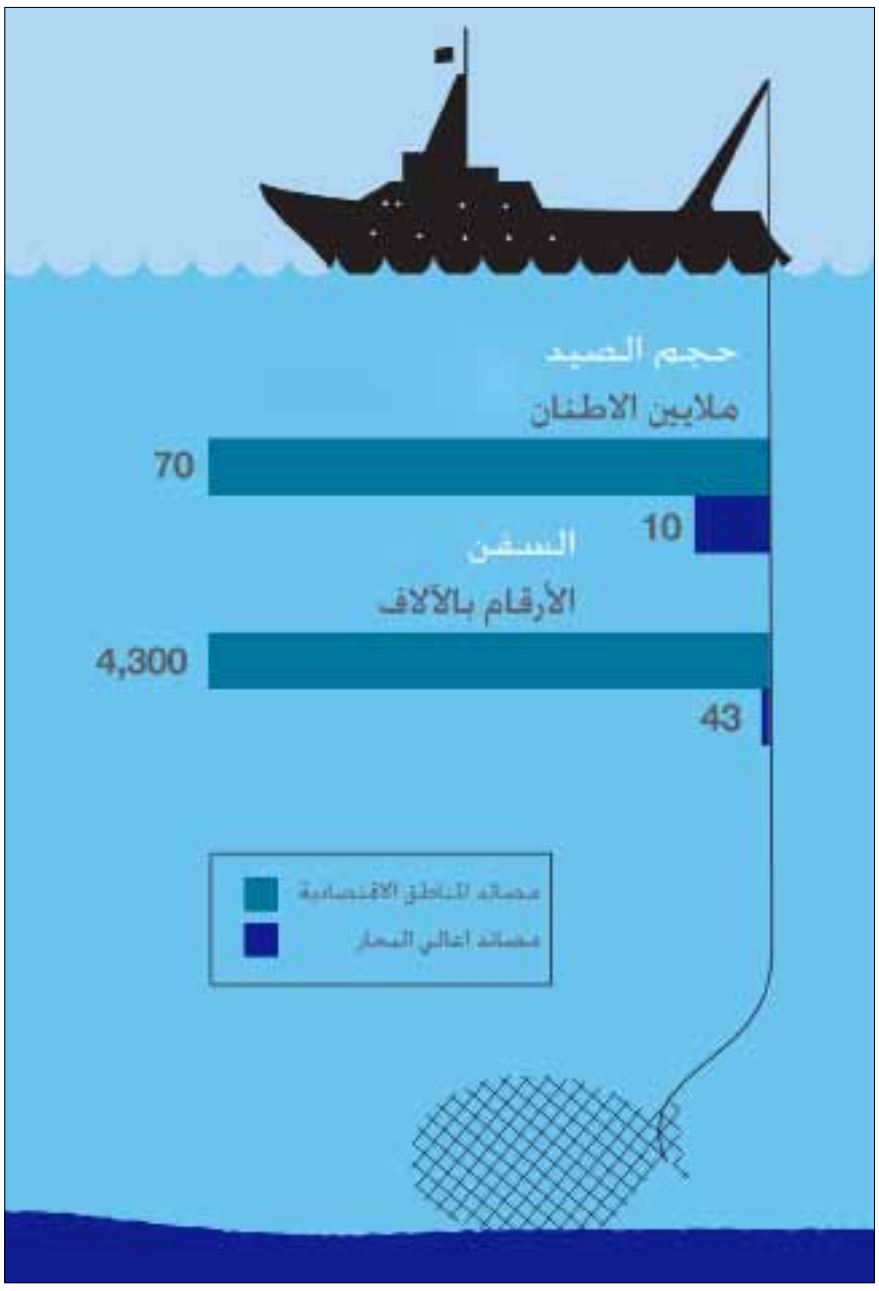

> صيد الأسماك المفرط قادر على تغيير هيكليات النظم الإيكولوجية

تسبب الأنشطة البشرية التي تحدث في أعالي البحار تداعيات اقتصادية إيجابية وسلبية على السواء. قد تكون بعض الأنشطة المربحة مادّياً مستقلّة عن عافية النظم الإيكولوجية، مثل الشحن واستخراج الموارد المعدنية من قاع البحار. يمكن أن تُلحق هذه الأنشطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة أضراراً بالحياة البحرية والنظم الإيكولوجية. تعتمد أنواع أخرى من الأنشطة مباشرةً على عافية النظم الإيكولوجية، بيد أن الإدارة السيئة لهذه الأنشطة تسبّب الأضرار. مثلاً، يؤدي صيد الأسماك المفرط، من خلال خفض إنتاجية الأرصدة السمكية وقدرتها على المقاومة، مباشرة في قدرة أعالي البحار على إنتاج ثمار البحر. من شأن التداعيات الأخرى للصيد على غرار المصيد العرضي، وتدمير النظم الإيكولوجية، والاضطرابات الفيزيائية (مثل ظهور أعمدة ترسيب بسبب استخدام المناشل القاعية)، أن تؤدّي إلى حدوث تراجع في أرصدة أنواع أخرى من ثمار البحر؛ وتؤثّر في صيانة دورة الحياة، والتحكّم البيولوجي، والموارد الجينية والطبية، وحتى تنظيم المناخ.

يخلص التقرير إلى أن أعالي البحار تدعم ما لا يقل عن خمس عشرة فئة كبرى من خدمات النظم الإيكولوجية التي يُعرَف بأنها مهمة للرفاه البشري. لهذه الخدمات قيمة اقتصادية مثبتة. صحيح أن البيانات المتوافرة حالياً لا تتيح سوى تخمين القيمة العائدة لعدد قليل منها، إلا أن اثنتين من هذه الخدمات - احتجاز الكربون وتخزينه، والمصايد التجارية - توفّر للمجتمع قيمةً تصل إلى عشرات مليارات الدولارات سنوياً.

ويُعتقَد أن خدمات النظم الإيكولوجية البحرية في أعالي البحار تولّد قيمة أقل بكثير من قدرتها الفعلية، وذلك بسبب الأنشطة البشرية غير الخاضعة للرقابة التي تدار بطريقة سيئة، ما يؤدّي إلى إلحاق الأضرار بتلك النظم. ومن شأن تحسين إدارة أعالي البحار أن يؤدّي إلى وضع حد للتراجع في قيمة خدمات النظم الإيكولوجية في أعالي البحار، وتحسين قدرة هذه النظم على المقاومة، وحتى زيادة القيمة الإجمالية لهذه النظم وللخدمات التي توفّرها.

لبنان: مخاطر النفايات إلى تراجع

ليست معلومةً كمية النفايات التي غادرت الشاطئ اللبناني باتجاه أعالي البحار. المكبات الثلاثة الأكثر شهرة: طرابلس، برج حمود وصيدا، تستضيف مئات آلاف الأطنان من النفايات التي استقرت كمية كبيرة منها في قعر البحر، فيما قذفت التيارات البحرية آلاف الأطنان الإضافية إلى مناطق شاسعة بعيداً عن الشاطئ وبعدها وصل إلى الشواطئ الأوروبية المقابلة. وتُفاقم مشكلات مكبات النفايات ومصبات الصرف الصحي والملوثات الصناعية، الأخطار التي تهدد الحياة البحرية في لبنان والمتوسط.

لطالما كان مكب صيدا كارثة التلوث البحري الأكبر التي أسهمت في وضع لبنان على خريطة الدول التي تسهم في تلوث البحر المتوسط، ومع بدء عملية التأهيل التي يتوقع أن تستكمل في منتصف العام المقبل، يتوقع أن تنخفض معدلات التلوث البحري الناتج من رمي النفايات المنزلية إلى مستوى قياسي منذ انتهاء الحرب الأهلية في لبنان، إضافة إلى انخفاظ الخطر المباشر على الحياة البحرية والصحة العامة، لأنه مصدر للملوثات العضوية والكيميائية التي تؤثر في التوازن البيئي.

وبعد البدء بوضع الإطار القانوني للتنقيب عن النفط والغاز، بدأت تطرح الأسئلة عن الأثر البيئي لهذا الخيار، والتحديات الناجمة عن الاكتشافات المحتملة للنفط والغاز في لبنان، والخطر الأكبر يكمن في حال حدوث خلل أو تسرب أثناء عمليات التنقيب والاستخراج والتكرير والنقل، وأثر ذلك في بيئة البحر المتوسط.

الاستنتاجات الأساسية

بحسب تقديرات التقرير، النظم الإيكولوجية في أعالي البحار مسؤولة عن نحو نصف الإنتاجية البيولوجية للمحيطات العالمية، أي أكثر بكثير مما كان يُعتقَد سابقاً.

فيما يلفت التقرير إلى أن علوم عزل الكربون في أعالي البحار لا تزال قيد التطوير، تشير تقديراتها إلى أن نحو نصف مليار طن من الكربون، أي ما يساوي أكثر من 1,5 مليار طن من ثاني أوكسيد الكربون، تحتجزها الكائنات الحية في أعالي البحار وتخزّنها سنوياً.

تراوح قيمة تخزين الكربون من قبل المكوِّن الحيّ في النظم الإيكولوجية لأعالي البحار بين 74 ملياراً و 222 مليار دولار سنوياً.

تثبّت أعالي البحار 49%، أي نحو 23 مليار طن من أصل نحو 47 مليار طن من الكربون الذي تثبّته العوالق النباتية.

يُصطاد سنوياً نحو 10 ملايين طن من الأسماك في أعالي البحار، ما يولّد بدوره قيمة إجمالية بعد التفريغ تفوق 16 مليار دولار في السنة.

يخلص التقرير إلى أنه نظراً إلى أن نسبة المصيد العالمي المأخوذة حصراً من أعالي البحار لا تتجاوز الواحد في المئة، من المنطقي اقتصادياً واجتماعياً وإيكولوجياً إغلاق أعالي البحار أمام الصيد، لأن ذلك يتيح توليد مزيد من الأرباح الاقتصادية الصافية والمحصول الصافي في «المناطق الاقتصادية الحصرية»، ويُسهم في الحفاظ على المحيطات عبر تعزيز استدامتها وقدرتها على المقاومة.

ثمة أدلة دامغة، ولو كانت غير مكتملة، على أن القيمة الاقتصادية للنظم الإيكولوجية في أعالي البحار والخدمات ذات الصلة كبيرة جداً. وتولّد هذه النظم الإيكولوجية قيماً سوقية وقيماً غير متداولة في السوق، لكنها تُسهم أيضاً في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للإنسان.

يصطدم تحسين الإدارة البيئية لأعالي البحار بالعراقيل بسبب النزعة المزمنة في تقدير المنافع الاقتصادية التي يمكن تحقيقها في حال تعزيز عافية النظم الإيكولوجية في أعالي البحار، بأقل من قيمتها الحقيقية.

تحقيق

نسافر إلى المستقبل إلى عام 2070، حيث تقام كأس العالم، وسط تطوّر تكنولوجي غير مسبوق نستطلع معالمه من جمهور يشاهد المباريات بأعين اللاعبين، ولاعبون يرون الملعب بعدسات تعرض خطة اللعب، وروبوتات على هيئة البشر تنافس أحفاد ميسي ونيمار

كأس العالم 2070
هل نحتاج إلى لاعبين؟

حمزة حرقوص

تستلقي على سريرك ذات مساء، منتظراً بدء المباراة الافتتاحية لكأس العالم عام 2070. في أحسن تقادير الزمن، قد يكون الدهر عفا عليك إن كنت قرأت هذا المقال عام 2014، ولكن هذا لن يمنعك من متابعة شغفك القديم بالمستديرة، التي من أجلها لا تزال تعلّق على حائط غرفتك بطاقات إلكترونية للاعبيك المفضّلين، لعلّه أحدهم حفيد ميسي أو نيمار، تتابع على شاشتها الرقيقة آخر أخبارهم وتغريداتهم وما يريدونك أن تعرفه عن تحرّكاتهم وترى بثاً مباشراً يظهر كلّاً منهم في الملعب عند التمارين وفي المباريات.

تحين لحظة البداية، فتضع نظارات تخوّلك الانغماس عن بعد بما يجري في الملعب عبر تقنية الـ(3D Immersion)، وكأنك أحد اللاعبين. وكذلك يفعل أحفادك ربما، الموجودون في الملعب شخصياً، تنقلهم هذه التقنية إلى مشهد آخر يغوصون فيه كلياً بين اللاعبين أنفسهم. على المدرّجات، تتحرّك كراسي الجماهير تلقائياً بتناغم كامل على شكل أمواج لزيادة الحماسة، وتُرفع لافتات وأعلام إلكترونية تتغيّر حسب الهتاف الذي يطلقه الجمهور. ويرتدي هؤلاء أيضاً قبعات تتمتّع بشاشات إلكترونية تتغيّر لتساهم في رسم اللوحة العامة، وكلّ ذلك بتنسيق كامل تدخل فيه الأصوات والحركات لتشكّل أوركسترا لا مايسترو لها. أحفادك المعجبون بلاعب معيّن ينسّقون تشجيعهم له مع أمثالهم عبر تطبيقات الهواتف، وكلما زاد تشجيعهم تحسّست هواتفهم ذلك، ونقلت ذلك إلى الإدارة التكنولوجية للمنتخب وأخذته بعين الاعتبار.

> **يتوقع القيمون على الدراسات المستقبلية في عالم الكرة أشياء تفوق الوصف**

في الملعب، غابة من الكاميرات بالغة الصغر (Miniature Cameras): فعلى الأرضية، كاميرات تتحسّس وجود الكرة واللاعبين، فتخرج من الأرض وقت ابتعادهم عنها فقط. وحول اللاعبين، حشرات روبوتية طائرة، تتبع كلّاً منهم بدقة وخفية لتصوّر تحرّكاته. وعلى ملابس اللاعبين تعلّق كاميرات شبيهة لتنقل المباراة بعين اللاعب نفسه، وتتيح ذلك المشهد لمن أراد من الجماهير، وكذلك إلى الحكم الذي تصله فوراً نظرة شاملة عن الملعب تُدمج فيها أهمّ الزوايا بالأبعاد الثلاثة لتساعده في قراراته.

لا يقتصر ما يراه الجهاز الفنّي للفريق على هذه الكاميرات، فتقنيات مراقبة الصحة واللياقة موجودة على أجسام اللاعبين، وبالتالي تتوافر المعطيات عن ضغط الدم، معدلات السكر، ونسب الأوكسيجين، بشكل مباشر لمعرفة من يبذل الجهد الأكبر ومن يحتاج إلى التبديل. واللاعبون مزوّدون أيضاً بعدسات تعزّز الواقع الذي يرونه على أرض الملعب عبر تقنية الـ(Augmented Reality)، فيتضح انتشار الجميع وتمّ مقارنته بالخطة المحدّدة، ويصحّح أي خلل عبر التواصل الصوتي مع المدرّب. وفي أحذية اللاعبين مجسّات تقيس الالتحام مع الكرة أو اللاعب الآخر وتوفّر هذه المعلومة للحكم لتحديد الخطأ من عدمه.

عند انتهاء المباراة، تضع نظاراتك جانباً، بعدما انتهى المحلّل الكروي من كلامه، وبعدما مرّت بعض الإعلانات المخصّصة لك حصراً حسب اهتماماتك، وتتوجّه إلى ملعب الحيّ الصغير برفقة حفيدك الآخر، الذي لم يذهب إلى كأس العالم مع أترابه وشاهدها معك في المنزل. يرتدي هو عدّة الكرة؛ ومن بينها تلك العدسات، ويتفّق مع اللاعبين على أن مباراة اليوم في ملعب «سانتياغو برنابيو»، فتُظهر هذه العدسات تفاصيل المباراة لهم وكأنها تجري هناك. واللاعبون ليسوا من البشر حصراً، فعام 2070 هو على الأرجح في عصر الروبوتات ذوي الأشكال البشرية (المسمّاة Androids)، والتي لها هيكل كالإنسان تحيط به مادة من البوليمر تشبه العضلات. وبما أن السنّ لا يسعفك لمجاراة حفيدك، تتحكم أنت بأحد تلك الروبوتات، وترى المباراة عبره من خلال النظارات نفسها التي شاهدت بها مباراة الافتتاح.

القصة أعلاه ليست نسجاً من خيال، بل هي بناء على ما يتوقّعه القيّمون على الدراسات المستقبلية في عالم الكرة، وعلى رأسهم «إيان بيرسون»، في تقريره بعنوان «مستقبل كرة القدم». و«بيرسون» كاتب ومخترع كان وراء أكثر من عشرين تقنية في مختلف المجالات، وعلى رأسها الرسائل النصية SMS. على أن هذه التوقعات لا يمكن أن تمرّ دون ملاحظة الإشكاليات التي ترافقها، إذ تأتي لتردم الهوة بين الواقع الافتراضي الذي تقدّمه

قد لا يصبح بعيداً أن يُصمّم حكم إلكتروني للمباريات (أ ف ب)

تقرير

أبل وغوغل وسامسونغ سباق على التطبي

منذ عشرات السنين تبحث شركات التكنولوجيا الطبية عن سبل تسمح لمرضى السكري بفحص مستوى السكر في الدم بسهولة، لكنها لم تصادف نجاحا يذكر. والآن اتجهت أكبر شركات تكنولوجيا الهواتف المحمولة في العالم لانجاز هذه المهمة

يمكن لأداة لتحليل الطيف من خلال تسليط الضوء على الجلد قياس مؤشرات السكر (أ ف ب)

تعمل شركات أبل وسامسونغ الكترونيكس وغوغل على البحث عن تطبيقات يمكن أن تجعل من منتجات التكنولوجيا القابلة للارتداء كالساعات والأساور من عجائب يتباهى بها الناس إلى ضروريات لا غنى عنها.

ويقول مسؤولون مطلعون على خطط هذه الشركات إنها ركزت أنظارها لهذا الغرض على مراقبة مستوى السكر في الدم. وقالت المصادر إن الشركات الثلاث اتجهت بدرجات متفاوتة لتعيين متخصصين في الطب ومهندسين والاستفسار من الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة عن أسس الرقابة والإشراف وتطوير الامكانات لقياس السكر، فيما تنتجه مستقبلا من هذه الاجهزة.

وربما تكون الدفعة الأولى من ناتج هذه التكنولوجيا محدودة، لكن شركة غلوبال داتا للابحاث تقول إن الشركات قد تتنافس في نهاية الامر في سوق لمتابعة مستوى السكر في الدم تتجاوز قيمتها 12 مليار دولار على مستوى العالم بحلول عام 2017.

ويبلغ عدد المصابين بمرض السكري في جميع دول العالم 380 مليون مصاب، منهم اكثر من 20% من اللبنانيين، وفقا للإحصاءات الأخيرة التي أعلها الاتحاد الدولي للسكري. ويموت اربعة ملايين شخص سنويا في مختلف أنحاء العالم، بسبب هذا المرض الذي أصبح يهدد الحياة بأكملها لا الصحة فحسب، لذلك فقد أعلنته

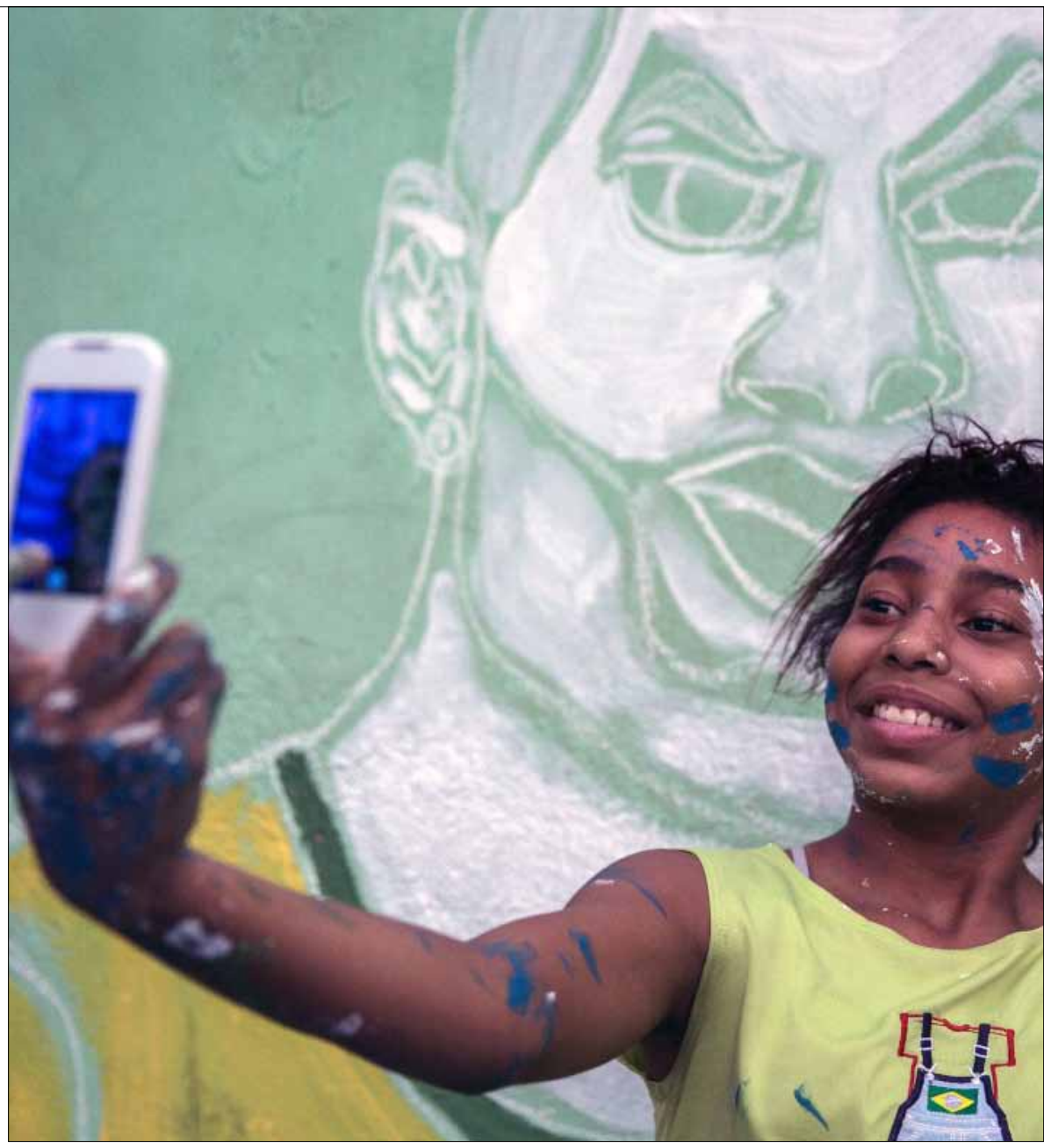

ألعاب الفيديو مثلاً وبين المباريات الحقيقية، وقد يعتبر البعض أنها تقضي على «روح اللعبة»، التي من أجلها لا تزال تمتنع الـ«فيفا» عن إدخال أبسط التقنيات لإعانة الحكام مثلاً (كالإعادة البطيئة لتحديد الخطأ في حالات الشكّ). ففي الألعاب حَكَم افتراضي لا يُعترض على قراراته، ومع كل الكاميرات والمجسّات التي ستتوافر، قد لا يصبح بعيداً أن يُصمّم حكم إلكتروني للمباريات بين البشر، قراراته يأخذها كومبيوتر يعلمُ كل شيء على الملعب.

وبالنظر إلى تلك الدراسات، أوّل ما يتبادر إلى أذهاننا هو أنّ توافر هذه التكنولوجيات ليس مضموناً لجميع الفرق، فهل ستنقسم هذه على أساس التقدّم التكنولوجي الذي بالضرورة يعني التفوّق الكروي؟ وبالتالي هل سينشأ السباق على الوصول إلى الأحدث من تلك التقنيات، بل وحتى يبدأ التفكير في كيفية خرق نظم الفرق الأخرى لإضعافها تكنولوجياً؟

وعلى صعيد آخر، تحثّ هذه التوقّعات على التأمّل مجدّداً بماهية كرة القدم في المستقبل، وبالتحديد أين تقع بين الرياضة الصرفة من جهة، والعرض الممتع والمربح من جهة أخرى. ففي الحالة الثانية، قد تصبح أسئلة من قبيل: «هل نحتاج إلى الحكم؟» طبيعية جدّاً، بل وكذلك «هل نحتاج إلى جمهور؟ أو إلى ملعب» إلى أن نصل إلى السؤال الأعقد: «هل نحتاج إلى لاعبين من البشر؟».

أخبار

◄ اريكسون: التكنولوجيا من أجل اللاجئين

نشرت شركة إريكسون تقريرها الحادي والعشرين للاستدامة ومسؤولية الشركات، الذي يلخّص أداءها خلال عام 2013. وتضمنت أبرز النقاط المذكورة في التقرير: تعزيز نهج صلب لمسؤولية الشركات عبر الالتزام الصارم؛ وحلول فعالة للطاقة من مجموعة منتجات الشركة؛ ومواصلة الجهود في مجال توفير الاتصالات للجميع، بمن فيهم اللاجئون والطلبة الذين لا يسكنون في أماكن ثابتة.

وتقول إريكسون انها الشركة الأولى في القطاع من حيث إجراء تقويم متكامل لتأثير الأعمال على حقوق الإنسان، تماشياً مع المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة في مجال الأعمال وحقوق الإنسان. وقالت إيلين ويدمان - غرونوالد (الصورة)، مدير الاستدامة ومسؤولية الشركات: «نركز على بناء أساس قوي لمسؤولية الشركات ضمن إريكسون». وصممت إريكسون برنامجا يرمي إلى دعم أزمات اللاجئين. وفي نهاية عام 2013، تسجّل 250 ألف شخص ضمن منصة الهاتف المحمول المتحدة للاجئين، التي تساعد اللاجئين على البحث وإيجاد بعضهم بعضا.

◄ كأس العالم ترفع حركة بيانات الإنترنت 3 أضعاف

قالت دراسة بحثية حديثة صادرة عن شركة «سيسكو» إن حركة البيانات عبر بروتوكول الإنترنت في العالم سوف تنمو ثلاثة أضعاف خلال السنوات الأربع المقبلة، بسبب الارتفاع المطرد في أعداد مستخدمي الشبكة العالمية والأجهزة المتصلة بها، وسرعات الاتصال العريض

النطاق المتزايدة، وتنامي مشاهدة مقاطع الفيديو عبر الإنترنت. ورأى طارق غول (الصورة) المدير العام لشركة «سيسكو» في المنطقة العربية وباكستان، أن ما يُعرف بـ«الإنترنت لكل شيء»، والطلب المتزايد على شبكات تدعم قدرات تنقلية أكبر وظهور الفيديو بتقنية 4K، من بين أبرز التوجهات الرئيسية التي سلط الضوءَ عليها.

ويتابع عشرات الملايين من محبي كرة القدم في أنحاء المنطقة، عبر الإنترنت، مباريات بطولة كأس العالم 2014 في البرازيل. ومن المتوقع أن يولّد تدفق الفيديو والبث خلال بروتوكول الإنترنت لأحداث كأس العالم 4,3 إكسابايت (زيتابايت تعادل 1,000 إكسابايت، أي ما يعادل ثلاثة أضعاف حركة البيانات الشهرية المتولدة في الدولة المستضيفة لكأس العالم هذا العام.

قات الصحية

منظمة الصحة الدولية وباء عالميا عام 2007.

ويضطر كثيرون من أصحاب هذا المرض إلى وخز أصابعهم مرات عدة قد تصل إلى عشر مرات في اليوم الواحد، لقياس مستوى نوع من السكر يطلق عليه الجلوكوز في الدم. أما التكنولوجيا التي لا تشمل الوخز، فقد تأخذ أشكالا كثيرة. فمن الممكن أن تسحب الكهرباء أو الموجات الصوتية على سبيل المثال الغلوكوز عبر الجلد لقياسه، أو ربما يمكن لأداة لتحليل الطيف من خلال تسليط الضوء على الجلد قياس مؤشرات الغلوكوز.

وقال جون سميث كبير المسؤولين العلميين في شركة لايف سكان التابعة لشركة جونسون اند جونسون، التي تورد منتجات قياس السكر في الدم «كل الشركات الكبرى تريد (قياس) الغلوكوز من خلال هواتفها. إذا أتقنوها فالعائد هائل». وقالت كورتني لياس مديرة وحدة أجهزة الكيمياء والسموم في إدارة الأغذية والعقاقير الاميركية، إن اقتران الهواتف المحمولة بقياس الغلوكوز «زيجة مباركة».

وفي اجتماع عقد في كانون الاول مع مسؤولين تنفيذيين من شركة أبل وصفت إدارة الأغذية والعقاقير الكيفية التي قد تعمل بها على تنظيم أجهزة قياس السكر في الدم، وذلك حسبما ورد في ملخص لما دار في الاجتماع أعدته الإدارة.

وأوضح الملخص الذي كانت مدونة أبل تول بوكس أول من نشره إن مثل هذا الجهاز يمكن أن يتفادى الخضوع للرقابة والتنظيم إذا استخدم لأغراض التغذية، لكن إذا جرى تسويقه لمرضى السكري فسيخضع على الارجح لقواعد تنظيمية باعتباره جهازا طبيا.

ومن المرجح أن تبدأ شركات التكنولوجيا التركيز على التطبيقات غير الطبية مثل اللياقة والتوعية. لكن حتى جهاز التوعية سيحتاج إلى تحقيق تطور كبير عن التكنولوجيا الحالية، ويقول البعض في صناعة الاجهزة الطبية إن الشركات الجديدة في عالم المنتجات الطبية لا تتفهم التحديات الأساسية.

وقال تيرانس غريغ الرئيس التنفيذي لشركة ديكس كوم إن العالم شهد محاولات لا حصر لها لقياس السكر في الدم بطريق لا يشمل الوخز انتهت كلها دون أن تكلل بالنجاح. وأضاف «النجاح يتطلب عدة مئات ملايين الدولارات وربما مليارا»، وبدأت شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون تفتح خزائنها للانفاق.

وفي الآونة الأخيرة قال ستيفن أويسترل نائب رئيس وحدة الطب والتكنولوجيا في شركة ميدترونيك إنه يرى الآن أن شركة غوغل هي المنافس الرئيسي التالي لشركته المنتجة للأجهزة الطبية بفضل ما تنفقه على الابحاث والتطوير.

وقال لجمهور الحاضرين في مؤتمر عقد أخيراً «نحن ننفق 1,5 مليار دولار سنويا على الابحاث والتطوير في ميدترونيك وأغلبه تطوير. أما غوغل، فتنفق ثمانية مليارات دولار سنويا على الابحاث والتطوير

> **يجري تطوير وحدات استشعار متناهية الصغر لقياس مستوى السكر في الدموع**

وبحسب معلوماتي أغلبها أبحاث».

وقد أعلنت غوغل جانبا من خططها وطورت عدسات لاصقة «ذكية» تقيس السكر في الدم. وفي مدونة تضم تفاصيل خططها لهذه العدسات وصفت غوغل نظاما يعمل بتكنولوجيا إل.إي.دي (LED) يمكنه أن يحذر من ارتفاع مستوى السكر في الدم، أو انخفاضه بإطلاق أضواء صغيرة. وقالت غوغل مؤخرا إنها تبحث عن شركاء لطرح العدسات في الأسواق.

ومن المتوقع أن يستغرق تطوير هذه العدسات تجاريا سنوات ويتشكك البعض في إمكانية طرحها في الاسواق.

وتستخدم العدسات رقائق الكترونية ووحدات استشعار متناهية الصغر لقياس مستوى السكر في الدموع.

وكان من أسباب إحباط محاولات سابقة لقياس السكر في الدم دون وخز، حركة الجسم وتذبذب مستوى الماء فيه ودرجة حرارة الجسم. كذلك فإن نسبة تركيز الغلوكوز في الدموع منخفضة وهو ما يجعل قياسها أصعب.

وقالت ثلاثة مصادر في سلاسل متاجر كبرى إن جهود أبل تتركز على ساعتها الالكترونية آي ووتش، التي من المقرر طرحها في تشرين الاول. وليس من الواضح ما إذا كان الإصدار الأول سيشمل قياس السكر. ومع ذلك فقد اقتنصت أبل مديرين ومهندسين من شركات للتكنولوجيا الطبية مثل ماسيمو وفايتل كونكت وغيرها.

وكانت سامسونغ من بين شركات التكنولوجيا الأولى التي انتجت ساعة ذكية لكنها فشلت في الانتشار. ومنذ ذلك الحين أنتجت الشركة منصة للتطبيقات الصحية المحمولة أطلق عليها اسم سيمباند يمكن استخدامها في الأساور الذكية أو غيرها من الاجهزة المحمولة.

وتبحث سامسونغ عن شركاء وستسمح للمطورين بتجريب استخدام وحدات استشعار وبرامج مختلفة. وقال موظف في سامسونغ طلب عدم نشر اسمه إن الشركة تتوقع أن تتبنى قياس السكر في الدم دون وخز.

وقالت مصادر إن سامسونغ تعمل مع شركات جديدة لتطوير نظام في ساعاتها الذكية جلاكسي وير يطلق تحذيرات لمستوى السكر في الدم.

وشاركت سامسونغ فينتشرز في عدة استثمارات في هذا المجال من بينها شركة غلوكو التي تتيح للاطباء مراقبة قراءات السكر في الدم لمرضاهم.

(الأخبار، رويترز)

موسيقى

جاهدة وهبه خليلة الشعراء وحارسة الهيكل

مع الشاعرين طلال حيدر وندى الحاج، تضرب لنا الفنانة اللبنانية موعداً غداً في «مسرح المدينة»، حيث تُطلق ألبومها الجديد «شهد» الذي تولّت تلحين قصائده. طيف أنسي الحاج، ومحمود درويش، وبابلو نيرودا، وأحمد رامي، وأدونيس، وولّادة بنت المستكفي وفروغ فرخزاد سيخيّم على المكان أيضاً

لارا ملاعب

تستعد المطربة والمؤلفة الموسيقية اللبنانية جاهدة وهبه (1969) لإطلاق «شهد» (إنتاجها وتوزيع شركةRight track)، وهي الأسطوانة الخامسة في رصيدها الذي يشهد مسيرة ملتزمة، تفتش بترو عن كنزٍ فني راقدٍ تحت الغبار الذي باتَ بسمّاكته يخفي معالم زمن العراقة الثقافية التي جالت في بلادنا يوماً. إلى جانب إنجازاتها الأكاديمية الموسيقية في الغناء والعزف على العود، حازت وهبه أيضاً إجازة في علم النفس ودبلوم دراسات عليا في التمثيل والإخراج من الجامعة اللبنانية (معهد الفنون الجميلة). إذاً، مطربتنا لم تكتف بصوتها الجميل، ولم تصقله فحسب. يأتي معها العمل الفني نتيجةً لتراكمات معرفية وتجارب مختلفة لا تتوقف عند خامة الصوت، ولا حتى عند الاجتهاد في الممارسات الفنية. إلى جانب أسطواناتها، تخلل مسيرة وهبه كتاب بعنوان «الأزرق والهدهد/ عشق في الفايسبوك» (دار الساقي) احتلّ المرتبة الأولى في مبيعات كتب الأدب في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 2011». كما أنّها تركت بصمة كبيرة من خلال جولاتها العالمية، حيث لحنت لكبار شعراء وأدباء العالم منشدةً من ألحانها: ابن عربي، رابعة العدوية، جلال الدّين الرّومي، بدر شاكر السياب، نازك الملائكة، جبران خليل جبران، غوته، طاغور، سارتوريوس، أدونيس، محمود درويش، طلال حيدر، سعيد عقل، أنسي الحاج، أحلام مستغانمي، الحلّاج، لوركا، المتنبي، أبو فراس الحمداني، غونتر غراس، نزار قبّاني، أمل الجبوري، هدى النعماني، لميعة عمارة وغيرهم. وفي ألبومها الجديد، تواصل هذه المسيرة، فتتولى تلحين مجموعة من القصائد لطلال حيدر، وأنسي الحاج، ومحمود درويش، وبابلو نيرودا، وأحمد رامي، وأدونيس، وولادة بنت المستكفي وفروغ فرخزاد.

«مُمَوسقة» الشعر الصوفي تبني معبراً في «شَهد»، ينقلنا بلطف وخفة من تقليدٍ عربي/ تركي/ فارسي إلى حداثة عصرية معولمة لم تجد هويتها بعد. حتى في لحن «النوم يداعب عيون حبيبي» (كلمات الشاعر أحمد رامي) وهو الوحيد الذي لا يحمل توقيع وهبه إنما لرياض السنباطي الذي غنته أم كلثوم عام 1938، نجد في هذا التوزيع الجديد جسوراً موسيقية تفصل المقاطع الغنائية. تمازج المستمع تارةً أو تدخله في ممرٍ للحضارات والعصور طوراً. يدخلُ المستمع في حداثة موسيقية ناضجة تبرز إلمام الموزع (ديك فان دير هارست) وتعمّقه في قوانين موسيقية، باشر بخرقها ليحجز مكاناً بارزاً مع رواد الموسيقى العصرية، علماً بأنّ ديك فان دير هارست أشرف مع الموزعين أسامة عبد الرسول وفيليب توريو على إنتاج العمل الذي تختصر الفنانة وصفه بعبارة «هدهدات وأراجيح للكبار».

> ينقلنا جو العمل من تقليد عربي/ تركي/ فارسي إلى حداثة عصرية معولمة

يبرز «شهد» جمالاً لآلات معينة تطغى على الجو العام، أوّلها الأكورديون (فيليب توريو) الذي يلتف حول سلسلة الأغاني، ليضيف على جو الخشوع إيقاع التانغو ثم الفالس، فالبوسا نوفا. من جهةٍ أخرى، يسود انفصام بين الغناء والمرافقة الموسيقية كأنهما في بعض الأحيان خطان متوازيان، لولا أن الرق (فرنسوا تايلوفر) الذي نسمع منه تقلبات إيقاعية معقدة أحياناً كالسماعي، يعيدنا في وقتٍ آخر إلى قوالب موسيقية من عصر النهضة؛ أبرزها «القصيدة الموقعة على الوحدة» بحيث يتآلف الإيقاع الوزني الكلامي مع الإيقاع الدوري.

وفي قصيدة «لك عطر» للشاعر أدونيس الذي استمع إليها من جاهدة في باريس قبل عام، وأكد على استثنائية تجربتها الغنائية، نستطيع أن «نرى» موسيقى تصويرية أتقنتها المطربة بجودة قدراتها التمثيلية. نجد أنها كما قال شاعرها «تخوض غمار تلحين نصوص شاهقة ستبقى في بال التاريخ»، في قصيدة دنيوية تقترب بقوة العشق إلى القصائد الصوفية.

وفي «يطير الحمام» للشاعر محمود درويش الذي تُختم بصوت إلقائه هذه القصيدة، يستهل التشيلو (لودة فيركامت)، بعرض الملخص اللحني theme للمقدمة، قبل أن يرافقه الأكورديون بسبكٍ هارموني يمهد للغناء الذي نشعر لاحقاً بأنه يكاد لا يتسع لغزارة الكلام السخي بالمعاني والعبارات.

أما في قصيدة «وصال» للشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، فننتقل موسيقياً إلى حالة صوفية إيرانية حيث يرمينا التار والبزق (إيلي معلوف) في جو تأملي فارسي بامتياز، لولا الآهات الشرق عربية للمغنية، تليها تلاوة للقصيدة ثم غناء موقع، فإلقاء تصويري حاد لها، قبل أن ننتقل مع القانون (أسامة عبد الرسول موزع المقطوعة) إلى لفحة من التقليد التركي. مميزة هذه القطعة، ومثيرة حقاً. تتخلل العمل أيضاً مقطوعة شعرية لافتة، تلقي فيها الفنانة قصيدةً كتبتها كإهداء لـ«الأزرق» وهو شخصية من كتابها «الأزرق والهدهد/ عشق في الفايسبوك»، رمز الأفق والمدى، علماً بأن إلقاء قصيدة ليس بالأمر الجديد في أعمال الفنانة.

في الختام، يعيدنا كورال بوليفوني إلى عصر الباروك حتى أنّنا نشعر كأنّ القانون بات «لوت»، لتظهر بعدئذٍ بعض معالم الموسيقى اللبنانية مع مقام الصبا والعجم في قصيدة «يا ليل يا ليل» لأنسي الحاج.

ما يبعد «شهد» عن الموسيقى الصوفية هو غياب التكرار في الفقرات المؤداة، باستثناء التكرار التقليدي «الاسراري» للموسيقى الشرق عربية الذي يعتمد على تحريفٍ للحن في كل مرة. وهذا ما يجعله «أسهل» للمتلقي، وجديد الحياكة في الوقت عينه.

بعدما قدمت العمل في العديد من العواصم الغربية والعربية، اختارت وهبه متحف «اللوفر أبو ظبي»، لتحيي فيه أمسية غنائية، تطلق خلالها ألبومها «شهد» الذي يعدّ الثالث من ألحانها وإنتاجها. وتعود «شاعرة الصوت ومثقّفته» لتطلق رسمياً ألبومها الجديد مساء غدٍ على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا). إلى جانب اللقاء الصحافي والفني، تتضمّن السهرة فقرات فنية ستفاجئ الجمهور، يليها عرض فيلم يحكي عن مراحل تسجيل العمل وتنفيذه في بلجيكا، بحضور كل من الشاعرين طلال حيدر وندى أنسي الحاج.

«شَهد» لجاهدة وهبه: 19:30 مساء غدٍ ـ «مسرح المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 01/753010

تجريب

بيل فونتانا ينحت أصوات الصحراء

أبو ظبي ـ **ساندي الراسي**

ليس بيل فونتانا (1947) بمؤلف موسيقي تقليدي. وجد هذا الاميركي في الاصوات اليومية التي تحيط بنا مادةً لـ «منحوتات» صوتية (Sound Sculptures) موسيقية جعلته يجول العالم للبحث عن المبتكِر في كل مرة. قبل فترة، أقام معرض «رؤىً صوتية وأصداء الصحراء» في «قصر الإمارات»، ضمن نشاطات «مهرجان أبو ظبي». الجديد في هذا المعرض عِملان، كلّف فونتانا إنجازهما من قِبل المُهرجان، هما «أصداء الصحراء» و«الأصوات الرديفة» (جسر الشيخ زايد). استمد فونتانا الإلهام لهذين العملين من البيئة الصحراوية الإماراتية، ومن رمزية الجسر كما يقول. درس فونتانا الموسيقى، لكنه لطالما جُذب الى نوع خاص من التأليف. خلال زيارة معرضه، كان لـ «الأخبار» حديث معه: «درست التأليف الموسيقي في الستينات كما كنت أدرس الفلسفة. اهتممت بالخصائص الموسيقية للظروف العادية التي نعيشها. كلما غصت في الموضوع، لاحظت أنه مثير للاهتمام. انتقلت الى نيويورك، حيث تلقيت دروساً عن موسيقى جون كيدج. وكنت كلما تقدمت في عملي، اقتنعت بأن هذا هو الطريق الذي أريد سلوكه. وأظن أن ذلك يعطيني بعض الإجابات عن دوري في هذا المجتمع». تجهيزات فونتانا تُعرض كثيراً في مساحات عامة ومتاحف عالمية مثل سان فرانسيسكو ونيويورك وباريس والبندقية وطوكيو.

> وجد هذا الأميركي في الأصوات اليومية مادة لأعماله الفنية

لكن ما هو الفاصل بين الموسيقى والضجيج، وخصوصاً أنه لا قواعد هارمونية أو نظرية يتبعها المرء في هذا المجال؟ يجيب: «الضجيج هو صوت نختار ألا نصغي إليه، لكن في نظري أن جميع الأصوات والظروف تملك أبعاداً موسيقية، عندما تبدأ مخيلتك بالتعرف إلى الاصوات». يستخدم فونتانا الصوت أداة لتغيير نظرتنا المسبقة إلى أماكن معينة، وإظهار أن ما نراه ليس بالضرورة ما نسمّعه.

خلال زيارة المعرض مع فونتانا، يقف مطوّلاً أمام تجهيز «الصحراء» الذي طُلب منه خصيصاً للمهرجان. المنحوتة الصوتية هذه، شأنها شأن الاعمال الاخرى التي ضمها المعرض، مقدمة عبر شاشة كبيرة وسط قاعة. هذه المنحوتة تطلبت منه المغامرة في الصحراء بحثاً عن الاصوات التي تنتج عن حركة الرمال. أول ما أثار اهتمامه بالصحراء هو «الفضول. عندما دعيت الى أبو ظبي، فكرت في أن أُنجز عملاً عن شيء موجود منذ تكوين الارض. شيء كان هنا منذ القدم. قبل أن تعرف المنطقة كل تلك التطورات، فاتجهت الى الصحراء». لعل أكثر تجهيزات المعرض إثارّة للاهتمام شريط مصوّر عن جسر الـ «غولدن غايت» في سان فرانسيسكو. هنا، لا تعود العناصر البصرية هي ما يميّز الجسر الشهير، بل يتحوّل إلى تجربة صوتية مثيرة للاهتمام ووسيلة إصغاء ودراسة للأماكن والاصوات المحيطة بنا. الاستماع الى هذه التجربة الصوتية الفريدة يجعلنا نتذكر أحد أفلام هيتشكوك. نسأل فونتانا هل فكر يوماً في التعاون مع سينمائيين؟ يجيب «يمكن للموسيقى تلك أن تصلح لأفلام، لكن لم يقترح عليّ بعد أي مخرج ذلك. الا أن الامر في بالي ولا أستبعد الفكرة».

موعد

جويل خوري مأخوذة بـ «الحوارات الموسيقية»

لهذه المؤلفة وعازفة البيانو اللبنانية مشاريع وطموحات كثيرة، آخرها ما ستقدّمه إلينا في الخريف عن حياة مبدعات أقدمن على الانتحار أو الادمان، لكن الليلة وغداً، نحن على موعد مع حفلتين، الأولى جاز، والثانية موسيقى معاصرة تجمعانها بالفرنسي ألان هوتو

حسين مهدي

يأتي العازف الفرنسي ألان هوتو مع آلته الفيبرافون الى بيروت، لمشاركة عازفة البيانو والمؤلفة الموسيقية جويل خوري أمسيتين اليوم وغداً ضمن عمل يمتاز بالفرادة و«التجريب» على صعيد الجاز والموسيقى المعاصرة. ما سيسمعه الجمهور هو «حوارات موسيقية» تعزف للمرة الأولى عبر عدد من مقطوعات الجاز من تأليف جويل، وقد أُدخلت تعديلات على مضمون بعضها لتتناسب مع الـ Vibraphone. ترى خوري أنّها تتحدى نفسها «في سابقة على صعيد الموسيقى المعاصرة في لبنان»، وستعزف مع ألان ـ المعروف في مجال الكلاسيك فقط ـ مقطوعات لمؤلفين عالميين تلعب للمرة الأولى أيضاً، مع تسجيل مفاجأة تتمثّل في إدخال عنصر التسجيل الصوتي المترافق مع العزف الحي.

لا تخفي جويل خشيتها من التعامل الأول مع ألان على صعيد الموسيقى المعاصرة والجاز. الفنان الذي يدرّس الإيقاعات في الكونسرفاتوار في «سيرجي . بونتواز» في فرنسا، زار لبنان مراراً، وقدّم محاضرات في «الجامعة الأنطونية» و«المعهد العالي للموسيقى»، وعزف في أمسية لثلاثة مؤلفين فرنسيين وثلاثة لبنانيين (من بينهم جويل وأحد تلاميذها)، لكن برغم صداقتهما وتبادل الزيارات الموسيقية بينهما، لم يسبق لها أن تعاونت معه في الجاز أو الموسيقى المعاصرة.

الأمسية الأولى التي تقام الليلة في «قاعة بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية)، مخصصة لمقطوعات الجاز التي كتبتها جويل، وقد عدلّت فيها، وأضافت ما هو مخصّص للفيبرافون. وهذه هي الإضافة الجديدة التي تعطيها الى أعمالها التي كُتبت في السابق. تراهن جويل على الكتابة المتقنة لهذه المقطوعات وقراءتها. تقول لنا: «هناك كتابة متقنة. أما الارتجال، فهو جزء صغير مما سنقوم به أنا وألان». وتشير إلى أنّه يرافقها الليلة أيضاً جيريمي تشابمان على الساكسوفون، وموريس خوري على الباص، ووليد طويل على الدرامز.

«مقطوعة لتاكايوشي، لم أعزفها أو حتى أسمعها من قبل، سألعبها أنا وألان» تقول جويل مفصلةً طابع الأمسية الثانية التي تقيمها غداً في مبنى «ويست هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، تحت عنوان «موسيقى معاصرة». في هذا اللقاء، تقدم المؤلفة ثلاث مقطوعات بيانو صولو للمؤلف وعازف البيانو الهنغاري بيلا بارتوك، وأخذت مقطوعتين أيضاً للأرجنتيني ألبرتو غيناستيرا، كُتبتا للبيانو، وقد كتبت فوقهما variation للساكسوفون، البيانو، والفيبرافون. هذه الآلات تمثّل محور أمسية الجامعة الأميركية، فيما لن تتخطى المقطوعات الدقيقة ونصف الدقيقة.

لا تخشى جويل خوري المغامرة في الموسيقى، متكلةً على براعتها في التأليف والعزف، وخبرتها الطويلة. تتعامل بعفوية مع الجمهور. وفي ظل كل هذا التشويش السمعي والموسيقى الهابطة، لم تعد مقتنعة بجلوسها خلف البيانو خلال حفلاتها. راحت تعرّف الحاضرين إلى الآلات الموسيقية ونوع الموسيقى وتاريخها وغيرها من الأمور التي تعدّ أساساً في اشراك الجمهور في روحية ما يقدّم، «ويكفي أن نتحدث مع الجمهور قليلاً، لينفتح على أشياء قد لا يتقبّلها إن لم يبن هذه العلاقة معها».

جهدت جويل طويلاً حتى نجحت في خلق مساحة من التفاعل مع الناس خلال الأمسيات. منذ ثلاث سنوات، تواظب خوري على تقديم أمسيات ومحاضرات في «مكتبة مونو» في محاولة منها لدفع الجمهور للتفكير بطريقة جديدة «حول الموسيقى وحول أنفسهم». هنا يتكشف لنا الجانب الحيوي في هذه الفنانة، فهذه المبادرة لا تطاول

> يرافقها الليلة جيريمي تشابمان على الساكسوفون، وموريس خوري على الباص، ووليد طويل على الدرامز

فئات محددة أو محصورة، بل العامة التي يجمعها تعطشها للموسيقى والفنون. باتت خوري تطور اسلوب عرضها بعد تجارب عدة. تُدخل في كل مرة عناصر جديدة بصرية وسمعية، وتستعين أيضاً بخبرات الأصدقاء والمهتمين. ما يعطيها الدفع للتطوّع والالتزام بهذه الأمسيات هو «المحبة والاحساس الذي أشعر به بعد انتهاء كل جلسة».

تدرّس جويل خوري البيانو في «المعهد العالي للموسيقى»، ودورها الاضافي فيه يتمثل في توليها تنظيم عدد من حفلات المعهد، وتعمل حالياً في قسم التأليف الذي افتتح هذا العام، لكن «لم ينضج بعد بسبب وجود نواقص كثيرة في المكتبة الموسيقية، والتسجيلات، والأبحاث... كل واحد منا يعمل بحسب قدرته، وبما هو متوافر». أيضاً، تدرّس خوري في «الجامعة الأميركية في بيروت» مادة «نظرة عامة إلى الموسيقى الغربية»، وهي عبارة عن خليط بين الموسيقى وعلم النفس والفلسفة والرسم والشعر. هي تحبّ كثيراً التعامل مع الفئات العمرية الشابة، وخصوصاً أنّ هؤلاء الشباب «لا يعرفون الكثير عن الفنون والآداب، لكنّهم اختاروا هذه المادة بارادتهم». وفي تحديها الدائم لنفسها، بدأت هذا العام بتدريس المادة نفسها في «الجامعة اليسوعية»، الا أنها ستتعامل مع فئات عمرية متفاوتة وكبيرة نسبياً.

الأفكار الموسيقية الجديدة والفريدة والمبتكرة لا حدود لها عند جويل خوري. تعمل حالياً على «ثاني أكبر مشروع في حياتي»، كما تصفه وستقدمه في أول تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. المشروع عبارة عن أمسية موسيقية على البيانو يرافقها عرض رقص وتقديم فيلم أنجزته خوري، يستلهمان مادتهما من حياة عدد من الفنانات والمبدعات اللواتي انتحرن عبر التاريخ، أو أدمنّ الكحول، أو دخلن الى مستشفى الأمراض العقلية، مثل مارغريت دوراس.

* أمسية «جاز»: 20:00 مساء اليوم ـ «قاعة بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية).
* أمسية «موسيقى معاصرة»: 19:00 مساء الغد ـ «ويست هول» (الجامعة الأميركية في بيروت) ـ الدخول مجاني

فلاش

■ «**لاجئون، مرتين**» هو عنوان المعرض الفوتوغرافي الذي تقيمه «**وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى**» (الأونروا ـ مكتب بيروت الإقليمي) في مناسبة «**يوم اللاجئ العالمي**»، بتمويل من «**دائرة التنمية الدولية البريطانية**». المعرض الذي يستمرّ حتى 3 تموز (يوليو) في «**دار المصّور**» (الوردية ـ بيروت)، يظهّر الظروف المعيشية القاسية التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون الآتون من سوريا إلى لبنان، وهو يتتبع بذلك العقبات الجديدة التي ظهرت بعد لجوئهم الثاني إلى لبنان. للاستعلام: 71/236627 ـ 01/373347

■ ضمن إطار إحيائه للتراث الشرقي العربي، يحلّ **رياض السنباطي وأم كلثوم** على «**مترو المدينة**» (الحمرا ـ بيروت) في «سمعتُ صوتاً» عند التاسعة والنصف من مساء الليلة. الأمسية التي يقدّمها كل من **نعيم الأسمر** (غناء/ عود)، **وعماد حشيشو** (تشيللو)، **وأحمد الخطيب** (إيقاع) تتضمّن قصيدتين غنتهما أم كلثوم من ألحان الموسيقار المصري رياض السنباطي. في «سمعتُ صوتاً»، يقدّم الثلاثي الخمر والتوبة من خلال «رباعيات الخيام» (قصيدة الشاعر الفارسي عمر الخيام، تعريب الشاعر المصري أحمد رامي)، إلى جانب الغزل والحكم والمديح النبوي عبر «**نهج البردة**» (استعادة لأحمد شوقي من قصيدة «بردة» الإمام البوصيري المستعادة هي أيضاً عن قصيدة «بانت سعاد» للشاعر كعب بن زهير). للاستعلام: 76/309363.

رمضان 2014

القنوات اللبنانية جاهزة مقالب وترفيه ومقاومة

زينب حاوي

يشكّل شهر الصوم فرصة تغتنمها القنوات اللبنانية والعربية لاستقطاب المزيد من المتابعين. مساحة للتنافس، وأيضاً لعرض عضلات كل واحدة منها بما استطاعت الاستحواذ عليه من برامج درامية ومنوّعة أو ضمن إنتاجاتها الخاصة. في المحصلة، ظهرت أخيراً برمجة رمضان النهائية على القنوات المحلية، ومنها ما هو غنيّ ذو دسامة لافتة، ومنها ما يندرج ضمن مَن غيّب نفسه عن ساحة المنافسة، وفضّل عدم المجازفة تزامناً مع عرض مباريات المونديال.

ككل عام، تُطلق قناة «المنار» ما تصفه بـ«تحفتها» لشهر الصوم من إنتاجاتها الدرامية. «ملح التراب» (كتابة جبران ضاهر، وإخراج إياد نحاس) يحكي فترة الاحتلال الإسرائيلي للجنوب والصراع العسكري والاستخباري بين العدو وعملائه من جهة، والمقاومة وحاضنتها الشعبية من جهة أخرى. ويشارك في هذا العمل: عمار شلق، سعد مينة، كارول عبود وشادي زيدان... وللأعمال الساخرة حصّة على قناة المقاومة من خلال السلسلة السورية «بقعة ضوء 10» (إخراج عامر فهد). وهناك فسحة أيضاً خارجة من إطار السياسة مع «نوّرتوا» (تقديم عماد مرمل وإخراج عفيف حيدر) الذي يستضيف شخصيات إعلامية وسياسية وفنية تكشف عن وجها الآخر في أجواء ترفيهية. ويستمرّ عرض «حبّة مسك» (إنتاج حسن عبيد، وإخراج محمد شري) مع إجراء تعديل على فقراته لتتناسب مع الشهر الكريم. وبما أن ذكرى حرب تموز 2006 تتزامن مع شهر الصوم، سيخصّص «حبّة مسك» مواضيع تتناول المقاومة. ولم تنس «المنار» إفراد مساحة تفاعلية على برمجتها، كما دأبت في كل عام. هكذا، يطرح برنامج المسابقات «سؤال عالماشي» (إعداد ديما جمعة، وتقديم علي فواز) أسئلة على الجمهور وفي الشارع، ولا يخلو من وقفات فكاهية.

nbn التي احتفت قبل أشهر بحلّتها الجديدة في البرمجة والشكل، استكملتها بباقة من الأعمال والدراما المصرية والسورية. «رجال الحارة» (تأليف وإخراج فادي غازي ـ يومياً 23:30)، وهو مسلسل سوري مطعّم بأسلوب كوميدي مشوّق يعكس جوانب البيئة الشامية التقليدية. كما تنفرد nbn بعرض مسلسل يحيى الفخراني «دهشة» (تأليف عبد الرحيم عمار، وإخراج شادي الفخراني ـ 21:00). كذلك ستعرض حصرياً المسلسل المصري «ابن حلال» (تأليف خالد دهشان، وإخراج إبراهيم فخر). وللترفيه حصّة مع برنامج «طلّ القمر» (يومياً 20:15) للكوميديين شادي مارون وغابي حويك، وفسحة من الاسكتشات الطريفة تواكبها استضافات لشخصيات فنية.

يبدو أنّ المونديال أثّر بشكل كبير على برمجة «الميادين» التي كانت تنوي عرض بعض البرامج قبل أن تؤجلها بسبب الاستحقاق الكروي. وحده «العرض مستمرّ» (إعداد وتقديم فاتن قبيسي، وإخراج هالة أبي صعب)، حجز له مكانة في شهر الصوم (السبت 20:30). للسنة الثالثة على التوالي، تدخل كاميرا البرنامج إلى مطابخ الدراما المحلية والعربية، وتسافر إلى البلدان المنتجة، وترصد كواليس أعمالها مع عرضها مشاهد حصرية من أماكن التصوير. هذا العام كما تقول معدّة ومقدمة البرنامج فاتن قبيسي لـ«الأخبار» «يحمل البرنامج تغييراً، وسيفرد مساحة للنقاش مع النجوم المشاركين في 4 بلدان عربية تمّ انتقاؤها لما تحمله من إنتاجات هامة، وإلى جانبها تركيز على زاوية من كواليس العمل شكّل رافعة له». في برنامج «العرض مستمر»، يشارك لبنان بعمل «ملح التراب» الذي تميّز بالديكورات التي صُنعت خصيصاً ليلائم الفترة التي يتناولها المسلسل. ومن مصر، يشارك «صديق العمر» (إخراج عثمان أبو لبن)، وهنا جرت الإضاءة على زاوية الماكياج التي تميّز بها العمل. ويتناول البرنامج أيضاً المسلسل السوري «بواب الريح» (إخراج مثنى صبح) ومعه إضاءة على جانب تصميم الأزياء الذي احتاج تنفيذه إلى بحث معمّق يحكي عن الفترة التي يقاربها السيناريو. وأخيراً، تتمثّل تونس في «ناعورة الهواء» (إخراج مديح بلعيد) حيث النصّ المتين الذي ميّز إنتاجه. ضعف البرامج الذي ساد في «الميادين»، انسحب على otv مع تخصيصها فقط برنامجاً واحداً لشهر الصوم هو «ليالي الأنس» (إخراج شربل يوسف) من تقديم رولا سعد وسيرج زرقا (يومياً 20:30).

> يتميز «ملح التراب» بالديكورات التي صنعت خصيصاً لتلائم الفترة التي يتناولها المسلسل

برنامج استعراضي حواري تتقمّص من خلاله سعد شخصيات فنية، مع مشاركة فرقة «شارل مكريس» الراقصة. وعلى الخريطة أيضاً، قناة «الإيمان» التي يتناوب برنامجان دينيان في برمجتها (يومياً 16:30) وهما «صوموا تصحّوا» (تقديم بتول فحص) الذي يمزج بين الحديث عن الصحة والأبعاد الروحية لرمضان، وبين إرشادات اختصاصية التغذية التي تركّز في كل حلقة على نوع من الأطعمة. أما البرنامج الثاني فهو «لعلّكم تتقون» الذي يتناول القيم السلوكية والأخلاقية التي يجب أن يتحلّى بها الصائم. فسحة كبيرة في القناة للأحكام الدينية والمواضيع القرآنية، وإلى جانبها مساحة للدراما مع المسلسل السوري «الغربال» (21:00).

صفحة «ملح التراب» على فايسبوك:
www.facebook.com/melh.eltourab

كارول عبود في مشهد من «ملح التراب»

نيشان يحلم

تحضر برامج الـ«توك شو» بخجل على الشاشات اللبنانية في رمضان، إذ يطلّ نيشان ديرهاروتيونيان (الصورة) ببرنامج يحمل اسم «ولا تحلم» على قناتي mtv اللبنانية و«الحياة» المصرية. من المتوقع أن تشهد حلقات العمل المنتظر جدالاً، لأنه يجري حالياً التفاوض مع عدد من الفنانين للظهور في حلقات «ولا تحلم»، ومن بينهم الممثل المصري أحمد عز وزميلته زينة، بعدما تقدّمت الأخيرة ببلاغ ضدّ عزّ تتهمّه بأبوّة توأمها. كما يجري التفاوض مع إليسا ونجوى كرم للظهور في المشروع. وكانت قناة lbci تحضّر لبرنامج ألعاب يعرض في شهر الصوم، لكن ذلك العمل فشل بسبب مباريات كأس العالم التي تقام حالياً.

«سهرات الأنس» على أثير الإذاعة

كما على الشاشة، كذلك عبر الأثير. باقة غنية منوّعة تقدمها إذاعة «النور» تصل الى 16 برنامجاً يغلب عليها الطابع الديني الوعظي مثل «أحسن القصص» (يومياً 16:30) التي هي عبارة عن دراما إذاعية تتناول قصص الأنبياء من كتابة عدي الموسوي، وإخراج عاطف الحاج، بالإضافة الى فسحة للنقاش والثقافة والفن مع «سهرة أنس» (كل سبت 22:30) أو «مسا الورد» الذي يتناول الأعمال الدرامية (كل أحد 22:00). كما يعرض برنامج «رمضان والشعر» (كل سبت وأحد 19:00) من ضمن سلسلة التبادلات الإذاعية العربية (إنتاج الإذاعة العراقية) ويحكي الأدب والشعر الرمضاني.

إذاعة «البشائر» (95,7/95,3) خصصت في شهر الصوم مجموعة من البرامج الجامعة بين الوجدان والترفيه؛ منها «عيلة شعبان برمضان» (يومياً 12:00 ظهراً) وهو تمثيلية اجتماعية نقدية في قالب كوميدي تتناول السلوكيات الخاطئة في رمضان. وتقوم الإذاعة بجولة على عادات وتقاليد البلدان العربية في هذا الشهر مع «بدون تأشيرة» (يومياً 10:00) وتقدم أيضاً فترة ترفيهية تنافسية مع «حزورة فكّر فيها» (يؤديها الشاعر الزجلي محمد بنوت). في كل حلقة، يطرح بنوت لغزاً شعرياً، وعلى المستمع أن يعرف الإجابة. تعديل جذري سيدخل في برمجة إذاعة «الرسالة» (89,3) وتحديداً في فترتها الصباحية التي ستخصص فقراتها لتواكب شهر الصوم. «صحة وتغذية» هو عنوان الفقرة الأولى التي تبدأ في التاسعة صباحاً، تتضمن إرشادات غذائية ونصائح للصائمين، وخصوصاً المرضى منهم. «نحن ورمضان» فقرة تفاعلية مباشرة مع الناس في الشارع حيث توجه إليهم أسئلة تخص هذا الشهر. وكل يوم خميس (الساعة 17:00)، ستخصَّص فقرة للمسابقات والربح مع المستمعين. وتكمل الفقرة الصباحية مع «مطبخ رمضان» والمأكولات الصحية. وطبعاً ستحضر البرامج ذات الطابع الديني الفقهي مع «محراب الرسالة»، وهو فقرة دينية يومية يلقيها أحد المشايخ. ومع اختتام الفقرة الصباحية، تبدأ فترة أخرى بعد الأذان وتمتد الى السحور وتكتسي طابعاً دينياً وتثقيفياً. ومن ضمن هذه الباقة الرمضانية، سيتم تعديل كل البرمجة المعتادة لتناسب شهر رمضان.

> ذكريات بيروتية ورمضانية يرويها النائب عمار حوري

هذا العام، تحتفي أيضاً إذاعة «الشرق» بالشهر الكريم بباقة منوّعة من البرامج تبث على مدار الأيام الثلاثين. جديدها هذه السنة تخصيص مساحة للحديث عن ذكريات بيروتية ورمضانية يرويها النائب عمار حوري يومياً (الساعة 14:45). إلى جانب هذه الفقرة، تحجز مسلسلات «كليلة ودمنة»، و«أطباء الحضارة الإسلامية»، و«فريد الأطرش»، و«نبي الهدى» مكانة لها في شهر الصوم. وللمرة الأولى، سيروي النجم وليد توفيق ذكرياته في «أيام من حياتي» يومياً (14:30). الحديث عن التراث البيروتي يستكمل مع «عائلات بيروتية» الذي يستعيد دور العائلات البيروتية في العاصمة (إعداد محمد بركات)، وأيضاً «قبضايات أيام زمان» (إعداد وتقديم الفنان يوسف شامل). وأخيراً يجول مذياع «الشرق» على العالم ليكشف كيف يحتفل برمضان عبر «رمضان حول العالم» (إعداد زياد عيتاني ـ يومياً عند الساعة 15:15)

زينب ...

مرآة الغرب

«داعش» اخترعت إرهاب الهاشتاغ

محاولة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التمدد في المنطقة، ترافقها خطة إعلامية متكاملة ومعقدة للدعاية والبحث عن مجندين جدد. خطة يتركّز جزء كبير منها على السوشال ميديا

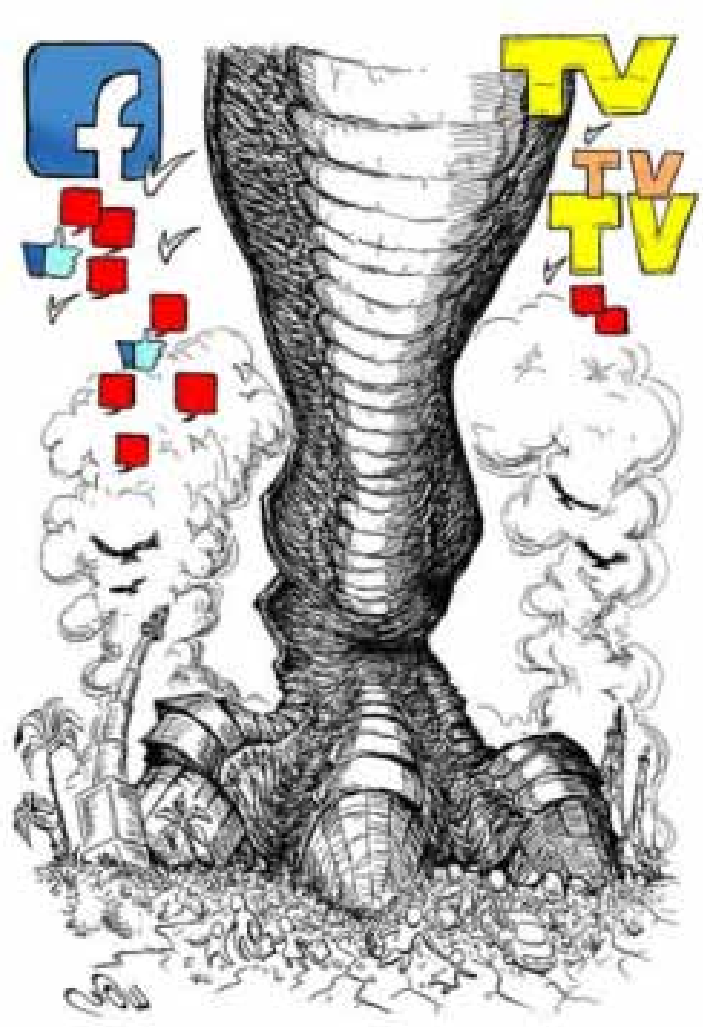

(سعد مرتضى ـ العراق)

نادين كنعان

«داعش» يستخدم كأس العالم لكرة القدم والدوري الإنكليزي الممتاز لنشر البروباغندا عبر تويتر. هذا ما كشفته الـ«إندبندنت» في تحقيق خاص نشرته أوّل من أمس. لكن كيف؟ أوضحت الصحيفة البريطانية أنّ التغريدات المرسلة من قبل الحسابات الافتراضية المسؤولة عن عمليات البروباغندا الخاصة بـ«الدولة الإسلامية في العراق والشام» ومناصريها تضم هاشتاغات مثل #Brazil2014، و#ENG، و#france، و#WC2014 في محاولة لـ«خطف» المونديال ونشر رسائلهم. هذا التكتيك الذي يلجأ إليه هذا التنظيم الإرهابي منذ فترة، يمكّنه من الوصول إلى ملايين البحوث الجارية على تويتر يومياً، آملاً أن يطلع بعض مستخدمي الموقع على مواد عائدة إليه تروّج لمقطع فيديو انتشر نهاية الأسبوع الماضي. الفيديو الذي يحمل عنوان «لا حياة من دون جهاد» يصوّر «جهاديين» أوستراليين وبريطانيين، يحاولون إقناع مسلمين أجانب بالانضمام إلى صفوفهم.

الهاشتاغات لم تقتصر على مونديال البرازيل المستمر حتى 13 تموز (يوليو) المقبل، بل شملت أيضاً الدوري الإنكليزي الممتاز (Premier League)، أبرزها #MUFC، و#WHUFC، و#LFC، و#THFC. هذه الأوسمة وغيرها، استخدمت في الترويج لمواد «علاقات عامة» تصوّر (بفخر) الفظائع التي ارتكبها مقاتلو «داعش» في سوريا والعراق، بينها حالات قطع رؤوس.

وترى الـ«إندبندنت» أنّ هذه الخطوة مجرّد جزء بسيط من حملة افتراضية معقدة آخذة في التنامي (على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي) يقودها «داعش» في سعي منه إلى الاستفادة من مكاسبه الإقليمية الدراماتيكية في الأيام الأخيرة، في إطار «إقامة دولة إسلامية أصولية»، أو ما يعرف بـ«دولة الخلافة» عبر «مساحات شاسعة من العراق». مثلاً، طوّر المقاتلون تطبيقاً خاصاً بتويتر يزوّد المستخدمين بأحدث الأخبار عن «إنجازات» التنظيم، لكنّه في الوقت نفسه يطلب الحصول على تواقيع، لضمان الحصول على أكبر كميّة ممكنة من المعلومات الشخصية. هنا، تشدد الصحيفة على أنّ هذه الخاصية تمكّن «الجناح الإلكتروني» لـ«الدولة الإسلامية في العراق والشام» من إرسال تغريدات من الحسابات الشخصية لروّاد توتير.

> يستخدم التنظيم الهاشتاغات الخاصة بالمونديال والدوري الإنكليزي الممتاز

في تحقيقها، استعانت الـ«إندبندنت» برأي الخبير في الجماعات الإرهابية تشارلز ليستر. الخبير العامل في مركز «بروكينغز» في الدوحة، قال إن «داعش» طوّر «استراتيجية إعلامية شاملة، أسهمت في تفوّقه على غيره من الجماعات المتطرفة في الدعاية، وتجنيد العناصر». وأضاف أنّ «أداءه الإعلامي السلس حوّله إلى نجم بين التنظيمات الجهادية العالمية». واستند ليستر في خلاصته إلى عوامل عدّة، أبرزها أنّه «لا يمرّ يوم من دون أن يحصل التنظيم عبر السوشال ميديا على تعليقات دعم وإعلان ولاء من لندن ومقديشو وصولاً إلى مانيلا».

صحيح أنّ إدارة تويتر أغلقت حسابات عدّة تتعلق بـ«داعش»، بناءً على قوانين تحظر استخدام لغة التهديد، والعنصرية، العداء الديني، غير أنّ حسابات جديدة سرعان ما ظهرت لتحلّ مكانها. أحد هذه الحسابات هو @Alnhim، ويسهم إسهاما أساسيا في استقطاب الشباب.

في إطار تركيز «داعش» على استمالة الصغار في السن، يعمد هذا الحساب إلى استخدام أكثر هاشتاغات كرة القدم شهرة في العالم، أي إنّه يحاول الوصول إليهم عبر اهتماماتهم.

هكذا، يتقاطع مضمون تحقيق الـ«إندبندنت» مع ما نشرته مجلة «ذا أتلانتيك» الأميركية الأسبوع الماضي. بعد تحليل للتكتيكات التي يعتمدها «داعش» على السوشال ميديا، اتضح أنّ التنظيم يستعين بحساب @ActiveHashtags (هاشتاقات بالعربية) الناطق بالعربية لمعرفة أكثر الهاشتاغات تداولاً، واستخدمها في تغريداته. وعندما يحدث ذلك، يتلقى «داعش» بمعدّل 72 «ريتويت» (إعادة تغريد) لكل تغريدة ينشرها.

◄ سافرت الممثلة السورية **سوزان نجم الدين** إلى مصر للمشاركة في بطولة فيلم سينمائي للمخرج **تامر محسن**. ويجمع العمل الجديد الذي لم يستقرّ المخرج على اسم له، الممثلة **يسرا** و**محمود حميدة**. وتعتبر هذه التجربة الأولى لسوزان في مصر، بعدما أطلّت في أعمال سورية متنوّعة بين الدراما والاجتماعية.

◄ نفت الممثلة السورية **نسرين الحكيم** شائعة وفاة والدها المنتج والممثل مظهر الحكيم، لافتة إلى أن صحته جيدة وأن صفحته الشخصية على الفايسبوك تعرّضت للقرصنة ونشر فيها خبر وفاته في بيروت.

◄ في ذكرى غياب **عاصي الرحباني**، أطلّت السيدة **فيروز** (الصورة) بعمل جديد على محبّيها. فقد كشفت المخرجة **ريما الرحباني** على صفحتها على الفايسبوك، عن فيديو جديد عبارة عن

ترتيلة لوالدتها على طريقة الفيديو كليب في ذكرى رحيل الفنان الرحباني الذي توفي في 21 حزيران (يونيو) 1986. وذيّل الفيديو بجملة «في ذكرى عاصي الرحباني 21 حزيران 2014»، وعلّقت ريما قائلة «ضَوْءَ لَيَالِيَ البَعِيدْ».

◄ تستعد المغنية **هبة طوجي** لتصوير أغنية «**أول من شفتو**» (كلمات **غدي الرحباني**، موسيقى وتوزيع **أسامة الرحباني**) من ألبومها الأخير «**حبيبي**»، ومن المتوقع أن توقع العمل كمخرجة. وكانت المغنية طرحت قبل أيام كليب أغنيتها «**الربيع العربي**» (كلمات غدي الرحباني وألحان وإنتاج أسامة الرحباني) من إخراج سيرج أوريان.

◄ كشف الإعلامي **جورج قرداحي** أنه صوّر حلقة من برنامج المقالب «**رامز قرش البحر**» الذي يقدّمه رامز جلال على قناة «mbc **مصر**» في رمضان. ولفت نجم «من سيربح المليون» إلى أن هناك ذكاءً ملحوظاً في المقلب، مشيراً إلى أنه فوجئ في بداية التصوير، لكنه في النهاية استوعب الفكرة بروح رياضية.

◄ صوّر أعضاء لجنة تحكيم برنامج «**آراب أيدول 3**» (mbc) المؤلفة من **نانسي عجرم**، **ووائل كفوري**، والإماراتية **أحلام**، والملحن المصري **حسن الشافعي** الإعلان الترويجي في بيروت للعمل التلفزيوني الذي سيعرض في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

◄ يستعدّ المغني **محمد اسكندر** لتصوير أغنية «**العالم جنّت**» (كلمات **فارس اسكندر**) على طريقة الفيديو، تحت إدارة المخرج **سام كيال** وفي تعاون جديد، على أن تكون جاهزة للعرض مع حلول أوّل أيام عيد الفطر.

◄ اختيرت الممثلة السورية **ديما بياعة** للمشاركة في تحكيم مسابقة Emmy awards للأعمال التلفزيونية في الولايات المتحدة الأميركية. وكشفت بياعة أن الحدث سيقام في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في ولاية نيويورك.

انفجار عراق بول بريمر

محمد سيد رصاص *

بعد سقوط بغداد في 9 نيسان 2003 بأيدي الاحتلال الأميركي بثلاثة أشهر، عمد الحاكم الأميركي للعراق بول بريمر الى إنشاء «مجلس الحكم». كان من الواضح من تركيبته، والقوى الممثلة فيه، أن الثنائية الشيعية ـ الكردية هي الأقوى، وأن السنّة العرب الذين حكموا بغداد، منذ أبو جعفر المنصور حتى سقوط صدام حسين، أصبحوا في وضع التهميش والإقصاء. كانت هذه الثنائية حصيلة اتفاق أميركي ـ إيراني كان هو المظلة للغزو والاحتلال الأميركيين للعراق. وقد برزت ملامح هذه الثنائية في مؤتمر لندن للمعارضة العراقية في الشهر الأخير من عام 2002، الذي رعاه المبعوث الأميركي زالمان خليل زاده، وهي الآتية ـ أي هذه الثنائية ـ بعد أربعة أشهر من زيارة وفد المعارضة العراقية لواشنطن، والذي ضم قوى موالية لطهران كان من أبرزها «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» بزعامة السيد عبد العزيز الحكيم.

تخلخل التحالف الأميركي ـ الإيراني في آب 2005 مع استئناف طهران برنامج تخصيب اليورانيوم، بعدما شعرت بأن مكاسبها في العراق تتيح لها حرية حركة في التمدد الإقليمي وفي الموضوع النووي، الذي تم تجميد التخصيب فيه وفق بروتوكول موقع في 21 تشرين الأول 2003 مع ثالوث أوروبي، ضم وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وإنكلترا. في نيسان 2006، استشعر السيد عبد العزيز الحكيم خطر التصادم الأميركي ـ الإيراني على «العراق الجديد»، لذلك دعا إلى تفاهمات جديدة بين واشنطن وطهران. في شهر أيار 2006 عندما تولى نوري المالكي منصب رئيس الوزراء العراقي، كانت هذه الثنائية الأميركية ـ الإيرانية مستمرة من خلال تركيبة حكومته، ولكن كان واضحاً أنها تميل أكثر لصالح طهران، لا الى واشنطن بالقياس إلى حكومة إياد علاوي عام 2004، التي سلمها بريمر «السلطة» بعد عام من عمر «مجلس الحكم». كان هذا الميل طبيعياً ما دامت القوى الفعلية على الأرض في الوسط والجنوب، ووفق نتائج انتخابات 15 كانون الأول 2005 البرلمانية، أي «حزب الدعوة» و«المجلس الأعلى» و«الصدريون»، موالية لإيران أو رأت مصلحتها، مثل مقتدى الصدر، في موالاة طهران، فيما الأكراد ظلوا في موالاة واشنطن، ولو أنّ الطالباني أصبح يميل أكثر نحو طهران في مرحلة ما بعد عام 2006 بالقياس إلى البرزاني. كان إدراك واشنطن للصورة الجديدة في العراق، بمرحلة الانشقاق الإيراني ـ الأميركي، هو الدافع وراء ترحيبها بظاهرة «الصحوات» التي أفرزها الوسط السني العربي كميليشيات مسلحة أنتجتها قوى العشائر أو قوى منشقة عن فصائل المقاومة العراقية، وبظاهرة «القائمة العراقية» التي فازت بالعدد الأكبر من المقاعد في برلمان آذار 2010، والتي حظيت بمظلة سعودية ـ تركية ـ سورية قبل أن تنفضّ دمشق عن هذا التحالف عبر دعم الولاية الثانية للمالكي من دون علاوي في 25 تشرين الثاني 2010، عندما عبّرت هاتان الظاهرتان، العسكرية والسياسية، عن إرادة مجتمعية كبيرة لدى الوسط السني العربي في المشاركة في تثليث العملية السياسية العراقية نحو تجاوز الثنائية الشيعية ـ الكردية. أغلق المالكي بولايته الثانية الأبواب أمام مشاركة فاعلة من السنّة العرب في الحكم في بغداد، وبدأ، معتمداً على الدعم الإيراني، حتى في ضرب الثنائية الشيعية ـ الكردية نحو انفراد في السلطة، وقام في فترة 2013 ـ 2014 بتهميش القوى الشيعية الأخرى عند آل الحكيم والصدريين.

وعبر تشجيع مما جرى في «الربيع العربي»، وبحكم التداعيات العراقية لما يجري في سوريا على غرب العراق، بدأت في كانون الأول 2012 حركة من الاعتصامات السلمية في مدن عديدة بالوسط السني العربي ضد الإقصاء والتهميش. لم يحمل السلاح وكانت المطالب معتدلة وأغلبها مطلبي. رد المالكي بعد أربعة أشهر باقتحام عنيف أدى إلى قتلى في مخيم اعتصام بلدة الحويجة قرب كركوك. طوال ثمانية أشهر بعد الحويجة، جرت محاولات للوصول الى تسوية سياسية مع المالكي من قبل ممثلي المعتصمين، وليتم الاصطدام

كان ادراك واشنطن للصورة الجديدة في العراق هو الدافع وراء ترحيبها بظاهرة «الصحوات» (أ ف ب)

البدون في الخليج: المعاناة المستمرة

حنان الهاشمي *

يعاني ملايين الأشخاص حول العالم من مشكلة انعدام الجنسية، وتكاد لا تخلو دولة من هذه الظاهرة. في المنطقة العربية، وفي دول الخليج تحديداً، يوجد ما يقارب مئات الآلاف من عديمي الجنسية والذين يطلق عليهم مصطلح "البدون".

أن يكون الشخص عديم الجنسية أو «بدون» يعني أن لا يعتبر مواطناً من قبل أي دولة، كما ينعدم الرابط القانوني بينه وبين الدولة التي ولد ويعيش فيها.

نشأت ظاهرة البدون مع تشكل الدولة الحديثة والهوية الوطنية، حيث توجب على الدول الناشئة أن تعرف نفسها عن طريق ترسيم الحدود وتحديد من هم سكان الدولة ضمن هذه الحدود.

في منطقتنا العربية بعد تفكك الامبراطورية العثمانية واندلاع موجة التحرر من الاستعمار، سعت كل دولة الى تطوير هويتها الخاصة، لتواجه مسألة من هم المواطنون الذين يشملهم مفهوم المواطنة في كل دولة. وقد كان للظروف الاجتماعية والسياسية والديموغرافية والاقتصادية أثر كبير على محتوى قوانين التجنيس وكيفية تنفيذها.

هناك مئات الآلاف من البدون في المنطقة لأسباب عدة، منها: تغاضي بعض الجماعات البدوية عن التسجيل من أجل الحصول على أوراق إثبات الهوية واستمرارها في ممارسة حياتها، كما كانت في السابق بدون أي وثائق رسمية، أو أنه في أثناء تشكل الدولة كان الحصول على الجنسية معيقاً لأسلوب الحياة الذي تتبعه هذه الجماعات والذي يقوم على الترحال الدائم. ولا تقتصر حالات انعدام الجنسية على البدو، بل هناك أعداد من المهاجرين الذين تركوا بلدانهم ليستقروا في المنطقة إما لأسباب اقتصادية أو دينية أو بسبب الحروب، مثال على هؤلاء المهاجرين جماعات "الروهينغا" من ماينمار الذين هاجروا إلى دول عدة حول العالم؛ من ضمنها المملكة العربية السعودية، التي بدأوا بالوصول إليها منذ عام 1948 وتم منحهم تصاريح إقامة، وفي بعض الحالات منحوا الجنسية. ومع ذلك، في أعقاب 1972 تغيرت قوانين الجنسية وأصبحت الروهينغا تخضع لمعايير جديدة جعلتها تصنف من ضمن عديمي الجنسية.

إن الحصول على جنسية ما يعني أن يتمتع حامل الجنسية بمجموعة من الحقوق المدنية والسياسية وأن يحصل على كل أشكال الحماية التي توفرها دولة الجنسية لمواطنيها في مقابل عدد من الواجبات التي يجب عليه تقديمها للدولة. ويمكن القول إن مضمون الحقوق التي يتمتع بها رعايا الدولة تختلف عما يحصل عليه غير المواطنين ـ وفي بعض الدول حتى المواليد في الدولة لأبوين أجنبيين ـ حيث يحصل حاملو الجنسية على امتيازات لا تتوفر لغيرهم.

في الدول التي تحرم مواطنيها من حق المشاركة السياسية، كدول الخليج مثلاً، تكون الامتيازات التي يحصل عليها المواطنون دون غيرهم مرتبطة بحقوق الإنسان الأساسية،

عشرات الآلاف من البدون يعيشون على أرض المملكة السعودية منذ عقود (أرشيف)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

بتعنت رئيس الوزراء العراقي. في الشهر الأول من عام 2014، لجأ المعتصمون في الرمادي والفلوجة إلى السلاح، مع دعم قوي من الوسط الاجتماعي، ووضح بأن من حمل السلاح هم أولاً قوى العشائر والبعثيون وتنظيمات المقاومة العراقية القديمة ضد الأميركيين («الجيش الإسلامي»، «كتائب ثورة العشرين»، «جيش المجاهدين») و«داعش»، بعدما قويت هذه التنظيمات من جديد في فترة 2013 ـ 2014 وهي التي عانت جميعاً من انفضاض الوسط السني العربي عنها في فترة 2007 ـ 2012. كان اللافت للنظر خلال خمسة أشهر من المجابهات العسكرية عدم قدرة الجيش العراقي الجديد، الذي بناه الأميركيون وكان جسمه الرئيسي من الجنوب أي مناطقياً ـ فئوياً كما كان جيش صدام حسين من الأنبار ومن الموصل، على تحقيق أي إنجاز ضد المسلحين في الرمادي والفلوجة. كان المالكي في محافظة الأنبار، هناك، وحيداً من دون الصدر والحكيم، مع نأي كردي عن رئيس الوزراء العراقي.

> في الأنبار كان الفتيل فيما كان الانفجار في الموصل يوم الثلاثاء 10حزيران 2014

في الأنبار كان الفتيل، فيما كان الانفجار في الموصل يوم الثلاثاء 10حزيران 2014: لم يكن انفجاراً عسكرياً موضعياً بل انفجاراً لبنية عسكرية _ أمنية _ سياسية _ اجتماعية أدت إلى انهيار عراق بول بريمر. تحدث الرئيس الأميركي يوم 13 حزيران عن «أن الحرب الأهلية السورية تنطلق من فوق الحدود العراقيةthe Syrian civil war is spilling over the Iraq border»، ربما في محاولة لتفادي مسؤولية واشنطن عن بناء بنته في بغداد ثم انفجر في الموصل بعد أحد عشر عاماً، ولو أن تداعيات عراقية لما جرى في سوريا هي التي حفزت العرب السنة على الانتفاض السلمي ثم العنيف على رئيس الوزراء العراقي. يلفت النظر التفات المالكي وطهران نحو واشنطن في مرحلة «ما بعد الموصل»، وتمنع أوباما وتدلله في وقت تجرى فيه محادثات تحويل الاتفاق المؤقت حول «النووي الإيراني» إلى دائم، وفي مرحلة أصبحت فيها طهران تريد ربط «المواضيع الإقليمية» بـ«النووي»، بعدما كانت رافضة لذلك في اتفاق 24 تشرين الثاني2013، الذي أعلن في اليوم التالي له تحديد موعد «جنيف 2» السوري. على الأرجح، أن الانفجار الموصلي ليس لصالح إيران أمام واشنطن، التي يمكن أن تستفيد منه في تعزيز أوراقها أمام الإيرانيين. وربما كانت هناك أطراف إقليمية _ عراقية محلية وراء احداث هذا الانفجار داخل عراق انبنى بجهد مشترك أميركي _ ايراني في لحظة المفاوضات الأميركية ـ الإيرانية التي تريد منها طهران مقايضة «النووي» باعتراف أميركي بإيران كـ«دولة اقليمية عظمى»، على حد تعبير الجنرال رحيم صفوي القائد السابق لـ«الحرس الثوري» والمستشار العسكري الحالي للسيد خامنئي، بعدما فشلت اسرائيل في أن تكون كذلك بالنسبة لواشنطن أو اكتشفت الأخيرة عدم صلاحيتها لذلك، وبعدما فشل أردوغان في أن يكون كذلك لصالح الأميركيين في فترة 2007 ـ 2013. يلفت النظر الأهمية المركزية التي للعراق في رؤية واشنطن لعموم المنطقة، والتي تفوق أهمية سوريا ومصر على ما يظهر من رد الفعل الأميركي على ما جرى في 10 حزيران 2014، ولو أنّ ملاحظة أوباما تدل على خطورة استمرار الأزمة السورية على عموم المنطقة، والتي بدأت تداعياتها في العراق بعدما كانت متوقعة بلبنان. عراقياً، كان لافتاً تكاتف الطائفة الشيعية، من السيستاني إلى عمار الحكيم ومقتدى الصدر، ضد الموصل في 10 حزيران 2014، واستغلال الأكراد لانهيار سلطة المالكي، كما استغلوا انهيار صدام حسين، ويستغلون الآن الأزمة السورية في سبيل تحقيق طموحاتهم الفئوية الخاصة المعلنة وغير المعلنة.

* كاتب سوري

كالرعاية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي وحق التملك وحرية التنقل والعمل. هنا يجد البدون نفسه يعيش في حرمان لعدم قانونية أوضاعه في بلاده، ولأنه لا يحمل أي جنسية، فلا يوجد ما يلزم الدولة بتقديم أي خدمات له حتى بصفته مواطناً لدولة أخرى تربطها بها معاهدات أو التزامات دولية، ما يجعل الحقوق التي يحصل عليها مرتهنة بمدى احترام الدولة التي يعيش فيها لأبسط حقوق الإنسان.

تبدأ معاناة البدون منذ الولادة، حيث يولد الطفل بدون شهادة ميلاد، سواء كان لأبوين من فئة البدون أو حتى وإن كانت الأم تحمل جنسية ما، فإن جنسيتها لا تمرر لطفلها؛ وذلك بسبب التمييز ضد المرأة في قوانين الجنسية في معظم الدول العربية. يكبر هذا الطفل ليواجه صعوبات في الالتحاق بالمدرسة، وإن توفرت له هذه الفرصة فإن تحصيله العلمي يتوقف عند الشهادة الثانوية، وإذا أراد مواصلة الدراسة فلا توجد أمامه طريقة سوى الالتحاق بإحدى الجامعات الخاصة ذات التكاليف الباهظة، إضافة إلى ذلك، لا يسمح له بالعمل أو السفر، وإذا قرر الزواج فإن زواجه لا يوثق في المحكمة بشكل رسمي، ولأن فئة البدون محرومة من الرعاية الصحية؛ فإن المرأة من هذه الفئة تضطر في حالات كثيرة لأن تستعير هوية امرأة أخرى لتتمكن من الولادة في أحد المشافي. وفي حالة الوفاة، فإن المتوفى من هذه الفئة يحرم من حقه بالحصول على شهادة وفاة كما حرم قبلها من أن يعيش حياة كريمة. أما أحياء البدون فهي معزولة وتفتقر إلى أدنى المتطلبات الأساسية للحياة. علاوة على ذلك، يعاني البدون من التهميش والتمييز الاجتماعي، حيث ينظر إليه في حالات كثيرة باعتباره مجرماً أو دخيلاً على المجتمع. بين مطرقة الدولة وسندان المجتمع، ينشأ جيل من المهمشين المعرضين لشتى أنواع الأمراض النفسية جراء شعورهم بالظلم والحرمان، ما يدفع نسبة غير قليلة منهم إلى الانتحار أو تعاطي المخدرات أو ارتكاب الجرائم.

في الخامس عشر من شهر مايو (أيار) لهذا العام، أضرم البائع المتجول محمد الحريصي النار في جسده احتجاجاً على مصادرة بضاعته ومنعه من البيع على قارعة الطريق من قبل أمانة الرياض. الحريصي من عديمي الجنسية، وتعيش عائلته _ التي جاءت من منطقة على الحدود السعودية اليمنية _ في حي فقير جنوب الرياض تملأه القمامة والكلاب الضالة. محمد واحد من عشرات الآلاف من البدون الذين يعيشون على أرض المملكة العربية السعودية منذ عقود ولأجيال متلاحقة. يصعب تحديد أعداد هذه الفئة على وجه الدقة؛ وذلك بسبب سياسات التعتيم والتكتم التي تمارسها السلطات السعودية على أي معلومات تتعلق بهم.

يوجد عديمو الجنسية في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، ويتركز غالبيتهم في المنطقة الشمالية، وهم من أبناء القبائل التي كانت تتنقل بين السعودية والعراق والكويت والأردن مثل قبيلتي شمر وعنزة، كما توجد أعداد من هذه الفئة جنوب المملكة في محافظات عدة مثل نجران وجازان، وفي المنطقة الحدودية مع دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان شرق المملكة، توجد أعداد من البدون من أبناء قبيلة البلوش، وفي منطقة الحجاز غرب المملكة، يوجد أبناء قبيلة «الروهينغا» الذين تتراوح أعدادهم بين 300 إلى 500 ألف شخص، ويتركز وجودهم في عشوائيات مكة المكرمة الفقيرة ويعرفون بالبورميين. لم يحصل هؤلاء على هوية إما لعدم إدراك أجدادهم لأهمية التسجيل من أجل الحصول على أوراق ثبوتية أو لظروف الترحال الدائم، أو لأسباب متعلقة بترسيم الحدود، إضافة الى أعداد ممن كانوا يحملون هويات وتم سحبها لأسباب مختلفة ليصبحوا بدون، هم وأبناؤهم من بعدهم. يحصل البدون على ما يعرف بـ«البطاقات السوداء» وهي بطاقة تعريف مؤقتة صالحة لمدة خمس سنوات، ولا توجد مراكز تجديد سوى مركز وحيد في مدينة حفر الباطن شمال المملكة، مخصص لكل حاملي البطاقات السوداء من جميع المناطق، يفتح لمدة لا تتجاوز الأربعة أشهر مرة كل خمس سنوات. ومن يتخلف عن التجديد، فإن حياته تتوقف حيث لا يستطيع ممارسة أبسط حقوقه كاستخدام حسابه المصرفي أو حتى قيادة السيارة.

مع الصعوبات التي تنطوي عليها محاولة الحصول على إحصاءات موثوقة بشأن أعداد البدون، فإنه يصعب قياس ما إذا كانت المشكلة في ازدياد أو تناقص، ولكن جميع المؤشرات تشير إلى أن المشكلة في تزايد مستمر، وخاصة في ظل السياسات التي تفاقم المشكلة بدلاً من أن تسعى الى حلها، من ضمن هذه السياسات: اعتبار الجنسية امتيازاً يمنح من قبل الدولة، حيث تربط الجنسية بالولاء، وبهذه الحالة تمنح الدولة نفسها الحق بسحب الجنسية

> التعامل مع ملف عديمي الجنسية في العالم العربي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة السياسية

عمن يخرج عن «الطاعة» كما حدث في عدة دول مثل قطر، أو كحادثة معاقبة عدد من النشطاء السياسيين بسحب جنسياتهم في الإمارات العربية المتحدة، وفي الإمارات أيضاً قامت السلطات بشراء جوازات سفر من جزر القمر وخيّرت البدون على أراضيها إما بقبول هذه الجوازات أو أن يتم التعامل معهم بصفتهم مقيمين غير قانونيين ليكون مصيرهم السجن أو الترحيل. واتبعت الكويت _ التي تشهد نشاطاً دائماً للبدون _ سياسات تضييقية مشابهة، وبسبب ما يتمتع به بدون الكويت من تنظيم واستمرارية، فقد استطاعوا جذب انتباه العديد من وسائل الإعلام الكبرى لمعاناتهم، وخاصة بعد احتجاجاتهم في فبراير (شباط) 2011 وتعرض عدد من النشطاء للاعتقال والتعذيب.

ومن ضمن السياسات التي تفاقم المشكلة «تسييس التجنيس» حتى لا يختل التوازن الديموغرافي، أو ليتم تغيير هذا التوازن لأسباب طائفية أو قبلية، كما في حالة البحرين والعراق ولبنان وسوريا وغيرها. بالإضافة الى ذلك، فإن قوانين الجنسية في معظم الدول العربية تؤدي إلى خلق حالات جديدة من البدون، ولا سيما حين تصبح حالة انعدام الجنسية وراثية، يرثها الأبناء عن الآباء، ويحرم المولود من حقه الطبيعي بالتمتع بجنسية البلاد التي ولد على أرضها، أو اتباع قوانين التمييز بين الجنسين، كما تمت الإشارة سابقاً، حيث لا يحصل الطفل على جنسية والدته، بالإضافة إلى أن من يتقدم لطلب جنسية فإنه يواجه شروطاً تعجيزية وإجراءات معقدة جداً.

ووفقاً لتقرير نشرته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، فقد تمكنت عدة دول من إحراز تطورات هامة في ما يتعلق بحالات وجود عديمي الجنسية على أراضيها، كما هي الحال في بنغلادش ونيبال وأوكرانيا وغيرها من الدول التي تصنف ضمن الدول الفقيرة، ومن الممارسات التي اتبعتها هذه الدول: اعتماد استراتيجية ذات رؤية واضحة، وتوفير ميزانيات كافية لإجراء بحث شامل وحصر عديمي الجنسية، وإجراء إصلاحات قانونية في ما يخص قوانين الجنسية.

إلا أن التعامل مع هذا الملف في العالم العربي مرتبط بشكل وثيق بالحالة السياسية؛ لذا يتم التعامل معه بحساسية شديدة، وعلى الرغم من وجود جهود لتصحيح أوضاع البدون من قبل بعض الحكومات، إلا أنها جهود بطيئة وغير كافية، وخاصة في ظل اتباع السلطات سياسات القمع والعزل والتعتيم لأسباب تتعلق بالأمن القومي، وتركها حل هذا الملف للزمن، من دون أن تدرك أن الاستمرار بهذه السياسات ورفض التغيير، وعدم السعي لإيجاد حلول تقضي على المشكلة من جذورها ما هو إلا تعميق للأزمات الاجتماعية والسياسية القائمة.

* كاتبة سعودية

فلسطين

ليفني: الحملة لن تتوقف قبل أن تصل إلى نتائج

الاستمرار في البحث عن الجنود صار أقرب إلى الجهد الضائع. كذلك الخوف من اشتداد المواجهات مع الفلسطينيين وتحول الحملة إلى سبب لإشعال انتفاضة شعبية. كلها عوامل تدفع إسرائيل إلى الاكتفاء قريباً بالجهد الاستخباري

إسرائيل: الجهد الاستخباري بديلاً من الحملة العسكرية

علي حيدر

في الوقت الذي تتواصل فيه الضغوط الإسرائيلية على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لتفكيك المصالحة مع حركة «حماس»، تجنح تقديرات الأجهزة الإسرائيلية إلى اعتبار أن الحملة العسكرية في الضفة المحتلة قد استنفدت نفسها، وفي النتيجة ضرورة الانتقال إلى التركيز على الأساليب الاستخبارية. هذا يجري بالتوازي مع استمرار القلق في الأوساط الإسرائيلية إزاء مصير المستوطنين الثلاثة، رغم أن فرضية العمل لدى الجيش تنطلق من أنهم لا يزالون أحياء. ويؤكد وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، أن الدوائر الأمنية لم تغير نشاطاتها العملانية المبنية على فرضية أن المستوطنين الثلاثة «على قيد الحياة»، مشدداً على أن «العثور عليهم يتصدر أولويات قوات الأمن». مع ذلك، رأى رئيس مجلس الأمن القومي السابق، اللواء احتياط غيورا ايلاند، أن «نقص المعلومات لا يبشر بخير بالنسبة إلى مستقبلهم (المستوطنين)»، مشيراً إلى أنّ «من الصعب الإبقاء على المخطوفين أحياء، وإن كان الوضع خطراً ومأساوياً، فهذا يعني أنه قد جرى المسّ بهم». وأضاف ايلاند: «بصورة طبيعية لا يوجد نشاطات أكثر من ذلك، لكننا آجلاً أو عاجلاً سنصل إليهم».

ويتبلور في المؤسسة الأمنية تقدير مفاده أن الحملة العسكرية في الضفة تقترب من استنفاد نفسها بصيغتها الحالية، وهذا ما خلصت إليه أيضاً جهات سياسية استناداً إلى أحاديث أجرتها مع مسؤولين في وزارة الدفاع خلال الأيام الأخيرة. ورأت أن الجيش بات يظن أنه ستكون هناك حاجة قريبة إلى تغيير طريقة الحملة والعودة للتركيز على المستوى الاستخباري. كذلك، يسود قدر من القلق في أوساط الأجهزة الأمنية من الارتفاع في عدد المصابين الفلسطينيين وإمكانية استمرار المواجهات حتى شهر رمضان الذي يبدأ في غضون أقل من أسبوع، إلى جانب أن معظم الناشطين الذين كانوا ضمن قائمة الاعتقالات الخاصة بالجيش الإسرائيلي والشاباك قد اعتقلوا، لكن هناك صعوبة في عرض ما يكفي من الأدلة لتقديم قسم كبير منهم إلى المحاكمة. في ضوء كل هذه المعطيات، تتعزز التقديرات بأن الصيغة الحالية للحملة العسكرية قد استنفدت، وأن هناك حاجة إلى تغيير العمل في غضون بضعة أيام، لذلك يبدو أن جيش الاحتلال يفضل تقليص انتشار قواته بقدر ما، والعودة إلى نشاط استخباري أكثر تركيزاً هدفه العثور على المخطوفين. كل هذا العمل يتزامن مع حقيقة أنه كلما مر الوقت «يتعاظم الخوف على حياة المستوطنين». في المقابل، لا تزال هناك أصوات من داخل

تستمر الحملة الإسرائيلية في عرض المستوطنين المفقودين على أنهم فتية رغم خدمتهم في الجيش (أ ف ب)

هل تقطع «الخليل» شعرة المصالحة؟

ما يجري في الضفة يمكن وصفه بمعركة السباق مع الزمن لسحب البساط من تحت أقدام الفلسطينيين، والهدف الآخر التغطية على الفشل الإسرائيلي في معالجة الهواجس الأمنيّة

غزة ـ عروبة عثمان

أحد عشر يومًا مرت على اختفاء ثلاثة مستوطنين ولا تزال اليد الإسرائيلية فارغة. من هنا بدأ الإسرائيلي يتململ تحت ضغط الموازنة ويتحدث عن قرب إنهاء العملية، بعدما لم يمسك أي طرف خيط من شأنه أن يفكّك ألغازها. مع هذا يمكن لإعلانه وقف حملته أن يشبه الطعم كي يريح المنفذين من بعض الإجراءات، وهو ما يمكن أن يقود إلى كشفهم.

بطريقة ما استطاع الاحتلال خلق ذرائع قويّة لتوجيه ضربة موجعة ضد «حماس» المفتقرة أصلا إلى أي بنية تحتية منظّمة وقوية في الضفة المحتلة. وهكذا أيضا نجحت تل أبيب في الخروج من مأزق المفاوضات المتعثّرة وشبح العزلة الدوليّة من جراء الاستيطان ومقاطعة منتجاتها، ووجدت سيفًا آخر لتحارب به المصالحة الفلسطينية.

برغم ضغط تل أبيب الكبير الذي يقوده بنيامين نتنياهو على رام الله، يرى بعض المراقبين أن الظرف الراهن قد يكون مواتيا لإعادة المياه إلى مجاريها بين الجانبين، وتكرار تجربة العلاقات التي توطدّت بين رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، إيهود أولمرت، ورئيس السلطة محمود عباس، وذلك بعد تصدّع العلاقات ما بين «حماس» و«فتح» وانهيار «اتفاق مكة»عام 2007، ما حذا بالطرفين إلى إطلاق مفاوضات مؤتمر «أنابوليس»، والاتفاق على خريطة طريق تجرّد بموجبها الدولة الفلسطينية من سلاح المقاومة باستثناء القوى البوليسية.

على طرف مقابل، لا يرجّح الكاتب والمحلل السياسي، أكرم عطاالله، تكرار ذلك السيناريو، عازيا السبب إلى عدّة اعتبارات، أهمها «اختلاف الظروف الموضوعية بين عهدي أولمرت ونتنياهو، فالأول سوق نفسه للعالم على أنه رجل سلام، ولم يمانع مناقشة قضية القدس، على عكس نتنياهو، الذي رفض الاتصال هاتفيًا بعباس منذ 2012، لكن عملية الخليل أجبرته على ذلك». وأضاف عطاالله لـ«الأخبار»: «لا يمكن إغفال أن الأجواء بين فتح وحماس كانت محتدمة آنذاك على عكس المرحلة الراهنة». متوقعًا استمرار المصالحة برغم الضغوط الشديدة على «حماس» تحديدًا، «لأن قرار المصالحة ليس بيد الخصمين السياسيين بقدر ارتباطه بالمتغيرات على الساحتين العربية والدولية، فضلًا على أن بديل المصالحة هو الفراغ الإداري في غزّة».

قرار اللاعودة عن المصالحة عزّزه القيادي في «حماس» والنائب في المجلس التشريعي يحيى موسى، الذي قال: «الانقسام الفلسطيني انتهى إلى الأبد، ولا رجعة عنه»، رافضًا في حديثه لـ«الأخبار» ربط المصالحة بعملية الخليل. وتساءل موسى: «هل من شروط المصالحة الاستسلام للاحتلال؟... إذا قاومنا الاحتلال نهدد بالرجوع إلى الانقسام؟»، مؤكدًا أن المصالحة عند «حماس» صارت بمنزلة قضية إستراتيجية، «لكننا سنصوب مسار القيادة في حال انحراف بوصلة الصراع».

التوجّه السائد عند «فتح» لا يختلف عن نظيرتها، وهذا ما يعبر عنه عضو المجلس الثوري للحركة، أمين مقبول، بقوله: «المصالحة خيار استراتيجي ولن تحيد فتح عنه»، مشيرًا إلى أن المنظومة العامة للمصالحة لن تتأثّر بأي خلافات بين الحركتين. ويضيف مقبول لـ«الأخبار»: «هناك خطوات مهمة تحتاج إلى حسم بعد تجاوز مدة حكومة الوفاق، لكننا نتمنى ألا تقدم حماس على تصرفات غير مسؤولة تعكّر الأجواء الإيجابية».

برغم تمسّك «حماس» بأرفع خيوط المصالحة، وعدم تبنيها عمليّة الخليل، فإن الاحتلال يصر على توجيه أصابع الاتهام إليها بغية نيل قبول دولي بنزع سلاح المقاومة من قطاع غزّة، وتحديدًا سلاح كتائب القسام، الذي يندرج تحت لوائه حوالى 20 ألف مقاوم، ما يعني أن العين الإسرائيلية ليست مقتصرة على الخوف من نموّ الحركة في الضفة بقدر تصويبها على غزّة والقضاء على القدرة العسكرية في المواجهة.

> **«حماس» ترفض ربط المصالحة بعملية الخليل أو استمرار المقاومة**

بشأن التهديد بإبعاد قادة «حماس» إلى غزة أو خارج فلسطين، يكفي التذكير بأن الحركة ذات التنظيم الهرمي المعقّد والمرتبطة بعدّة خلايا لم تنجح سياسة إبعاد قادتها منذ تأسيسها عام 1987 في تطويق أنشطتها وإبطال مفعولها العسكري، بل هي استغلت تلك الحالة وفتحت علاقات مع الساحتين اللبنانية والإيرانية. عند هذه النقطة، يقول المحلل السياسي نشأت الأقطش: «غياب أعضاء المجلس التشريعي من حماس داخل السجون يمهد لانطلاق قادة شبان، كما يمثّن الكتلة الصلبة في الحركة التي لم تتمكّن إسرائيل من كشفها حتى اللحظة». يختتم الأقطش لـ«الأخبار»: «اعتقال القادة السياسيين لا يؤثّر بتاتا على الخلايا العسكريّة التي قد تتكوّن من بضعة أفراد منغلقين».

تبقى المخاوف من أن مسؤولية «حماس» عن عمليّة الخليل وما قد يمهد لعملية موسّعة في غزّة يهدد المصالحة بصورة كبرى، في ظل المواقف التي أعلنها عباس. أما في الضفة، فالحركة تعرّضت لحملة استنزاف كبيرة في مواردها المالية والبشرية، من جراء عملية «السور الواقي» عام 2002، ومنذ ذلك اليوم، وهي تعاني صعوبة إعادة ترتيب الأوراق. لاحقًا جاء دور رام الله والأجهزة الأمنية، التي استغلت سنوات الانقسام لتجّفف ما بقي من منابع «حماس» الماليّة، وتدمّر آخر أجزاء من بنيتها التحتيّة الملموسة عبر إغلاق جمعياتها الخيرية ولجان الزكاة التابعة لها، وصولًا إلى الحملة الإسرائيلية الأخيرة.

هنا يعلّق عطا الله: «ما يجري الآن لا يندرج ضمن مخطط اجتثاث حماس بقدر ما هو لشراء رضى الشارع الإسرائيلي. وما يبرهن على ذلك أن الحركة استطاعت في ظل هذه الحملة حشد تظاهرات في الضفة تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام، كما حلّت في المرتبة الثانية على مستوى الانتخابات الطلابية في جامعاتها برغم التضييق على أنشطة ذراعها الطلابية واعتقال عدد كبير من كوادرها».

الحكومة الإسرائيلية تشدد على ضرورة مواصلة الضغوط على «حماس» بكل الطرق الممكنة. من هذه الأصوات القيادي في حزب «الليكود»، ووزير الداخلية، غدعون ساعر، الذي رأى أنه «في جبهة الدعاية ينبغي تأكيد حقيقة أن أبو مازن يغطي حماس بعدما عقد حلفاً سياسياً معها».

أما رئيس «الحركة»، تسيبي ليفني، فأكدت أن الحملة «لن تتوقف قبل أن تصل إلى نتائج»، لكنها ذكّرت بالموقف السياسي والأمني لحزبها، «وهو يستند إلى ثلاثة مبادئ: استخدام القوة ضد المنظمات الإرهابية، والعمل مع السلطة التي تمثل الفلسطينيين، والتوصل إلى اتفاق مع منظمة التحرير التي يترأسها أبو مازن».

من جهة أخرى، ذكرت تقارير إسرائيلية، بعد السماح بنشرها، أن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على منفذ العملية التي أدت إلى مقتل الضابط باروخ مزراحي، ليلة عيد الفصح في 14 نيسان الماضي، وهو زياد عواد، أحد المحررين من السجون الإسرائيلية الذين أفرج عنهم في صفقة تبادل الأسرى الأخيرة مع حركة «حماس» مقابل الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط. التقارير لفتت إلى أن «الشاباك» نجح في اعتقال عواد بعد أسبوعين من العملية، «إلى جانب ابنه عز الدين الذي ساعده في جمع الآثار من ورائه، لكن بقيت في مكان الحادث بصمات يديه التي ساعدت في اكتشافه وبقايا الحمض النووي DNA على مخزن للذخيرة».

ونشرت القناة العبرية العاشرة فيديو اعتقال قوات المحرر عواد وابنه من منزلهما في بلدة إذنا في الخليل، ويظهر فيه استخراج سلاح الكلاشنيكوف الذي نفذت به العملية وكان مخبأ في البيت. وعواد (42 عاماً) اعتقل عام 1999 بتهمة قتل عميل وحوكم بالسجن 27 عاماً، وأُفرج عنه في صفقة عام 2012.

في أعقاب الكشف عن منفذ تلك العملية، استغل الموقف رئيس «البيت اليهودي»، الوزير نفتالي بينيت، ليكرر موقفه بشأن رفض إطلاق سراح معتقلين فلسطينيين من السجون الإسرائيلية ضمن عمليات التبادل، قائلاً إن ذلك سيؤدي إلى الحكم على مصير عائلات بأكملها. وشدد في الوقت نفسه على ضرورة «منع تحرير إرهابيين في أي حال من الأحوال».

مصر

أحكام مشددة لصحافيي «الجزيرة» وشكري يؤكد استقلالية القضاء

عاصفة من الجدل استدعت تأهباً من قبل وزارة الخارجية والنائب العام المصري لتبرير الحكم بمعاقبة 18 شخصاً من بينهم 4 مراسلين أجانب في قناة «الجزيرة» بالسجن المشدد لمدة تراوح بين 7 و10 سنوات، في ما عرف إعلامياً بـ«خلية الماريوت»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لا تزال عواصف القضاء المصري مستمرة، فلم يمر سوى 48 ساعة فقط على الحكم بإعدام 183 شخصاً متهمين في قضايا الاحداث في محافظة المنيا في صعيد مصر، حتى أصدرت محكمة جنايات القاهرة حكماً جديداً بمعاقبة 18 شخصاً بينهم 4 مراسلين أجانب في قناة «الجزيرة» القطرية بالسجن المشدد لمدة تراوح بين 7 و10 سنوات مع براءة متهم واحد فقط هو انس البلتاجي، ابن القيادي الإخواني محمد البلتاجي.

والمراسلون هم الأوسترالي بيتر جريست مراسل الجزيرة في كينيا ومحمد فهمي الذي يحمل الجنسيتين المصرية والكندية ويرأس في مصر قناة «الجزيرة»، التي تبث برامجها بالإنجليزية وباهر محمد وهو مصري، إضافة إلى الهولندية رينا نيتجيس.

ووجهت المحكمة للمتهمين اتهامات «بالانضمام الى جماعة إرهابية تهدف الى الإضرار بالمصالح القومية للبلاد وإنشاء شبكة إعلامية من دون ترخيص اتخذت فندق الماريوت بالقاهرة مركزاً لبث أخبار كاذبة عبر قناة «الجزيرة»».

واثار الحكم ردود فعل غاضبة محلياً ودولياً، وسط تضامن واسع مع المحكوم عليهم والمحبوسين منذ نحو 8 أشهر احتياطياً على ذمة التحقيقات، فيما شكلت الاحكام صدمة للإعلاميين والصحافيين حيث بادرت نقابة الصحافيين المصرية الى إصدار بيان يؤكد تضامنها الكامل مع المسجونين وتمسك النقابة بحقها في التضامن مع الطاعنين على الحكم أمام محكمة النقض، وخاصة في ظل حماية الدستور والقانون لعمل الصحفيين.

التعقيبات السريعة على الحكم دفعت النائب العام المستشار هشام بركات إلى إصدار بيان أكد فيه أن الاحكام الصادرة عن المحكمة تجاه المتهمين هي أحكام رادعة، مفنداً الاجراءات القانونية التي اتُّبعت تجاه المتهمين وحصولهم على حقهم في محاكمة عادلة. كذلك كلف بركات مسؤول التعاون الدولي في مكتبه توزيع البيان مترجماً على الهيئات القضائية المعنية بمعرفة الاسباب في دول العالم، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ سنوات طويلة.

وكان الحكم قد حظي بردود فعل دولية شاجبة بدأها وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ الذي بعد أقل من ساعة على صدور الحكم استدعى السفير المصري في لندن، اشرف الخولي حيث اكد له شجب بلاده للقرار.

بدورها، استدعت وزارة الخارجية الهولندية السفير المصري في امستردام، طاهر فرحات، أيضاً للاستماع إلى وجهة نظره في الحكم. كذلك، قررت وزارة الخارجية البلجيكية استدعاء السفير المصري في بروكسل، إيهاب فوزى، لإبلاغه قلق بلجيكا إزاء الأحكام التي صدرت.

ردود الفعل الغربية السريعة تجاه الحكم دفعت وزير الخارجية المصري سامح شكري الموجود في غينيا الاستوائية للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية الافارقة، إلى تكليف السفراء المصريين المبادرة بطلب إجراء لقاءات عاجلة مع المسؤولين في وزارات الخارجية في دول الاعتماد لطرح بيان مكتب النائب العام حول ملابسات هذه القضية، كخطوة استباقية بهدف نقل حقائق الأمور بعيداً عن الصور والمعلومات المغلوطة حول هذه القضية. وأكد شكري في تكليفه للسفراء، ضرورة شرح كافة الأمور المتعلقة باستقلالية السلطة القضائية وما كفله الدستور المصري الجديد من حقوق وضمانات تضمن حرية الإعلام واستقلاليته، فضلاً عن إجراءات التقاضي، والتأكيد أن أحد المبادئ الأساسية لأي نظام ديموقراطي هو مبدأ الفصل بين السلطات، وعدم جواز التعقيب على أحكام القضاء في إشارة إلى عدم تدخل القيادة السياسية في الاحكام القضائية. وشدد شكري على أن استدعاء بعض السفراء المصريين في الخارج للتعليق على الحكم، يعد إجراءً

> **طالب البيت الأبيض السيسي بحماية حريات التعبير والتظاهر**

دبلوماسياً يوفر مناخ مناسب لشرح حقيقة الأوضاع مع التأكيد لمسؤولي هذه الدول الرفض الكامل لأي تدخل في الشؤون الداخلية للبلاد. كذلك أكد وزير الخارجية المصري رفض وزارته، بشدة، أي تعليق يصدر عن جهة أجنبية تشكك في استقلالية القضاء المصري وعدالة أحكامه، مشدداً على أن التدخل في الشأن الداخلي للبلاد مرفوض ويثير حفيظة واستياء جميع أبناء الشعب المصري. وسادت حالة من الصدمة في الحكومة المصرية بسبب الحكم الذي لم يكن متوقعاً حيث كلف رئيسها ابراهيم محلب وزير خارجيته سامح شكري ضرورة شرح الصورة للدول المعنية، وخاصة أن الحكومة لا تملك اتخاذ أي موقف تجاه الأحكام الصادرة باعتبار أن القضاء سلطة مستقلة لا سلطان لأحد عليها. وفي السياق تلقى شكري اتصالاً من وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي استفسر عن الاحكام.

ودعا كيري الحكومة المصرية إلى مراجعة جميع الأحكام التي وصفها بـ «السياسية»، معتبراً في الوقت ذاته الأحكام الصادرة في مصر بحق صحفيين بقناة الجزيرة القطرية بأنها «وحشية تقشعر لها الأبدان».

بدوره، اعتبر البيت الأبيض أن الأحكام «تعتبر بمثابة ضربة للعملية الديموقراطية في مصر، وضحايا هذه القضايا ليسوا صحفيين ومتهمين فحسب، وإنما الشعب المصري كله بمعناه الشامل». وناشد المتحدث باسم البيت الابيض جوش ايرنست، السلطات المصرية العفو عن هؤلاء الأشخاص، أو تخفيف العقوبات الصادرة بحقهم، وإطلاق سراحهم «وتخفيف كل الاحكام ذات الدوافع السياسية». وطالب البيان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بتعديل كافة القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان في البلاد، وحماية حريات التعبير والتظاهر، وإجراء محاكمات عادلة تراعي معايير القوانين الدولية.

من جهتها، طالبت المفوضة السامية لحقوق الانسان في الامم المتحدة، نافي بيلاي مصر بإطلاق سراح ثلاثة صحفيين والكف عن الاجراء «الفاضح» باقامة محاكمات جماعية لمعارضي الحكومة تفضي إلى صدور احكام بالاعدام. وقالت بيلاي في بيان إن «سمعة مصر وخاصة سمعة قضائها كمؤسسة مستقلة على المحك..وثمة خطر في ان تصبح اساءة تطبيق أحكام العدالة هي الأساس في مصر».

بدوره، أكد المتحدث باسم الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ستيفان دوجاريك للصحفيين أن الأحكام «من المرجح أن تقوض فرص الاستقرار على المدى الطويل».

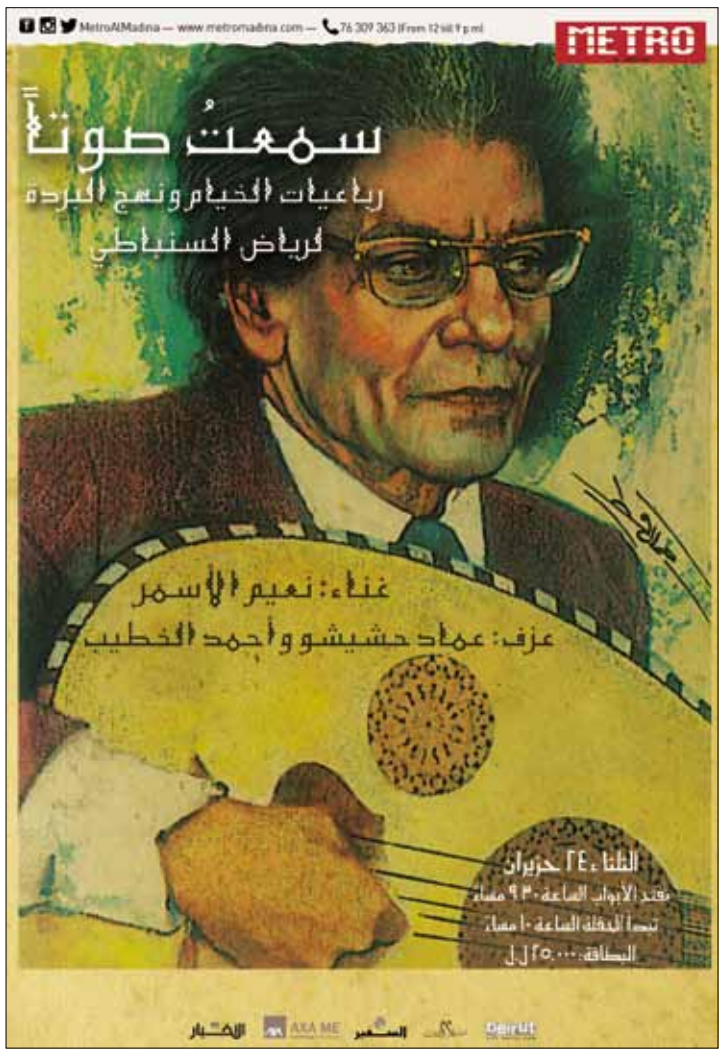

عربيات دوليات

موريتانيا: ولاية جديدة لمحمد ولد عبد العزيز

حصل الرئيس الموريتاني المنتهية ولايته محمد ولد عبد العزيز على أكثر من 80 في المئة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية، ضامناً بذلك غالبية واسعة أمام منافسيه الأربعة، بحسب نتائج رسمية مؤقتة. واحتل عبد العزيز المرتبة الأولى أمام بيرام ولد داه ولد عبيد، الذي حصد 8,67 في المئة من الأصوات.

(أ ف ب)

أوكرانيا: الانفصاليون يقبلون بوقف نار مؤقت

أعلن قائد انفصالي أوكراني، أن المتمردين الموالين لموسكو سيلتزمون وقف إطلاق نار مؤقت وبدء مفاوضات مع الرئيس بترو بوروشينكو، لوضع حدّ لمعارك عنيفة مستمرة منذ شهرين بين المتمردين والجيش في شرق أوكرانيا. وقال المسؤول الرئيسي لجمهورية دونيتسك الانفصالية المعلنة من جانب واحد اولكسندر بورودايّ، إنه «رداً على وقف إطلاق النار الذي أعلنته كييف، نتعهد أيضاً وقفاً لإطلاق النار من جانبنا»، مضيفاً أن «وقف إطلاق النار سيستمر حتى 27 حزيران». وكان الرئيس الأوكراني قد أعلن وقفاً لإطلاق النار أحادياً لمدة أسبوع، للسماح للانفصاليين بإلقاء السلاح وبدء حوار.

(أ ف ب)

باكستان: توتّر إثر عودة زعيم ديني

دخلت باكستان، أمس، في مأزق سياسي جديد مع عودة الزعيم الديني محمد طاهر القادري إلى بلاده من كندا، لبدء ما وصفه بـ«الثورة السلمية» على الحكومة، فيما اشتبك انصاره مع الشرطة. ووصل طاهر القادري إلى مدينة لاهور شرق البلاد، بعدما حُوِّلت رحلته من إسلام أباد عقب أعمال عنف في مطار العاصمة، ذكرت الشرطة أنها أدت إلى إصابة 70 من عناصرها. وبرّرت السلطات تحويل مسار الطائرة لأسباب أمنية، فيما أكدت الشرطة أن 70 من عناصرها أصيبوا بجروح في مطار إسلام أباد، عبر صدهم المتظاهرين الموالين للقادري، مستخدمين الغاز المسيل للدموع. وعرف الزعيم الديني محمد طاهر القادري لدى المراقبين الدوليين، العام الماضي، بتجمعاته الحاشدة وبتنظيمه اعتصاماً هائلاً شلّ حركة العاصمة إسلام أباد، لعدة أيام.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى
السيد فؤاد جبرائيل خوري
زوجته المرحومة ساميا يوسف سلوم
أولاده: منى زوجة عادل نصار وعائلتها
سامي زوجته مي غنما وعائلته
نبيلة زوجة نقولا عرموني وعائلتها
المرحوم كريم زوجته المرحومة ايفلين أبو ديب
شقيقاه: المرحومان إلياس وإداور
شقيقاته: المرحومات هند إسحاق، سميرة عبيد
نجلا فيتالي، سلوي خوري، ماري نوري
سلام الحاج
وعموم عائلات: خوري، سلوم، نصار، غنما، عرموني، أبو ديب، جعتور، رفقة
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 24 الجاري في صالون كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية رأس بيروت شارع المكحول ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر ومن الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة مساء.

◄ مبوب ►

للإيجار

شقة، بحمدون، مفروشة، مكيفة a/c، كهرباء دولة + اشتراك، طابق أرضي، مع حديقة خاصة. ت: 03/282872

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان تلزيم

جمع ونقل ومعالجة النفايات من مدن وقرى اتحاد بلديات الشقيف ـ قضاء النبطية لمدة عام
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الرابع من شهر آب 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ــ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ـ مناقصة تلزيم جمع ونقل ومعالجة النفايات من مدن وقرى اتحاد بلديات الشقيف ـ قضاء النبطية لمدة عام.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من أمين صندوق اتحاد بلديات الشقيف ـ قضاء النبطية.
يجب أن تصل العروض، إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1096

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 8 قواطع تلقائية 4×1600 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 15 تموز 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
نائب مدير القاديشا بالإنابة
رئيس مصلحة الاستثمار بالتكليف
المهندس عبد الرزاق بارود
التكليف 1088

اخبار للاطلاع على دفتر الشروط

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجه للسيد متري مخايل الخوري المقيم أصلاً في الدورة شارع مار يوسف ملك أنطوان سلوم الطابق الخامس وحالياً مجهول محل الإقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاخبار للاطلاع على دفتر الشروط بالمعاملة رقم 2012/107 المقامة بوجهك من بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. وقد حلّ محلّه بالتنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وذلك فيما خصّ حصصك في العقارين رقم 9548 و9549/ كفردبيان.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقك بالاعتراض ويصبح دفتر الشروط مبرماً، كما عليك اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2014/428
طالب التنفيذ: المحامي وجيه نصار
المنفذ عليه: برنارد جورج عمون
تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الاثنين

استراحة

كلمات متقاطعة 1735

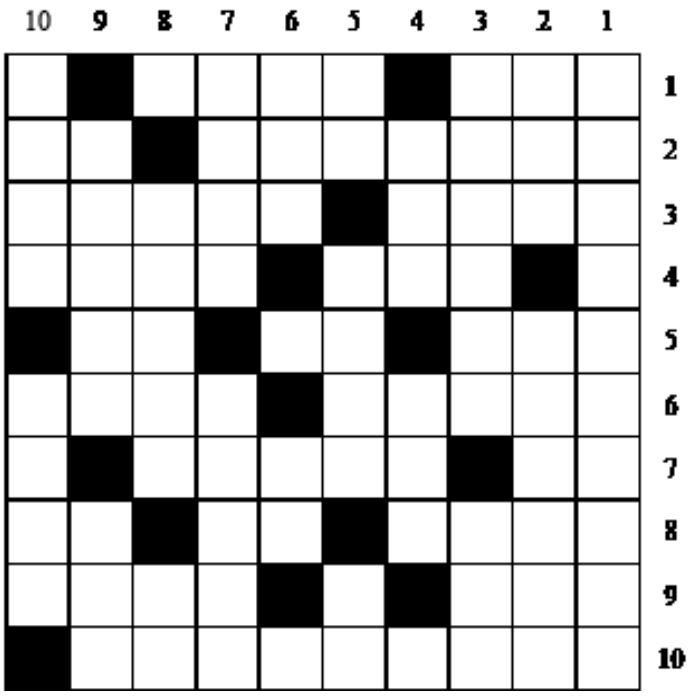

أفقيا

1- أسبوع بالأجنبية – مدينة في البيرو جنوبي العاصمة – 2- مدينة في جنوب غربي إيران عاصمة خوزستان – فضاء بين السماء والأرض – 3- مشى الطفل على يديه بالعامية – مدينة كندية بضاحية مونريال – 4- بلد الإنسان – معركة انهزم فيها هنيبعل أمام الرومان – 5- ولد ذكر – إسم بوذا في الصين – سهل ونهر إيطالي – 6- في فمي – عائلة كاتب فرنسي وفيلسوف إجتماعي تأثرت بمبادئه الثورة الفرنسية والأدب الرومنطيقي – 7- حك وأزال – غلام شاب أو عصفور صغير – 8- جزيرة بريطانية في المانش – أكل الطعام – طليق غير مسجون – 9- يضجر – خلاف شك – 10- فنان ومطرب لبناني شهير

عمودياً

1- أحد الأودية الوعرة في جبل عامل جنوبي لبنان – 2- فولاذ – لحم مجفف ومملح يشتهر بتحضيره الأرمن – 3- إسم لمدينة ونهر في نيجيريا – طلع النجم – 4- نزل الإنسان على سطح القمر – رفض أو إبعاد إنسان عن بلده – 5- حرف عطف – بوق يُنفخ فيه عند اندلاع الحرب – إله مصري – 6- ماركة غالات شهيرة – من الأزهار – 7- مرض حاد ينتج عن تلوّث الجروح بالجراثيم ويُعرف أيضاً بالتيتانوس – دولة عظمى – 8- اسم شابور الفارسيّ بالعربية – مدينة إيرانية – 9- من الحيوانات – ثعبان – 10- مشروب غازي معروف – مدينة في الولايات المتحدة الأميركية بضاحية دترويت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الشيخ شعيب – 2- ضب – سمسار – 3- هوبرت – أنبش – 4- رن – وليم – ال – 5- أوضحّ – دنو – 6- لام – داروين – 7- قسيس – سور – 8- راي – يال – 9- ين – نحّات – هر – 10- باراماريبو

عمودياً

1- ضهر القضيب – 2- ابو نواس – نا – 3- ضمير – 4- شبروح – سانا – 5- تل – يحمّ – 6- خس – يباس – ١١ – 7- شمام – رويتر – 8- عسْن – دورا – 9- ياباني – لهب – 10- برشلونة – رو

sudoku 1735

			8	3			4	6
	8			1	2			
		3			5			1
3					7	6		
	2		1				9	3
	5	6	2					
		8	3			4	5	9
1				9				
5				6		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1734

7	8	9	6	2	5	3	4	1
6	1	3	4	8	7	9	2	5
4	5	2	1	9	3	8	7	6
3	2	8	9	1	6	4	5	7
1	6	4	5	7	8	2	3	9
5	9	7	3	4	2	1	6	8
2	4	1	7	6	9	5	8	3
9	7	5	8	3	4	6	1	2
8	3	6	2	5	1	7	9	4

مشاهير 1735

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف فرنسي معاصر تأثر بثورة غاندي في الهند وتمحورت أبحاثه حول اللاعنف في العالم. يُعتبر صديقاً للمنطقة العربية وقد زار الأردن وسوريا ولبنان ■ 4+6+1+2+3 = حجر كريم بحري ■ 11+9+8+5 = عاصمة إيطاليا ■ 10+7 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: **كمال الشاذلي**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

22	42	33	31	29	23	4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1207 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 23 - 29 - 31 - 33 - 42
الرقم الإضافي: 22
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,307,540 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,553,836 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,307,540 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 897 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59,429 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113,960,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,245 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,953,055,451 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 62,961,965 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1207 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 80411.
■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0411.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 411.**
■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 11.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

◄ إعلانات رسمية ►

الواقع فيه 2014/7/7 للبيع بالمزاد العلني السيارة رقم 486594/ب ماركة ميني طراز Coopers نوع SEDAN ببدل طرح /7000/ دولار أميركي، علماً أن رسوم الميكانيك المتوجبة عليها تبلغ /341/ دولاراً أميركياً.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرآب شاتيلا مصحوباً بالثمن نقداً يضاف إليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هلا خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ندى محسن مرتضى (زوجة علي صباح) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 8 A من العقار 185 عين المريسة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت فاطمة محمد الصعبي لموكلها غسان شفيق دبيبو سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 21 من العقار 516 رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي فايز نضره السكاف بوكالته عن تاتيانا جمال أيوب بصفتها إحدى ورثة يولاندا منصور المشعلاني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتها يولندا منصور المشعلاني بالعقار 2367 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

نشر إعلان تبليغ

تدعو الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدهم فارس والياس ومنتهى ابراهيم جحا وزكية عبدالله التن المقيمين سابقاً في زحلة مار الياس والمجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من ليليان يوسف السيقلي بوكالة الأستاذ طوني السيقلي المسجل برقم أساس 2014/457 والتي تطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار رقم /117/ من منطقة البربارة العقارية. وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظاتهم على الطلب وإلا يصار الى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.
رئيس الكتبة
جورج أبو فيصل

إعلان

دعوى رقم 2014/359
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: أسعد ودانيال بولس يمين وماري بولس يمين بريدنبغ من زغرتا أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المحامي فوزي بشارة بدعوى إزالة شيوع في العقار 1847 منطقة إهدن العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2014/877
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: فيلومينا صقر وحنا رحمة ودانيال لويزا ليزا وبول جوزيف وجنيفر يوسف صقر وأنطوانيت ونورمن ودافيد ومايكل وبدوي شحادة صقر من بسلوقيت أصلاً ومجهولي محل الإقامة وساسيليا وأنطوانيت وسركيس وماري سليم عازار وسليم وصايلا وتراز وتانيا ساسين عازار من علما أصلاً ومجهولي محل الإقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من رومانوس سميح الكورة بدعوى إزالة شيوع في العقار 346 من منطقة عردات العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المعترض عليه أحمد جواد ابراهيم المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف المشكلة التنفيذية رقم 2013/86 (المقدمة من البنك السعودي الأميركي ش.م.س. بوجه السادة فيصل حلمي أبو خضرا ورفاقه) على المعاملة التنفيذية رقم 2007/255 إشعار تبليغ الحكم المدني الصادر عن دائرة التنفيذ في بيروت رقم 2014/3 تاريخ 2014/1/8 الذي قضى:
أولاً: بقبول الاعتراض في الشكل.
ثانياً: قبول الاعتراض في الأساس، والرجوع عن القرار تاريخ 2013/2/26، وبالتالي رد طلب إسقاط المعاملة التنفيذية.
ثالثاً: إعادة الحال الى ما كانت عليه، وبالتالي إعادة تدوين إشارة الحجز الاحتياطي رقم 2002/214 وإشارة تحوله الى حجز تنفيذي برقم 2007/2005 وإشارة محضر وصف العقار التي كانت مدونة برقم 2011/26 على صحيفة العقارات رقم /78/ و/156/ و/206/ و/207/ و/210/ و/213/ كفربيت وذلك وفق التاريخ التي كانت مدونة فيه سابقاً.
رابعاً: رد طلب منح القرار صيغة النفاذ على الأصل، ورد طلب العطل والضرر، ورد كل ما زاد أو خالف.
خامساً: إعادة ملف المعاملة التنفيذية الى مرجعه في القلم.
سادساً: تضمين المعترض بوجههم نفقات المحاكمة كافة.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الحكم المدني مع صورة طبق الأصل عنه، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الاستئناف على الحكم البالغة ثمانية أيام الى متابعة إجراءات المحاكمة بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/7/1 الأول من شهر تموز عام 2014، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال تأمين عشب صناعي بطريقة (غب الطلب) لعدد من الملاعب في بعض مناطق محافظتي الجنوب والنبطية وقضاءي البقاع الغربي وراشيا، على أساس تقديم أسعار.
يقبل في هذه المناقصة الشركات والمؤسسات التي تقوم بأشغال تجهيز الملاعب الرياضية بالعشب الصناعي، والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة والذين يمكنهم الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1103

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/7/1 الأول من شهر تموز عام 2014، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال ترميم بناء ثانوية البنات الرسمية في مدينة صور قضاء ـ صور، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1103

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/7/1 الأول من شهر تموز عام 2014، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال مائية (تمديد خط دفع لخزان المياه) في بلدة مجدل سلم قضاء ـ مرجعيون، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1103

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/7/1 الأول من شهر تموز عام 2014، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال تأمين عشب صناعي بطريقة (غب الطلب) لعدد من الملاعب في بعض مناطق محافظتي الجنوب والنبطية وقضاءي البقاع الغربي وراشيا، على أساس تقديم أسعار.
يقبل في هذه المناقصة الشركات والمؤسسات التي تقوم بأشغال تجهيز الملاعب الرياضية بالعشب الصناعي، والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة والذين يمكنهم الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1103

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي بطرس جوزف عقيقي بواسطة وكيله المحامي غسان عساف باستدعاء سجل بالرقم 2013/1839 بوجه المستدعى ضدهم سلوى وريمون عقيقي وأسعد وجوزف جرجس عوض المجهولي محل الإقامة، وغيرهم يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 148 بلونة العقارية.
على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعدّ كل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

برئاسة القاضي كارين أبو عبدالله
بالمعاملة التنفيذية 2013/248 المتكونة فيما بين طالبة التنفيذ نجوى أبو سلمان وكيلها أ. حافظ جابر والمنفذ عليه: كمال عادل حريز. قررت رئاسة هذه الدائرة بتاريخ 2014/6/6 إبلاغك الإنذار التنفيذي بالحبس، بموضوع حكم محكمة الاستئناف المذهبية الدرزية العليا رقم 2013/49 تاريخ 2013/5/28. والذي صدق حكم البداية قرار رقم 2013/87 تاريخ 2013/5/14، القاضي بالتفريق بينك وبين المنفذة والرامي الى إلزامك بتسليم المنفذة غرفة نوم وماكينة خياطة الموازية لمبلغ ثلاثة ملايين ليرة لبنانية وخمسين ليرة ذهب أو ما يعادل قيمتها بتاريخ نفاذ هذا الحكم (كامل المهر المؤجل) وبنفقة متراكمة مليونان وخمسمئة ألف ليرة لبنانية، وعليه تعلمك هذه الدائرة سنداً للمادتين 408 و409 أ.م.م. بالحضور إليها لاستلام الإنذار الإجرائي بالحبس، أو ارسال من ينوب عنك واتخاذ محل إقامة في قلم هذه الدائرة، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار ومرفقاته على لوحة إعلانات هذه الدائرة، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ أصولاً حتى آخر الدرجات.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
حسام أبو حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت رندى حسن نجدي بوكالتها عن سمير محمد كمال منصور لمورثه محمد كمال ابراهيم منصور سند تمليك بدل ضائع للعقار رقم 256 من منطقة أنصار العقارية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف
النبطية في 2014/6/23

LCS الشركة اللبنانية للاعلام والدراسات ش.م.م.

إفتتاح قاعة أفيردا في الكلية العالية لإدارة الأعمال في بيروت

أقامت الكلية العالية لادارة الاعمال ESAإحتفالا تكريميا لمجموعة "أفيردا"، افتتحت خلاله قاعة جديدة داخل حرمها ، حملت اسم "أفيردا"، كانت المجموعة قد ساهمت في تجهيزها وإعدادها بما يلائم مستلزمات الدراسة الحديثة و احتياجات الطلاب.

وتحدث في الاحتفال رئيس مجلس إدارة شركة "أفيردا" السيد ميسره سكر، الذي قال: "نحن في افيردا ندرك أهمية التعليم، واثره على النهوض والاستقرار، ليس في مجال الأعمال فحسب، إنما في المجتمع الذي نعيش ونعمل فيه."

وإذ لفت إلى أن الـ"ESA واحدة من المعاهد التعليمية التي تتعاون معها أفيردا في لبنان"، قال: "نحن بدأنا معا، لأننا ندرك قيمة التعلم المبني على التجربة والخبرة. وإننا على يقين ان تعاوننا اليوم، سوف يسهم وبشكل رئيسي، في تحويل مجتمعاتنا الى مجتمعات مثقفة ، تتطلع نحو تطوير عالمنا بشكل عام، و لبنان بشكل خاص".

مونديال 2014

ممثل أوروبي وآخر أفريقي خارج المونديال

استعراض نيمار المستمر يؤهل البرازيل برف

لم يكن هناك اي مجال للخطأ بالنسبة الى منتخب البرازيل مستضيف كأس العالم 2014 لكرة القدم، فعبر الى دور الـ 16 من صدارة المجموعة الاولى برصيد 7 نقاط، وذلك بعدما حقق فوزه الثاني، وهذه المرة على حساب الكاميرون، ليواعد تشيلي ثانية المجموعة الثانية في الدور المقبل. ورافق منتخب المكسيك نظيره البرازيلي بتخطيه كرواتيا، ليحلّ ثانياً (7 نقاط) بفارق الاهداف ويستعد للقاء الصعب مع هولندا متصدرة المجموعة الثانية

ماركيز فرحاً بهدفه...

... وغواردادو أيضاً (أ ف ب)

«تشيتشاريتو» أضاف الثالث (أ ف ب)

نيمار لحظة تسجيله أول هدفيه في المرمى الكاميروني (أ ف ب)

القصة نفسها هذه الأيام. نيمار يحمل البرازيل على كتفيه بمساعدة بعض المجتهدين في منتخب بلاده، فصال وجال امام الكاميرون ليفوز «السيليساو» 4-1، في ختام مباريات المجموعة الاولى، التي أحرجت فيها صاحبة الضيافة من دون ان تخرج عن خطّها المعروف بتصدرها للمجموعة.

بطبيعة الحال، اسكتت البرازيل جميع المشككين بقدراتها، ولو انها واجهت «أسوداً مروّضة» لم تكن قادرة على مجاراة لاعبي المنتخب الاصفر، الذين استعرضوا مهاراتهم الهجومية في عرض مميّز قاده نيمار منذ الشوط الاول قبل ان يخرج للراحة بعدما سقط على ارض الملعب اثر احتكاك أرعب الجمهور البرازيلي قبل ان يتبيّن انه لم يتعرض لأي اصابة.

وحافظ المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري على نفس التشكيلة التي اعتمدها في اول مباراتين، وذلك على الصعيد الاستراتيجي، اذ سُجّلت عودة لويز غوستافو الى التشكيلة الاساسية، وهو أدى دوراً محورياً رائعاً على صعيد المجهود الكبير الذي قام به في منطقة خط الوسط، ما ذكّر بأيام تألقه مع بايرن ميونيخ الالماني في الموسم ما قبل الماضي، حيث كان مساهماً اساسياً في فوز الفريق البافاري بلقب دوري ابطال اوروبا، قبل ان يتركه منتقلاً الى مواطنه فولسبورغ بحثاً عن مركزٍ اساسي لتعزيز حظوظه في حجزٍ مكان له في صفوف منتخب بلاده خلال كأس العالم.

ورغم المفارقة بإنهاء فريد الصيام عن الاهداف واهدار الفرص بتسجيله ثالث اهداف البرازيل بكرة رأسية اثر عرضية من مارسيلو (49)، الا ان نجم الامسية كان نيمار الذي افتتح التسجيل بكرة سرقها من امام المدافعين فتابعها الى الشباك (17)، ثم بتحركٍ رائع خدع على اثره جميع المدافعين والحارس شارل إيتاندج (37).

وبالحديث عن فريد، فقد يكون هذا الهدف دافعاً إيجابياً له، وخصوصاً بعدما واجه انتقادات كثيرة، ومنها من قبل المهاجم الانكليزي السابق ألان شيرر الذي وصفه بعديم الفائدة، ما دفع داني ألفيش الى وصف شيرر بالمعتوه. وكانت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية، وعبر موقعها الالكتروني قد سارعت الى وضع رسم للهدف بالتمريرات، ووصفته بالهدف المدهش والمرسوم بريشة فنان.

اما نيمار الذي تصدّر ترتيب الهدافين برصيد 4 اهداف، فكان بهدفه الاول في شباك الكاميرون صاحب الهدف الرقم 100 في النسخة العشرين من المونديال، وذلك في المباراة المئة لبلاده في النهائيات.

ورغم اللوحة الجميلة من التمريرات التي رسمها راميريش واوسكار

قة المكسيك الرائعة

ليمهدا لهدف فرناندينيو (84)، فإن أكثر ما يبقى مقلقاً هو الظهير الايمن داني الفيش الذي ضُرب بطريقة غريبة مجدداً ليسجّل جويل ماتيب الهدف الكاميروني الوحيد (26). علماً ان البرازيل تغنّت كثيراً قبل المونديال بخط دفاعها الذي اعتبرته العمود الفقري والحلقة الاقوى. واللافت ان دخول فرناندينيو مكان باولينيو كان له الاثر الايجابي في البرازيل، اذ ان تحركات فرناندينيو في الملعب كانت أكثر إيجابية، حتى من دون، مقابل بقاء الاخير في الخلف أكثر، ما كان يترك لاعبي منتخبه الموجودين في وظائف هجومية من دون دعم. أما فرناندينيو فتحرك أكثر في كافة أرجاء الملعب، وكان زملاؤه يجدونه دوماً كلما احتاجوه، والهدف الثالث الذي أسهم به يكشف قيمة تمركزه، والهدف الرابع يكشف أهمية تقدّمه، فهو مساند أكثر هجومياً وهذا ما احتاجته البرازيل، وقد قرأه سكولاري جيداً بدفعه بهذا اللاعب الذي ربما قد يجد نفسه اساسياً في المباراة المقبلة.

المكسيك - كرواتيا 3-1

قطفت المكسيك ثمار مجهودٍ رهيب قامت به منذ بداية المونديال الحالي، فتساوت مع البرازيل نقاطاً وتخلّفت عنها بفارق الاهداف فقط لتتأهل معها الى الدور المقبل، وذلك بعد شوطٍ ثانٍ رائع سجل خلالها منتخب «إل تري» ثلاثة اهداف قضت على آمال كرواتيا (3-1) وقطعت الطريق عليها لتحقيق ما تصبو اليه بالعبور الى دور الـ 16.

ويمكن اعتبار ان منتخب المكسيك عاقب نظيره الكرواتي بسبب اندفاعه الى الهجوم من دون حسابات، وتحديداً في الشوط الثاني بعدما انتهى الاول بالتعادل السلبي.

وسجّل المكسيكيون ثلاثة أهداف في ظرف 10 دقائق، اولاً عبر القائد المخضرم رافايل ماركيز بكرة رأسية اثر ركلة ركنية (72). وتلا هذا الهدف هدفين آخرين للجناح المتألق أندريس غوارادو (75)، ثم لخافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» (82)، الذي تمكن من الوصول الى الشباك للمونديال الثاني على التوالي. وكافأ إيفان بيريسيتش نفسه كأنشط لاعبي كرواتيا بتسجيله هدف منتخب بلاده الوحيد قبل ثلاث دقائق على النهاية. علماً ان حكم المباراة الاوزبكي رافشان ايرماتوف حرم المكسيكيين ركلة جزاء واضحة عندما ابعد الكرة بيديه على طريقة حراس المرمى، ليستمر مسلسل الاخطاء التحكيمية الفاضحة في كأس العالم، ولو ان النتيجة الكبيرة للمكسيك غطّت على هذا الخطأ الذي كاد يكون قاتلاً.

وتلتقي البرازيل مع تشيلي يوم السبت المقبل، بينما تلعب المكسيك مع هولندا في اليوم التالي.

(الأخبار)

> نيمار صاحب الهدف الرقم 100 في النسخة العشرين من المونديال، وذلك في المباراة المئة لبلاده في النهائيات
>
> تمكن «تشيتشاريتو» من الوصول إلى الشباك للمونديال الثاني على التوالي

موندياليات

التألق المونديالي لسواريز معركة جديدة بين الريال و«البرسا»

يزيد إبداع نجم الأوروغواي لويس سواريز من حدة الصراع بين ناديي برشلونة وريال مدريد الاسبانيين على التعاقد معه. وبعدما أكدت تقارير إخبارية أن سواريز أكد رغبته في الرحيل عن ناديه ليفربول الانكليزي واللعب في الدوري الإسباني، يتسابق الاثنان لخطفه مقابل ما لا يقل عن 70 مليون يورو يطلبها الـ «ريدز». وأوضحت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أن برشلونة تحدث مع وكيل اللاعب للعمل على خفض المقابل المادي للتعاقد معه، كما أشارت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية إلى أن إدارة «البرسا» قد تلجأ إلى عقد صفقة تبادلية، بالاستغناء عن المهاجم التشيلياني ألكسيس سانشيز، سعياً إلى تقليل المقابل المالي لضم سواريز بما يوازي 30 مليون يورو.

انقسام بين اللاعبين المسلمين في صوم شهر رمضان

يبدأ شهر رمضان نهار الجمعة المقبل في أغلب دول العالم، أي قبل يوم واحد على بداية الدور الثاني في كأس العالم، حيث تلعب 6 منتخبات تضم بمعظمها لاعبين مسلمين. وسبق أن تسبب الصيام بمشاكل بين اللاعبين والمدربين، لكن هذه المرة، سبق لاعب ساحل العاج يايا توريه الجميع، وقال: «الصوم؟ ألا ترى كم هي مرتفعة درجات الحرارة هنا؟ إذا صمت، فسأموت»، لكن مدرب إيران البرتغالي كارلوس كيروش لا يرى أن هناك مشكلة مع صوم لاعبيه: «كل لاعب مسلم في المنتخب الإيراني لديه خبرة طويلة مع أداء الواجبات الدينية، اللعب في هذه الظروف لا يمثل صعوبة».

هدف ديمبسي يخطف صدارة التغريدات من تشيلي

تصدر الهدف الأميركي الثاني في مرمى البرتغال (2-2) في إطار الجولة الثانية من مباريات المجموعة السابعة التغريدات على مدوّنة «تويتر»، بعدما بلغ أكثر من 304 آلاف تغريدة في دقيقة. وأصبح هدف ديمبسي الأكثر تعليقاً على «تويتر» منذ انطلاق المونديال، بعدما أثار 304,603 تغريدات في 60 ثانية. وقبل هدف دمبسي، كان هدف إقصاء إسبانيا من الدور الاول من توقيع التشيلياني تشارلز أرانغويز في صدراة عدد التغريدات، بعدما حصد 246 ألف تغريدة في دقيقة.

الحضور الجماهيري أكبر من مونديال 2010

بعد 23 مباراة من إجمالي 64 مباراة شهدتها البطولة، فان نسبة الحضور الجماهيري في هذه المرحلة تتفوق عما كانت عليه قبل أربعة أعوام في مونديال جنوب أفريقيا. وشاهد إجمالي مليون و629 ألفاً و227 متفرجاً المباريات الـ 32 التي جرت في 12 ملعباً عبر البرازيل، ليصل متوسط عدد الجماهير في المباراة الواحدة إلى 50 ألفاً و913 متفرجاً. ويفوق ذلك متوسط الحضور الجماهيري للمباراة الواحدة في بطولة 2010، الذي وصل إلى 49 ألفاً و670 متفرجاً طوال مباريات البطولة الـ 64.

مونديال 2014

ليروي فير مسجلاً برأسه الهدف الأول لهولندا في مرمى تشيلي (أ ف ب)

صدارة المجموعة الثانية «برتقالية»

9 من 9 لهولندا تبعدها عن مواجهة البرازيل

حافظت هولندا على صدارة المجموعة الثانية بفوزها على تشيلي 2–0، وتجنبت ملاقاة البرازيل في دور الـ 16. أما تشيلي التي ضمنت أيضاً تأهلها، فهي لم تحسن التقدم على «الطواحين»، إذ كان الدفاع ممتازاً عكس السابق. بدورها، حققت إسبانيا فوزاً شرفياً على حساب أوستراليا، حافظت به على بعض كبريائها

تصدرت هولندا المجموعة الثانية في الجولة الثالثة من تصفيات المجموعة الثانية لبطولة كأس العالم في البرازيل 2014، وتجنبت الاصطدام في الدور الثاني بصاحب الأرض والمرشح الأبرز للقب السادس في تاريخه، البرازيل. وحافظت هولندا على الصدارة بـ 9 نقاط، أمام تشيلي (6 نقاط) بعدما تغلبت عليها 2-0. أما إسبانيا، فصعدت إلى المركز الثالث بعد فوزها على أوستراليا 3-0.

في المباراة الأولى، كان الشوط الأول مملاً، حيث لم يقدّم المنتخبان المستوى المطلوب منهما. كان الحذر التكتيكي سيد الموقف. ومن الناحية الدفاعية كان الاثنان ممتازين. لدى «الطواحين» 5 مدافعين أغلقوا منطقة الجزاء جيداً، واعتمدوا على الهجمات المرتدة، وتحديداً على أريين روبن. أما من جهة تشيلي، فقد حاولت يائسة التقدم بالنتيجة بهجمات أليكسيس سانشيز وإدواردو فارغاس ورفاقه، لكن عاندهم الحظ والحكم والدفاع. لم يحمل هذا الشوط فرصاً خطرة إلا فرصة وحيدة في الدقيقة 38 لروبن الذي انطلق من منتصف الملعب باتجاه المرمى، لكنه أضاعها في النهاية.

عكس المتوقع من أداء جميل للاثنين، بعد أدائهما الكبير في الجولات السابقة أمام «الماتادور» حيث فاز «البرتقالي» 5-1 وتشيلي 2-0، كان الأداء باهتاً للحظة دخولهما الشوط الثاني. ظنّ كثر أن المباراة ستبقى مملة، لكن تعليمات المدرب الهولندي لويس فان غال والأرجنتيني خورخي سامباولي في الشوط الثاني تغيرت. بات إيقاع اللعبة سريعاً جداً، وتحسّن بدرجات من ناحية هولندا، إذ أعطى فان غال الأمر بالهجوم، وعادت كرة هولندا للتحرك. في المقابل، ظلت تشيلي تعتمد على الضغط المتقدّم، تفتكّ الكرة وتنطلق للهجوم. تناوب الاثنان السيطرة على المباراة.

كانت مباراة تكتيكية بامتياز، لكن فان غال أحسن اختيار روبن للعب أحياناً كرأس حربة، وأحسن في التبديلات، فدخل ليروي فير بدلاً من ويسلي سنايدر، وممفيس ديباي بدلاً من جيرماين لنس، وتيرينس كونغولو بدلاً من ديرك كاوت. وكان لنس يلعب بدلاً من روبن فان بيرسي

> **حققت إسبانيا فوزاً شرفياً على أوستراليا 3–0**

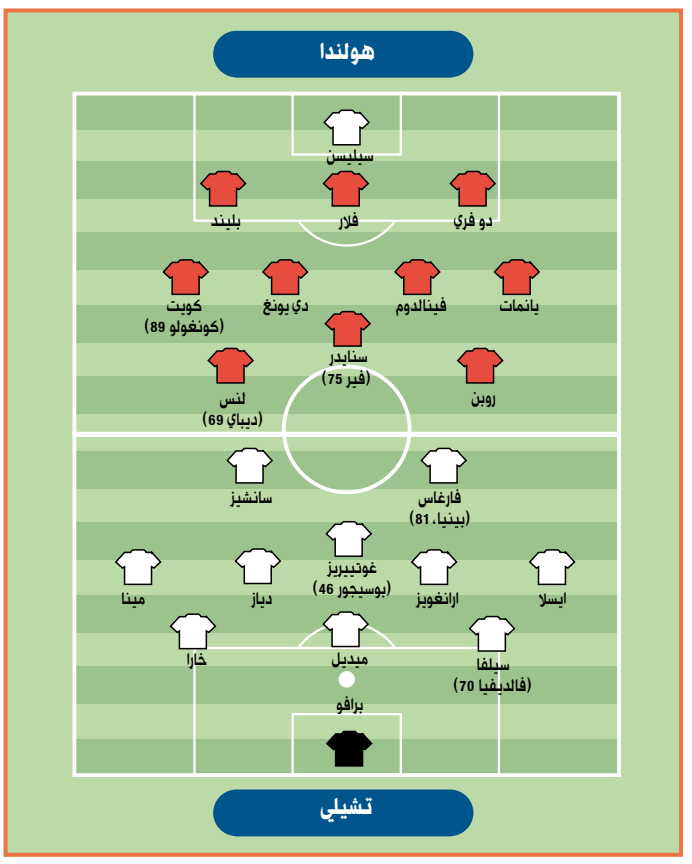

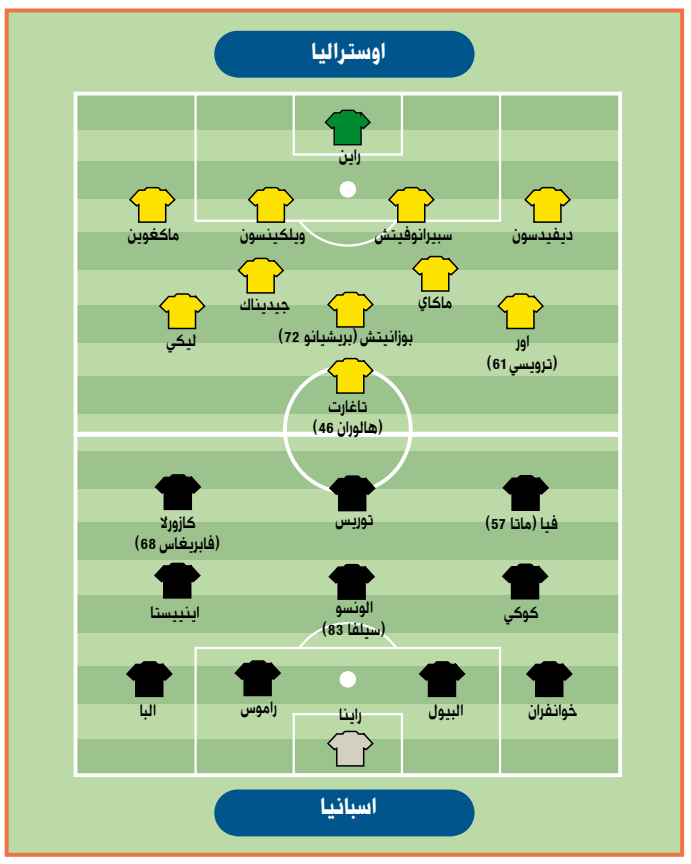

إسبانيا – أوستراليا 3–0

وفي المباراة الثانية نجحت إسبانيا في مداواة بعض جروحها، والحفاظ على القليل من كبريائها بتوديع المونديال بفوز شرفي على أوستراليا 3-0. إنه فوز هامشي لا يعني الكثير لأحد، فمدرب «الماتادور» فيسنتي دل بوسكي، الذي جدد الاتحاد الإسباني ثقته به، أحدث تغييرات كان عليه أن يجريها في المباريات السابقة، علّه يحقق نتائج أفضل من السابق. لا ينفع الندم الآن. انتهى مشوار إسبانيا وانتهت معها مسيرة بعض اللاعبين المخضرمين بينهم القائد إيكر كاسياس، دافيد فيا، وشافي هرنانديز. فيما حصل على فرصة المشاركة أساسياً مكان دييغو كوستا الذي خيّب الآمال، عكس الأول. فيا اللاعب الذي يعد أكثر لاعبي إسبانيا تهديفاً في المباريات الدولية تألق وسجل هدفاً رائعاً خاتماً به مسيرته. ففي الدقيقة 36، وبهجمةٍ بدأها أندريس إينييستا، مرر الكرة إلى خوان فران الذي مررها بدوره إلى فيا فوضعها الأخير بكعب قدمه في الشباك، مسجلاً الهدف السابع له في المباريات الـ 11 الأخيرة لبلاده في كأس العالم ومعززاً رقمه القياسي من حيث عدد الأهداف مع المنتخب الوطني بتسجيله هدفه الـ 59 في مباراته الـ 98.

وجاءت بداية المباراة قليلة الهجمات، لحين تسجيل الهدف. أما في الشوط الثاني، فقد كانت البداية كأول شوط، لكن الأداء تغير في النصف الثاني. وبدا لافتاً لحظة خروج فيا من المباراة ليدخل خوان ماتا بديلاً له، بكى فيا لوداعه منتخبه الذي بدأ مشواره معه في التاسع من شباط 2005. وفي الدقيقة 69 جاء فرناندو توريس وسجل الهدف الثاني بعدما وصلته الكرة من تمريرة بينية متقنة من اينييستا، فكسر مصيدة التسلل قبل أن يضعها في الشباك. وأضاف ماتا الهدف الثالث في الدقيقة 82 بعد تمريرة مميزة من البديل الآخر سيسك فابريغاس فسيطرة على الكرة قبل أن يسددها بين ساقي الحارس ماتي راين.

أوستراليا قدمت أداءً أفضل في المونديال من إسبانيا رغم خسارتها أمام تشيلي 1-3 وأمام هولندا 2-3، لكن منتخب «الكانغارو» عجز في المباراة الأخيرة عن تقديم نفس العطاء، ولم يظهر الروح القتالية التي أظهروها سابقاً. يمكن القول إن إسبانيا استعادت بعضاً من كرامتها واحتلت المركز الثالث لتبقى أوستراليا في المركز الأخير من دون أي نقطة.

حدث في المونديال

مونديال العطاء والحماسة والمجموعة الواحدة

حسن زين الدين

كريستيانو رونالدو متشائم. هذا، في الحقيقة، أقل ما يفترض أن يشعر به أفضل لاعب في العالم، كيف لا؟ ومنتخب بلاده قاب قوسين أو أدنى من توديع المونديال، بعد التعادل أمام الولايات المتحدة 2-2، في الجولة الثانية من مباريات المجموعة السابعة، وقبلها الخسارة الفادحة أمام ألمانيا 0-4، كيف لا؟ وحصيلة «الدون» المونديالية حتى الآن هي كرة عرضية أرسلها في الثواني الأخيرة ليسجل عبرها سيلفستر فاريلا برأسه هدف الحفاظ على بصيص من الأمل للعبور الى الأدوار الإقصائية، بعدما كان الأميركيون قد قلبوا تأخرهم المبكر بهدف لويس ناني (5) الى تقدم 2-1 عبر هدفي جيرماين جونز من تسديدة رائعة (64) وكلينت ديمبسي بمتابعة من داخل منطقة الجزاء (81). كيف لا؟ و«سي آر 7» يشاهد تألق خصمه في الملاعب ليونيل ميسي مع الأرجنتين في المونديال، الذي خطف منه تماماً الأضواء وعناوين الصحف التي يظهر فيها رونالدو بصور المتأفف تارة، والممتعض تارة أخرى مقابل صور «ليو» التي يبدو فيها بكامل فرحه، وهو يحتفل تارة بهدفه الجميل في مرمى البوسنة، وأخرى بهدفه الأجمل في مرمى إيران. كيف لا؟ ورونالدو طار الى البرازيل وهو متوَّج بلقب بطل أوروبا مع ريال مدريد، وها هو يحلم بهدية من ألمانيا مقابل فوز على غانا ليحافظ على حضوره في المونديال، والا فالخروج من الباب الضيق. القول ان رونالدو يعاني إصابة، لتبرير المستوى المتواضع الذي ظهر عليه نجم ريال مدريد في المباراتين الاوليين، لا يبدو في محله على الاطلاق، وهذا ينطلق من ثابتة في المونديال، وهي أن العديد من النجوم المشاركين فيه لم يدخلوه بكامل جاهزيتهم، ولنأخذ مثالاً ساطعاً على ذلك، النجم لويس سواريز مع الأوروغواي، الذي كانت مشاركته برمتها في الحدث العالمي محل شك كبير، هو الخارج من عملية جراحية وقد غاب عن المباراة الاولى امام كوستاريكا، غير أنه أذهل الجميع أمام انكلترا. هل يمكن القول هنا إن سواريز أكثر استعداداً للمونديال من رونالدو؟ بالتأكيد لا، هذا فضلاً عن أن مدرب البرتغال، باولو بينتو، أكد عقب المباراة أمام الولايات المتحدة أن لا علاقة للياقة رونالدو بأداء «برازيل أوروبا»، وأن الأخير «في كامل لياقته وهو لعب 90 دقيقة» على ما أضاف. ما يبدو واضحاً في «أزمة» رونالدو والبرتغال المونديالية هو أن «صاروخ ماديرا» حُمِّل من جماهير بلاده وصحافتها وحده مهمة النجاح في المونديال البرازيلي، دون الالتفات الى أهمية وجود مجموعة متكاملة ومتجانسة في بطولة تستلزم «نفَساً طويلاً»، فضلاً عن أن المنتخب البرتغالي يتمحور، في هيكليته، حول رونالدو، وما الجميع في الملعب الا في خدمته ويتسابقون لإيصال الكرة اليه، وهذا ما أضعف، لا شك، المجموعة وحدّ من قدرات باقي اللاعبين وحماستهم، وما بات مقروءاً لكل الخصوم، اذ قد يحصل أن ينجح «الدون» في قيادة بلاده وحده في مباراة ودية من هنا، او مباراة في التصفيات من هناك، لكن حدة المنافسة وصعوبتها في المونديال، وتحديداً في هذه النسخة «الغريبة العجيبة»، تجعلان من المستحيل ان يقوم منتخب برمته على نجم واحد مهما علا شأنه. ما حصل مع رونالدو والبرتغال، وكذلك مع نجوم آخرين ومنتخبات أخرى، هو انهم دخلوا البطولة على صهوة الأضواء والنجومية والترشيحات والأمجاد الغابرة لمونديال خُيِّل للجميع انه سيسير على نمطية المونديالات السابقة، بحتمية بروز ونجاح النجوم والمنتخبات ذات الأسماء الرنانة والتاريخية، واذ بمنتخبات متواضعة ولاعبين لم يسمع المتابع بأسماء كثيرين منهم، يقلبون الامور رأساً على عقب، ويفاجئون العالم من خلال حافزهم الكبير وعطائهم اللا محدود وحماستهم واتحادهم كمجموعة. اذاً، الحافز والعطاء والحماسة والجماعية لا الفردية في الأداء، بالضبط، هو ما كان ينقص مثلاً اسبانيا بنجوم كثيرين كسيرجيو راموس وجيرار بيكيه وشافي هرنانديز وتشابي ألونسو والبقية، وقس على ذلك انكلترا، بنجوم كواين روني وستيفن جيرارد ودانيال ستاريدج وداني ويلبيك والبقية، أمام «عاصفة الصغار» في المونديال البرازيلي، فكيف الحال بمنتخب بنجم واحد كالبرتغال ورونالدو؟!

> مقاييس جديدة للنجاح قلبت الموازين في نسخة البرازيل

خيبة رونالدو أمام الولايات المتحدة (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

مباريات اليوم

إيطاليا × الأوروغواي: إما قاتل أو مقتول

«إما قاتل او مقتول»، هذا هو الشعار الذي سيدخل به منتخبا ايطاليا والاوروغواي مباراتهما المصيرية اليوم الساعة 19،00 بتوقيت بيروت، في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الرابعة، حيث يحتل «سكوادرا آتزورا» المركز الثاني بـ 3 نقاط، و«لا سيليستي» الثالث بالرصيد ذاته، بعدما حسمت كوستاريكا البطاقة الأولى الى الدور الثاني بـ 6 نقاط، وانكلترا خروجها بدون نقاط حتى الآن.

ولم يكن احد يتوقع المسار الذي سلكته هذه المجموعة، التي أُطلق عليها لقب «مجموعة الموت»، بسبب ضمها ثلاثة ابطال عالم سابقين، ومن المؤكد ان اشد المتفائلين في كوستاريكا لم يتوقع ان يكون منتخب بلاده في الدور الثاني قبل حتى خوضه الجولة الثالثة الاخيرة.

وقد رسم المنتخب الكوستاريكي بخطفه البطاقة الاولى بعد فوزه الافتتاحي على الاوروغواي 3-1 ثم اسقاطه ايطاليا 1-0، سيناريو موقعة نارية بين المنتخبين العملاقين، فيما سيكتفي الانكليز بمواجهة شرفية مع ممثل الكونكاكاف، في التوقيت عينه، يبحثون خلالها عن توديع البرازيل بفوز معنوي، بعدما سقطوا امام «الاتزوري» و«لا سيليستي» بنتيجة واحدة 2-1 في مباراتيهما الاوليين.

اذاً، الفوز ولا شيء سواه هو ما تحتاج إليه الاوروغواي، اما التعادل، فكفيل بأن يحمل الايطاليين الى الدور الثاني. غير ان تشيزاري براندييللي يدرك، لا شك، ان من الخطورة بمكان ان يدخل المباراة واضعاً نصب عينيه نقطة التعادل فقط بوجود فريق يضم في صفوفه النجمين: «القاتل» لويس سواريز وايدنسون كافاني.

ويبدو ان سواريز يشغل بال الايطاليين بعد تألقه أمام انكلترا، حيث يمكن الاستدلال على ذلك من كلام انطونيو كاسانو، الذي قال: «الان يجب التركيز وحسب على ما نحتاج إلى القيام به ضد سواريز ورفاقه». ويفترض ان يأخذ الايطاليون، الذين سيفتقدون دانييللي دي روسي للإصابة، في الحسبان تصريح مدرب الاوروغواي اوسكار تاباريز، الذي اكد فيه أن لاعبيه معتادون اللعب تحت الضغوط بقوله: «من الواضح اننا سنكون تحت الضغط، لانه من النتائج الثلاث المحتملة (الفوز او التعادل او الهزيمة) لا تفيدنا الا نتيجة واحدة، لكننا لن نلعب كيائسين. املك مجموعة معتادة مقاومة الضغط، والتجاوب معها على نحو ايجابي. الضغط كان اسوأ في مباراتنا ضد انكلترا، أليس كذلك، ام تعتقدون اننا كنا نتسوق؟».

اذاً موقعة حماسية تنتظر عشاق المستديرة اليوم، فهل يواصل «لا سيليستي» مفاجآت المونديال، ويقصي بطل العالم 4 مرات؟

المجموعة الثالثة

تبدو الامور مشتعلة في المجموعة الثالثة لخطف البطاقة الثانية الى الدور الثاني بعد الاولى التي حسمها منتخب كولومبيا، بين ساحل العاج واليابان واليونان، حيث تتواجه اليونان مع ساحل العاج، الساعة 23،00، واليابان مع كولومبيا في التوقيت عينه.

ويملك المنتخب العاجي مصيره بين يديه، لان الفوز يضمن له بلوغ الدور الثاني للمرة الاولى في 3 مشاركات متتالية، بغض النظر عن نتيجة مباراة اليابان مع كولومبيا، علماً بأن التعادل قد يمنحه البطاقة في حال تعادل او خسارة بطل اسيا امام اليونان. وتبدو الفرصة مؤاتية امام الجيل الذهبي لمنتخب «الفيلة» بقيادة نجم مانشستر سيتي الانكليزي، يحيى توريه، ومهاجم تشلسي الانكليزي السابق وغلطة سراي التركي، ديدييه دروغبا، لتحقيق هذا الانجاز التاريخي ليصبح سادس منتخب قاري يحقق ذلك بعد المغرب والكاميرون ونيجيريا والسنغال وغانا. ومن اجل زيادة حماسة اللاعبين وتحفيزهم، قرر رئيس الاتحاد العاجي لكرة القدم، الحسن وتارا، مضاعفة مكافأة الفوز على اليونان لكل لاعب من 16 مليون فرانك افريقي الى 32 مليونا (48780 يورو). ومن المرجح ان يدفع المدرب الفرنسي صبري لموشي بدروغبا اساسياً من البداية، بعدما فضل الاحتفاظ به على مقاعد الاحتياط في الجولتين السابقتين، وهو ما اثار انتقادات كبيرة من وسائل الاعلام العاجية حول إبقاء لاعب من طينة نجم تشلسي السابق على دكة البدلاء.

ويتعيّن على ساحل العاج الحذر من المنتخب اليوناني، الذي لا يزال يحتفظ بأمله في التأهل ولو بنسبة ضئيلة، حيث يتوقف ذلك على فوزه على خصمه بهدفين وخسارة اليابان امام كولومبيا.

وفي المواجهة الثانية، تسعى اليابان، بطلة القارة الصفراء، الى استغلال تأهل كولومبيا لانتزاع فوزها الاول في النسخة الحالية ومرافقتها الى الدور الثاني إذا كانت نتيجتها 1-0 أو2-1 وتعادلت ساحل العاج مع اليونان، او اذا فازت على كولومبيا بأي نتيجة وخسرت ساحل العاج امام اليونان، شرط ان يبقى فارق الاهداف في مصلحتها مقارنة بالأخيرة.

الأنظار على سواريز اليوم (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 24 حزيران 2014 العدد 2326

صورة وخبر

هل ظهر مايكل جاكسون في كاليفورنيا، أوّل من أمس، حقاً؟ مع اقتراب الذكرى الخامسة لرحيل أسطورة البوب الأميركي في 25 حزيران (يونيو) 2009، أقام عشاقه أول من أمس، احتفالاً في سانتا مونيكا في كاليفورنيا. من خلال الطريقة الأفضل لاستحضار جاكسون ربما، وتجربته المدهشة، استعاد الحاضرون بعض رقصاته الشهيرة، بحضور شبيهه مايكل لانج. تبدو هذه الحفلة في الشارع مجرّد استعداد لإحياء ذكرى وفاته الغامضة التي يقيمها محبوه غداً. (روبن بيك ـ أ ف ب)

بانوراما

فان بيرسي حي فينا

تعليقات إيجابية كثيرة رافقت الهدف الرأسي الذي سجّله لاعب منتخب هولندا روبن فان بيرسي في مرمى المنتخب الإسباني، رشّحته لنيل جائزة أفضل هدف في المونديال. وسط هذا الصخب البرتقالي الذي يميّز أزياء وملابس جماهير «منتخب الطواحين»، تحوّل الهدف الأيقوني إلى وشم على ظهر المغني وفنان الترفيه الهولندي أندريه برونك. الفنان الذي تأثّر بالهدف الجميل، ذهب إلى أحد محال رسم الأوشام في مدينة روتردام، ليعبّر عن «إعجابه بأداء منتخب بلاده». هكذا، رسم على ظهره وشماً لفان بيرسي «الطائر» أثناء تسجيله الهدف الشهير، يعلوه بورتريه كبير لمدرّب هولندا لويس فان غال الذي يقود الفريق نحو أداء ممتع ولافت.

المريشال كيم جزائريا شكراً رفيق فوتوشوب

لم يشأ المشجعون المتحمّسون للمنتخب الجزائري إلا زجّ علم بلادهم في صورة لرئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون. قبل المباراة التي جمعت الجزائر مع كوريا الجنوبية أول من أمس، انتشرت صورة لكيم جونغ أون على مواقع التواصل الاجتماعي، مع العلم الجزائري في محاولة لتوظيف الخلاف السياسي بين الكوريتين. لكن الصورة التي اعتقدها بعضهم «تزريكاً» من كيم لمنتخب كوريا الجنوبية، بدت منطقيّة، إلا أنها غير صحيحة. عبر تقنية «فوتوشوب» لتعديل الصور، أضيفت الأعلام الجزائرية إلى الصورة التي تجمع رئيس كوريا الشمالية مع زوجته ري سول جو، وعدد من قادة الجيش أثناء مشاهدتهم لمباراة كرة طائرة للنساء في تشرين الثاني (نوفمبر) 2012!

Lactica تريد الرضاعة الطبيعية

«لأنّ الرضاعة الطبيعية حق للأم وللطفل»، دعت جمعية «لاكتيكا» الداعمة للرضاعة الطبيعية إلى الاعتصام أمام «وزارة الصحة العامة» (المتحف ـ بيروت) غداً. يهدف هذا التحرّك إلى الضغط على الوزارة والجهات المعنية لتطبيق القانون 2008/74 الذي يحظر الترويج للأطعمة الخاصة بالأطفال منذ ولادتهم حتى عمر ثلاث سنوات. «غياب الجدية» لدى الوزارة والجهات المعنية، كما يصفها أحد مؤسسي الجمعية رافي أوهانيان، دفع بهم إلى اتخاذ هذه الخطوة، إضافة إلى «الخروقات العديدة التي سجلتها الجمعية من إعلانات في الشوارع أو على الشاشات». ويتابع أوهانيان أنّ خرق القانون لا ينحصر بهذه الأمور، بل إنّ هناك بعض المستشفيات التي تروّج بدورها للحليب المصنّع. وأرسلت الجمعية غير الحكومية دعواتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولاقت تجاوباً لافتاً بحسب أوهانيان «فالقضية إنسانية في الدرجة الأولى»، والهدف هو تجنّب مخاطر الأمراض لحساب شركات تجارية تسعى إلى الربح والترويج لمنتجاتها.

حملة «حماية الرضاعة الطبيعية» ليست طارئة. انطلقت قبل سنوات في أوروبا وأميركا، ورافقتها حملات التوعية لحث الأمهات على الرضاعة الطبيعية بسبب فوائدها على الأم والطفل في الدرجة الأولى، ولتجنب الأوبئة والأمراض. وأخيراً، رضخت إدارة فايسبوك لحملة أمهات أميركيات وسمحت لهن بنشر صورهن وهن يقمن بالرضاعة الطبيعية لأطفالهن بعدما كانت قد حذفتها بدعوى تضمّنها «عريّاً».

اعتصام «حماية الرضاعة الطبيعية»: التاسعة صباح غدٍ ـ أمام «وزارة الصحة العامة» (المتحف ـ بيروت). للاستعلام: 03/641182

تطبيق أميركي لن تراه في لبنان

لم يعد باستطاعة السياسيين بعد اليوم، إخفاء مصادر تمويلهم. لقد استطاع مراهق أميركي (16 عاماً) تطوير تطبيق يكشف مصادر التمويل للحملات الانتخابية للسياسيين بمجرد الضغط على اسمهم. التطبيق الذي يعمل على متصفحات «كروم» و«فايرفوكس» و«سفاري»، يستطيع الولوج الى كمية الأموال التي تبرع بها الأفراد والمؤسسات لصالح هذه الحملات، ولصالح كل سياسي على حدة. وقد حظي التطبيق باهتمام صحف عالمية، وهو بالطبع سيساعد على كشف العديد من أوجه الفساد في الحملات السياسية، وخصوصاً مع ازدياد التكتم والسرية اللذين يسودان أوساطها، علماً بأنّ المعلومات في التطبيق تعود إلى عام 2012، حتى إنه قد لا يحمل لنا معلومات جديدة.